المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الادارة العامة / وحدة البحوث التربوية
تونس

استثمار الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في الوطن العربي

إعداد

الدكتور محمد علي خلف   الدكتور نوري جعفر   الدكتورة آمال أحمد يعقوب
الدكتور بدري عبد المنعم   الدكتور نجم الدين علي   الدكتور بدرخان عبد الله بدري
الدكتور سعدي لفته موسى

مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
الجمهورية العراقية
كانون أول ١٩٨٠

إستثمار الموارد المالية المتاحة
للتربية والتعليم
في الوطن العربي

الطبعة الأولى ١٩٨١

« شكر واعتذار »

يسر مركز البحوث التربوية والنفسية التابع لجامعة بغداد ان يتقدم بجزيل الشكر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وحدة البحوث التربوية) لاتاحتها له الفرصة لاجراء هذا البحث لظاهرة اقتصادية - تربوية بالغة الاهمية ويعتذر عن اقتصار هذه الدراسة على بعض الاقطار العربية التي توافرت المعلومات المطلوبة عنها ضمن الفترة الزمنية القصيرة المحددة لهذا البحث وفي حدود المخصصات المالية المرصدة ويأمل ان تتاح له فرصة اخرى للقيام بدراسة مماثلة للاقطار العربية الاخرى اتماما للفائدة المرجوة من هذا النمط من انماط الدراسات الميدانية .

« الباب الأول »

مقدمـــة

لقد تم الاتفاق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وحدة البحوث التربوية) من ناحية وبين مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد من الناحية الأخرى على اجراء بحث في (استثمار الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في الوطن العربي) . وقد شرع المركز بأتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ وكان يطمح ان تشمل هذه الدراسة جميع الاقطار العربية ولفترة العشرة سنوات الاخيرة ، وقدنظمت الجداول اللازمة لهذا الغرض . غير ان المدة المخصصة لاجراء هذا البحث والمخصصات المالية المرصدة له وتعذر الحصول على المعلومات المطلوبة من جميع الاقطار العربية فقد اضطر المركز على انتقاء عينة اعتبرها ممثلة للاقطار العربية وكون المركز من بين العاملين فيه فريق عمل يتولى جمع المعلومات المطلوبة من الاقطار التي شملتها هذه الدراسة ، وفي الوقت نفسه بعث برسائل الى الاقطار العربية الاخرى للحصول على المعلومات المطلوبة كما انه ايضا اتصل بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وحدة البحوث التربوية) لمعاونته في الحصول على المعلومات المطلوبة . ولكنه لم يحصل على ما اراد الا من بعض الاقطار التي شملتها هذه الدراسة وذلك عن طريق الاتصال المباشر ببعضها وعن طريق جمع المعلومات المتوافرة في حوليات اليونسكو :

وقد شمل هذا البحث الاقطار العربية التالية :

١ ـ المملكة المغربية
٢ ـ الجمهورية التونسية
٣ ـ جمهورية الجزائر الشعبية
٤ ـ الجماهيرية العربية الليبية
٥ ـ جمهورية الصومال
٦ ـ جمهورية السودان الديمقراطية
٧ ـ المملكة العربية السعودية
٨ ـ الجمهورية العراقية
٩ ـ المملكة الاردنية الهاشمية
١٠ ـ الجمهورية العربية السورية
١١ ـ دولة الكويت
١٢ ـ دولة البحرين
١٣ ـ دولة الامارات العربية المتحدة
١٤ ـ دولة قطر

وقد تضمن كل جزء من أجزاء البحث مقدمة عن طبيعة التعليم في كل قطر من الاقطار العربية التي شملتها هذه الدراسة وقد تضمنت ايضا مراحل ومستويات الدراسات في كل منها ، ثم الاعتمادات المرصودة للتعليم او ما تم انفاقه فعلا في المراحل الدراسية المختلفة . ثم تمت مقارنة نفقات التعليم عامة مع نفقات كل مرحلة وبواسطة النسب المئوية ، وتمت مقارنة ميزانية التعليم مع ميزانية الدولة . واحتساب تكلفة الطالب في كل مرحلة والمردود الكمي المتمثل بالمتخرجين .

أهمية البحث :

ان اهمية هذا البحث تنبثق من اهمية التعليم في المؤسسات التعليمية والتي

هي عملية تنموية ، كما ان الموارد المالية هي عصب عمليات التنمية . وان القاء الضوء على اهتمام كل قطر من اقطار الوطن العربي في التعليم يمكن المسؤولين من الاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج التعليم وذلك من خلال الاموال المرصودة في ميزانية الدولة . فمن المعروف انه كلما زادت نسبة الانفاق على التعليم كلما كان مردوده الكمي والنوعي افضل من ان يكون تعليما رخيصا يهتم بالكم على حساب النوع او يهمل الاثنين معا ونقصد الكم والنوع . وان حصر المخصصات المالية بكل مرحلة من مراحل التعليم يكون مؤشرا من مؤشرات مواجهة الاتجاه في الاهتمام بالتعليم وتطويره تبعا لتزايد اعداد الطلبة واعضاء الهيئات التدريسية فيه والوسائل التعليمية والمعدات والاثاث والاجهزة . . .

واخيرا فإن هذه الدراسة هي من الدراسات التي اخضعت اربعة عشر قطرا عربيا ضمن منهج علمي موحد ولمراحل التعليم كافة وعلى مدى عشر سنوات في الغالب ولم تقتصر على شريحة ضيقة او على مرحلة دراسية معينة او سنة واحدة .

اهداف البحث :

تم تقصي الهدفين الرئيسين التاليين

أ ـ معرفة ميزانيات الاقطار العربية المشمولة بهذه الدراسة .
وما تم تخصيصه من هذه الميزانيات لأغراض التعليم للمراحل الدراسية المختلفة .

ب ـ كشف تكلفة الطالب في المراحل الدراسية المختلفة .

جـ ـ التوصل الى استنتاجات وتوصيات عامة مشتركة بين الاقطار العربية صدد البحث فيما يتعلق بالأهمية النسبية لكل مرحلة ولكل نوع من انواع التعليم ، وبالتالي القاء الضوء على بعض جوانب التعليم في المؤسسات التعليمية المتنوعة .

اجراءات البحث :

١ ـ عينة البحث : تكونت عينة البحث من اربعة عشر قطرا عربيا موزعة على القارتين آسية وافريقية وقد تكون هذه العينة عينة ممثلة لأقطار الوطن العربي كافة .

٢ ـ وسائل جمع البيانات : تم جمع البيانات بواسطة استمارة خاصة تم تصميمها لهذا الغرض .

وقد اتخذ جمع البيانات الآتية :

أ ـ اسلوب الزيارات الميدانية المباشرة .
ب ـ مفاتحة المؤسسات التربوية في بعض الأقطار العربية بواسطة البريد .
جـ ـ اعتماد بعض المراجع والاحصاءات التي وردت في الكتب السنوية لمنظمة اليونسكو .

« الباب الثاني »

ـ الجزء الأول ـ
المملكة المغربيـة

لقد حظيت التربية باهتمام كبير من قبل الدولة منذ استقلالها عام **١٩٥٦** وحدثت تطورات ملحوظة في بنية التعليم في مختلف مراحلها وبالاخص في مجال تعريب التعليم في جميع ارجاء المملكة في المرحلة الابتدائية وتم ذلك عام **١٩٦٤** .

ترمي التربية المغربية الى تربية المواطن الصالح ثم توعيته بمعرفة مؤسسات بلاده وسد حاجاتها ومزاولة المهنة التي يختـارها لنفسه للمساهمة في استثمار ثروات بلاده .

والتعليم الرسمي في المملكة المغربية مجاني في جميع مراحله والزامي مبدئيا الى سن **١٤** من عمر الطالب .

السلم التعليمي في المملكة المغربية :

١ ـ التربية ما قبل المدرسة الابتدائية : وهي ثلاث مراحل :

أ ـ المدارس القرآنية : تشرف عليها السلطات المحلية والدينية .

ب ـ دور العناية بالصغار : تشرف عليها وزارة الشبيبة والرياضة ومركز للانعاش النسوي .

جـ ـ رياض الاطفال : تابعة للتعليم الحر (الأهلي) وتكون في المدن الكبرى .

٢ ـ التعليم الابتدائي : ـ مدة الدراسة فيه خمس سنوات ، ويقبل فيه الطفل في عمر سبع سنوات وهي ثلاثة انواع :

أ ـ تعليم مغربي عصري ، ويمثل بنسبة ٩٦,٥٪ من مجموع المدارس .

ب ـ تعليم مغربي اصلي : ويمثل بنسبة ٠,٦٪ من مجموع المدارس

جـ ـ تعليم فرنسي : ويمثل بنسبة ٢,٩٪ من مجموع المدارس حسب احصائية ١٩٧٥ .

٣ ـ **التعليم الثانوي والتقني :**

مدة الدراسة في التعليم الثانوي سبع سنوات دراسية مقسمة الى قسمين (سلكين) .

أ ـ السلك الأول (المتوسط) الذي يمتد اربع سنوات ويكون عاماً .

ب ـ السلك الثاني (الثانوي) الذي يمتد ثلاث سنوات ومهمته التخصص والتكوين التقني على اختلاف انواعه .

والتعليم الثانوي في المغرب من حيث التكوين ثلاثة انواع : ـ

أ ـ التعليم الثانوي العصري المزدوج ويمثل ٨٠٪ من مجموع المدارس .

ب ـ التعليم الثانوي العصري المعرب ويمثل بنسبة ٧,٥٪ من مجموع المدارس .

جـ ـ التعليم الثانوي العصري الاجنبي ويمثل بنسبة ٨,٥٪ من مجموع المدارس .

د ـ التعليم الثانوي الأصلي (معاهد تعليمية عمومية) ٤٪ من مجموع المدارس .

والتعليم التقني الثانوي على ثلاثة انواع : الشعب التقنية ، الشعب التجارية ، الشعب الصناعية وبجانب ذلك هناك مدارس المعلمين الاقليمية منتشرة في مختلف ارجاء البلاد ويقبل المرشحون البالغون ١٧ سنة من العمر على الاقل والحاصلون على الشهادة الثانوية في نهاية السلك الأول .

٤ ـ **التعليم العالي** : وهي نوعان :

أ ـ التعليم الجامعي ويشمل ٨٨,٢٪ من الطلبة حسب احصائية ١٩٧٢ .

ب ـ التعليم غير الجامعي ويشمل ١١,٨٪ من مجموع الطلبة .

وتشرف على التعليم الجامعي المؤسسات الآتية : جامعة محمد الخامس ، وجامعة القرويين ومعهد الحسن الثاني التابع لوزارة التعليم العالي وهناك مؤسسات عالية لا تتبع لوزارة التعليم العالي ، وهي تابعة لوزارات اخرى وتشمل جامعة محمد الخامس ومعهد الحسن الثاني نسبة ـ,٨٣٪ من مجموع الطلبة حسب احصائية ١٩٧٤ .

وجامعة القرويين بنسبة ـ,١٧٪ من مجموع الطلبة حسب احصائية ١٩٧٤ .

تطورات اعداد الطلبة في المراحل التعليمية :

نتيجة للاهتمامات الكبيرة بالمراحل التعليمية فقد ازداد عدد الطلبة في جميع المراحل التعليمية من (٧١٢,٩٣٦) طالبا وطالبة عام ١٩٧٠ الى ١,٠٧٦,٤٣٩ طالبا وطالبة عام ١٩٧٥ والجدول الآتي يوضح تطور اعداد الطلبة في المراحل التعليمية في السنوات ٧٠ ، ٧٣ ، ١٩٧٥ .

جدول رقم (١) عدد الطلبة في المراحل التعليمية للسنوات ٧٠/١٩٧٣ ، ١٩٧٥ التعليم الرسمي

السنة	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي السلكية	التعليم العالي	المجموع
١٩٧٠	٣٩٧,٩٥٩	٢٩٨,٨٨٠	١٦,٠٩٧	٧١٢,٩٣٦
١٩٧٣	٥٠٤,٦٥٨	٣٦١,٧٢٥	١٦,٩٧١	٨٨٣,٣٥٤
١٩٧٥	٥٥٥,٥٨٩	٤٧٥,٥٢٨	٤٥,٣٢٢	١,٠٧٦,٤٣٩
نسبة الزيادة	٣٩,٦٪	٥٩,١٪	١٨١,٦٪	٥١٪

ميزانية التعليم في المملكة المغربية :

نتيجة للاهتمام الكبير بالمراحل التعليمية وتزايد الاقبال على التعليم تطورت المبالغ المخصصة للتعليم خلال السنوات ١٩٧٠ و ١٩٧٥ ، وان المجهود الذي تبذله الدولة في اعداد ميزانية التعليم يعتبر مجهودا ضخما اذ ان نسبة الاعتمادات المخصصة لمختلف الوزارات المسؤولة عن التربية والتعليم تتراوح نسبتها ما بين ١٦ , ١٩٪ من مجموع نفقات الدولة خلال السنوات ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ الا ان هذه النسبة بدأت تنخفض في عامي ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ واصبحت ١٥ , ١٢٪ وهذا الانخفاض الطارىء يعود الى عوامل طارئة وفيما يخص قطاع التعليم فأن هذه الحالة لا يـراد منـها مطلقا انخفاض في الجهود التربوية بل على العكس يجب ان يفهم منها انتقال هذا المجهود بصفة جزئية لفائدة نفقات التجهيز ، لقد تضاعفت نفقات التعليم ثلاث من المرات في السنوات الخمس الاخيرة ، في حين لم تتضاعف في المدة نفسها نفقات الدولة الا بـ ٣,٧ مرة فقط والجدول الثاني يوضح ذلك بالتفصيل .

ومن يلاحظ ايضا ان الاعتمادات المخصصة للرواتب والاجور (تسيير العملية التربوية) كانت تحتل نسبة ٩٣,٣٪ من مجموع مصروفات التعليم في عام ١٩٧٠ ، وهـذه النسبة بـدأت تنخفض حيث بلغت ٦٩,٥٪ من مجمـوع المصروفات عام ١٩٧٥ بينما ارتفعت نسبة الميزانية الرأسمالية (التجهيز) اي ما يصرف الى تشييد الابنية المدرسية وتحسين العملية التربوية في المدرسة من (تقنيات تربوية ولوازم مدرسية قد ارتفعت من ٧٪ الى ٣٠٪ من مجموع مصروفات التعليم وهذه ظاهرة تربوية جديرة بالملاحظة) .

كلفة الطالب في المراحل الدراسية :

الميزانيات المخصصة للتعليم الموفرة حاليا تشير الى المجمـوع الكلي للمصروفات لجميع المراحل الدراسية مما يجعل الامر صعبا في استخراج كلفة الطالب لكل مرحلة دراسية على حدة ولذلك اضطر الباحثون الى استخراج كلفة

جدول رقم (٢) تطور ميزانيات الدولة والتعليم خلال السنوات ١٩٧٠/ ١٩٧٥ بالاف الدراهم المغربية

- السنة -	الميزانية الجارية (التسيير			الميزانية الرأسمالية (التجهيز			المجموع		
	الدولة	التعليم	٪	الدولة	والتعليم	٪	الدولة	التعليم	٪
١٩٧٠	٣,٠٤٢,٧٩٢	٦٢٤,٧٩٣	٢١	١,١٣٢,٨٦١	٤٤.٧٢٢	٤	٤.١٧٥.٦٥٣	٦٦٩.٥١٥	١٦
١٩٧١	٣,١٢٤,٤٧٦	٦٨٩,٩١٧	٢٢	١,٣٠٧,٦٦١	٨٦.٣٦٥	٧	٤.٤٣٢.١٣٧	٧٧٦.٢٨٢	١٨
١٩٧٢	٣,٥٩٣,٧٨٥	٧٩١,٧٩٨	٢٢	١,٦٠٨,٧٥٠	١٠٦,٢٢٨	٧	٥.٢٠٢,٥٣٥	٨٩٨.٠٢٦	١٧
١٩٧٣	٣,٩٩٥,٢٣٣	٩٣٥,٣٣٥	٢٣	٢,٢٣٨,١٩١	٢٦٢,٤٨٩	١٢	٦.٢٣٣.٤٢٤	١.١٩٧.٨٢٤	١٩
١٩٧٤	٦,٦٤٦,٢٢٧	١,٠١٨,٠٠٧	١٥	٣,٣٦٥,٥٩٧	٤٣٥,٦٣٩	١٣	٩.٩٨٢.٨٢٤	١.٤٥٣.٦٤٦	١٥
١٩٧٥	٩,٤٦٣,٣١٥	١,٣١٨,٧١٠	١٤	٦.٢٨٨,٠١٥	٢٥٧٩,٢١٣	٩	١٥.٧٥١.٣٣٠	١.٨٩٧.٩٢٣	١٢
نسبة الزيادة	٪٣١١	٪٢١١		٪٥٥٥	٪١٢٩٥		٪٣٧٧	٪٢٨٤	

الطالب لكل المراحل الدراسية بصورة مجتمعة لاعطاء صورة اولية لتطور كلفة الطالب في المراحل الدراسية بصورة تقريبية مع الاقرار بان كلفة الطالب في كل مرحلة دراسية مختلفة نتيجة لطبيعة المرحلة ومتطلباتها ومن خلال البيانات المتوفرة لدينا في اعداد الطلبة والميزانيات المخصصة للتعليم فقد ظهر ان كلفة الطالب في تصاعد مستمر ففي عام ١٩٧٠ كانت الكلفة حوالي (٩٣٩,٠٩) درهماً مغربياً فارتفعت الى (١٣٥٥,٩٩) درهما عام ١٩٧٣ ثم ارتفعت قليلا الى (١٧٦٣,١٤) درهما عام ١٩٧٥ ، وتشير الدلائل الى ان كلفة الطالب في تزايد مستمر وبالاخص بعد زيادة الاسعار وارتفاع الحياة المعاشية وزيادة اعداد الطلبة والاهتمامات التربوية في اعدادهم في السنوات الخمس الاخيرة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) .

والجدول رقم (٣) يوضح عدد الطلبة في المراحل الدراسية والميزانيات المخصصة لعملية التعليم وكلفة الطالب .

جدول رقم (٣)

عدد الطلبة وميزانيات التعليم وكلفة الطالب للسنوات ١٩٧٠ الى ١٩٧٥

السنوات	ميزانية التعليم الجارية والرأسمالية	اعداد الطلبة في جميع المراحل الدراسية	كلفة الطالب
١ - ١٩٧٠	٦٦٩,٥١٥,٠٠٠	٧١٢,٩٣٦	٩٣٩,٠٩
٢ - ١٩٧١	٧٧٦,٢٨٢,٠٠٠	—	—
٣ - ١٩٧٢	٨٩٨,٠٢٦,٠٠٠	—	—
٤ - ١٩٧٣	١,١٩٧,٨٢٤,٠٠٠	٨٨٣,٣٥٤	١٣٥٥,٩٩
٥ - ١٩٧٤	١,٤٥٣,٦٤٦,٠٠٠	—	—
٦ - ١٩٧٥	١,٨٩٧,٩٢٣,٠٠٠	١,٠٧٦,٤٣٩	١٧٦٣,٤

المصادر :

٢ ـ التعليم : الحالة ، المشاكل ، الاهداف ، وزارة التعليم وتكوين الاطارات المملكة المغربية ١٩٧٠ .

٣ ـ تقرير عن النشاط الثقافي والتربوي بالمغرب/ قسم العلاقات الثقافية بوزارة الشؤون الخارجية للمملكة المغربية ١٩٦٩ .

٤ ـ رضوان السلاسي ، العرض الثاني بوضع التعليم في المملكة المغربية « المركز الاقليمي لتدريب كبار التعليم في الدول العربية (بحوث الموفدين ١٩٦٥/١٩٦٤) .

٥ ـ حركة التعليم في المغرب السنتان الدراسيتان ١٩٧٤/١٩٧٣ ، التقرير المقدم الى الاجتماع الدولي التربوي الخامس والثلاثين/ المملكة المغربية وزارة التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والثقافة ١٩٧٥ .

ـ الجزء الثاني ـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ميزانية التعليم :

ان تمويل التعليم في الجزائر مركزي ويعتمد في اعداد الميزانية على المشاريع الفرعية التي تقدمها الوحدات المختلفة في جهاز التربية وذلك عن طريق التسلسل الاداري الى الفرع المختص في الوزارة ، ويعتبر هذا من وجهة نظر وزارة التربية طريقا للوقوف على حاجات ومتطلبات مختلف وحدات التعليم في القطر والوزارة هي التي توزع بنفسها على فروعها المختلفة الاعتمادات المالية في ضوء الميزانية العامة التي حصلت عليها من الدولة .

ولقد حظيت وزارة التربية بتخصيصات عالية جدا قياسا بالوزارات الاخرى وذلك للظروف التربوية التي مرت بها الجزائر بعد الاستقلال وخروج الآف من المدرسين والمعلمين الفرنسيين منها ،فلقد شكلت ميزانية التربية ربع ميزانية الدولة عام **١٩٦٤** وبلغ اجمالي الصرف على التعليم في تلك السنة (٥٤٨,٩٠٨,١٩٤) دينارا جزائريا وما زالت مخصصات التعليم تعتبر من النسب العالية في الجزائر .

اعداد الطلبة :

ان اعداد التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية في المدارس الجزائرية في

ازدياد مطرد فلقد كان عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في عام ١٩٧٤ (٢٣٥٨٠٠٠) تلميذا وتلميذة في حين أصبح عددهم عام ١٩٧٨ (٢٧١٧٠٠٠) تلميذا اي بزيادة مئوية قدرها ١٥,٢٪ وبزيادة سنوية تقدر بـ ٣,٨٪ .

اما في التعليم المتوسط بما في ذلك التعليم المتوسط المهني فقد كان عدد التلاميذ في عام ١٩٧٤ (٢٩٣٠٠٠) تلميذا في حين اصبح عام ١٩٧٨ (٥٦٥٠٠٠) تلميذاً اي بزيادة مئوية قدرها ٩٢٪ وهذه تساوي ٢٣٪ سنوياً .

اما في التعليم الثانوي فقد كان عدد التلاميذ عام ١٩٧٤ (٦٦٠٠٠) طالبا وطالبة أصبح في عام ١٩٧٨ (١٣٣٠٠٠) طالباً وطالبة اي بزيادة قدرها ١٠٠٪ تقريباً اي بزيادة سنوية قدرها ٢٥٪ والجدول رقم (١) يوضح مجاميع الطلاب على المراحل الدراسية الثلاث وللسنوات ١٩٧٤ - ١٩٧٨ .

جدول رقم (١)

السنة	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الابتدائي	٢٣٥٨	٢٤٨٧	٢٥٦١	٢٦٤٢	٢٧١٧
المتوسط	٢٩٣	٣٢٨	٣٨٤	٤٦٧	٥٦٥
الثانوي	٦٦	٨٤	١٠١	١١٣	١٣٣
المجموع	٢٧١٧	٢٨٩٩	٣٠٤٦	٣٢٢٢	٣٤١٥

نفقات التعليم :

لقد بلغت المصاريف الجارية على التعليم عام ١٩٧٠ (٩٩٨١٥٧٠٠٠) ديناراً جزائرياً اي بزيادة قدرها ٨٢٪ عما كانت عليه المصاريف في عام ١٨٦٤ المذكورة انفا ، اي بزيادة سنوية قدرها ١٣,٦ وهذه نسبة زيادة عالية في نظر القائمين على هذا البحث ، وقد يكون مرد هذا الوضع التربوي المشار اليه ورغبة

الجزائر في تعزيز الموقف التعليمي بعد الاستقلال . ولقد بلغت المصاريف الجارية على التعليم في القطر الجزائري في عام ١٩٧٤ (١٦٠٩٩٠٠٠٠٠) دينارا اي بزيادة قدرها ٦٢٪ خلال اربع سنوات ، اي بزيادة سنوية قدرها ١٥,٥٪ ، مما يدل على ان نسب الزيادة السنوية في الانفاق التعليمي قد زادت بعد السبعين عما كانت عليه قبل السبعين وبمقدار ٢٪ تقريباً .

ان نسبة ما يخصص من ميزانية التعليم للرواتب والاجور فهي اعلى نسبة من وجوه الانفاق فلقد بلغت في عام ١٩٦٥ ٨٢,٧٪ من ميزانية التعليم وبلغت عام ١٩٧٠ ٧١,٢٪ من ميزانية التعليم وعادت فارتفعت الى ٧٩,١٪ في عام ١٩٧٤ ، وتلي الرواتب والاجور نفقات الزمالات الدراسية حيث بلغت عام ١٩٦٥ ، ٩٪ ، من ميزانية التعليم في حين اصبحت ٨,٣٪ من ميزانية التعليم في عام ١٩٧٠ وبقيت هذه النسب ثابتة فقد كانت نفس النسبة في عام ١٩٧٤ .

ونلاحظ ان النفقات الاجمالية على التعليم في تزايد مطرد وحسبما توفر من المعلومات الاحصائية في هذا البحث نجد ان مجموع ما صرف على التعليم في عام ١٩٧٤ كان (١,٩٧٠,٠٠٠,٠٠٠) دينارا جزائريا قد ارتفع الى (٢,٢٢٠,٠٠٠,٠٠٠) دينارا في عام ١٩٧٥ اي بزيادة سنوية قدرها ١٢,٦٪ وفي عام ١٩٧٦ ارتفع اجمالي الانفاق الى (٢,٥١٠,٠٠٠,٠٠٠) دينارا جزائريا اي زيادة سنوية قدرها ١٣٪ اما في عام ١٩٧٧ فقد بلغ اجمالي الانفاق على التعليم (٢,٨٩٠,٠٠٠,٠٠٠) دينارا جزائريا اي بزيادة سنوية قدرها ١٤,٣٪ .

ان هذا التزايد الاجمالي المطرد ينطوي في الواقع على تزايد مطرد ايضا في كل ابواب الانفاق ويمكن ان نلحظه في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

السنة	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
الرواتب	١٨٦٠	١٩٨٠	٢٢٤٠	٢٥٧٠
مصاريف الادارة	٩٠	١٠٠	١١٠	١٣٠
نفقات التكوين التربية خارج المدرسة	١٢٠	١٤٠	١٦٠٠	١٩٠
المجموع	١٩٧٠	٢٢٢٠	٢٥١٠	٢٨٩٠

وهنا يجدر بنا توضيح الباب الثالث المذكور في الجدول اعلاه اي (نفقات التكوين والتربية خارج المدرسة) اذ هو باب متميز مقارنة بأبواب الصرف التعليمي بالنسبة لمعظم الاقطار العربية التي شملتها هذه الدراسة . فلقد جاء في الخطة الرباعية لأصلاح التعليم الجزائري الصادرة عن وزارة التعليم الابتدائي والثانوي عام ١٩٧٤ ، الى ان بالاضافة الى مختلف الجوانب التي تعطيها الخدمة الاجتماعية المدرسية لفائدة التلاميذ هناك اعانات دراسية تدفع للاباء المحتاجين الذين يتردد ابناؤهم على التعليم المتوسط او التعليم الثانوي وتصرف هذه الاعانات اما بطريقة غير مباشرة لتغطية مصاريف الداخلي او نصف الداخلي كليا او جزئيا او مصاريف التجهيز والملابس واما ان تدفع بطريقة مباشرة وفي شكل منحة لمواصلة الدراسة والتقليد المورث من عهد ما قبل الاستقلال يقضي بأن تشارك ثلاث جهات في دفع مبالغ الاعانات فبالاضافة الى الدولة التي تتحمل اغلبية الاسهم هناك ميزانية الولاية وبعض البلديات تخصص منحا لابناء الاسر الفقيرة من التلاميذ .

ولو اردنا المقارنة بين مجموع النفقات الجارية على الرواتب والاجور والاعانات من جهة ونفقات التجهيز نجد الاخيرة هي دائما دون الأولى والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جـدول رقم (٣)　　　(بملايين الدنانير)

السنة	٧٥/٧٤	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧
التسيير	١٩٧٠	٢٢٢٠	٢٥١٠	٢٨٩٠
التجهيز	٨٤٠	٩٥٠	١٢١٠	١١٥٢٠
المجموع العام	٢٨١٠	٣١٧٠	٣٧٢٠	٤٤١٠

ويبدو هنا ايضا ومن الجدول اعلاه ان هناك زيادة مطردة في نفقات التجهيز فنسب الزيادة المئوية السنوية من أعوام ٧٥/٧٤ ، ٧٦/٧٥ ، ٧٧/٧٦ ، ٧٨/٧٧ على التوالي هي ١٣٪ ، ١٥,٤٪ ٢٧٪ ، ٢٦,٥٪ .

ان ميزانية التعليم موزعة على مختلف المراحل التعليمية وتستحوذ المرحلة الابتدائية على اعلى تخصيص من المصاريف قياسا وتليها المرحلة المتوسطة ومن ثم المرحلة الثانوية ، والجدول رقم (٤) ادناه يوضح مبالغ التخصيص على المراحل الدراسية الثلاث وللسنوات ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، و١٩٧٧ ، عدا مصاريف التجهيز .

جـدول رقم (٤)　　　(بالملايين)

السنة	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
التعليم الابتدائي	١٠٥٠	١٠١٢٠	١١٩٠	١٢٦٠
التعليم المتوسط	٤٩٠	٦٠٠	٧٥٠	٩٤٠
التعليم الثانوي	٢٢٠	٢٦٠	٣٠٠	٣٧٠
مصاريف الادارة	٩٠	١٠٠	١١٠	١٣٠
نفقات التربية خارج المدرسة	١٢٠	١٤٠	١٦٠	١٩٠
المجموع	١٩٧٠	٢٢٢٠	٢٥١٠	٢٨٩٠

اما مصاريف التجهيز فهي موزعة على المراحل الدراسية الجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

جـدول رقم (٥)

السنة	١٩٧٥/٧٢	١٩٧٦/٧٥	١٩٧٧/٧٦	١٩٧٨/٧٧	المجموع
التعليم الابتدائي	٤٣٠	٣٥٠	٣٨٠	٣٩٠	١٥٥٠
التعليم المتوسط	٢٥٠	٤٤٠	٦٩٠	٨٦٠	٢٢٤٠
التعليم الثانوي	١٦٠	١٦٠	١٤٠	٢٧٠	٧٣٠
المجموع	٨٤٠	٩٥٠	١٢١٠	١٥٢٠	٤٥٢٠

ومن خلال جمع المصاريف الجارية (التسيير) مع مصاريف تجهيز التعليم تتضح لنا الكلفة الحقيقية للتعليم ولكل مرحلة دراسية كما هي موضحة في الجدول رقم (٦) المشتق من الجدولين (٤) ، (٥) .

جـدول رقم (٦) (بالملايين)

السنة	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
الابتدائي	١٤٨٠	١٤٧٠	١٥٧٠	١٥٨٠
المتوسط	٧٤٠	١٠٤٠	١٤٤٠	١٨٠
الثانوي	٣٨٠	٤٢٠	٤٤٠	٦٤٠
المجموع	٢٦٠٠	٢٩٣٠	٣٤٥٠	٤٠٢٠

ان هذه الكلف التعليمية في الواقع مطروح منها مصاريف الادارة ونفقات التربية خارج المدرسة اذ ان الاحصاءات الجزائرية المتوفرة لم تصنف هذه المصاريف وفقا للمراحل وعليه استخرج معدل هذه المصاريف لكل سنة واضيفت الى الكلف

اعلاه لضبط الكلفة الحقيقية والجدول رقم (٧) يوضح الكلفة الحقيقية للسنوات ٧٢ - ٧٧ ولكل مرحلة .

جدول رقم (٧)

(بالملايين)

السنة	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
الابتدائي	١٥٥٠	١٥٤٠	١٦٤٠	١٦٥٠
المتوسط	٨٣٠	١١١٠	١٥١٠	١٨٧٠
الثانوي	٤٥٠	٤٩٠	٥١٠	٧١٠
المجموع	٢٨٣٠	٣١٤٠	٣٦٦٠	٧٨٩٠

يتضح لنا من جداول كلف المراحل وجداول مجاميع التلاميذ بالنسبة للمراحل ان كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية وكانت في عام ١٩٧٤ تقدر بـ ٦٥٠ دينارا جزائريا انخفضت الى ٦١٠ دينارا في عام ١٩٧٥ ثم عادت لترتفع الى ٦٤٠ دينارا في عام ١٩٧٦ ومن ثم انخفضت الى ٦٢٠ دينارا في عام ١٩٧٧ واذا اخذنا معدل الكلفة للسنوات الاربع للمرحلة الابتدائية سنجدها تساوي ٦٣٠ دينارا اما في المرحلة المتوسطة فقد كانت كلفة التلميذ في عام ١٩٧٤ (٢٨٣٠) دينارا وارتفعت الى ٣٣٨٠ دينارا في عام ١٩٧٥ ثم ارتفعت في عام ١٩٧٦ الى ٣٩٣٠ دينارا ثم عادت لتخفض في عام ٧٧ / ١٩٧٨ الى ٣٣٠٠ دينارا واذا اردنا ان نحصل على معدل الكلفة لهذه المرحلة خلال السنوات الاربع ١٩٧٤ - ١٩٧٨ فسوف تكون ٣٣٦٠ دينارا جزائرياً .

ويبدو واضحا ان كلفة التلميذ في هذه المرحلة تفوق كثيرا كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية ونرى ان سبب ذلك يعود الى عاملين اولهما الفارق العددي بين مجاميع التلاميذ في الابتدائية والمتوسطة اذ تفوق اعداد التلاميذ في الابتدائية اعداد تلاميذ المتوسطة كما هو مبين في جدول رقم (١) وثانيهما ان التعليم التقني المتوسط

داخل ضمن احتساب هذه الكلفة وهو يكلف غاليا قياسا بالتعليم العام .

اما في المرحلة الثانوية فقد كانت كلفة تعليم الطالب في عام ١٩٧٤ ، ٦٨١٠ دينارا جزائريا اما في عام ١٩٧٥ فقد انخفضت الكلفة الى (٥٨٣٠) دينارا ثم انخفضت الى (٤٥١٠) دينارا في عام ١٩٧٦ وعادت فارتفعت الى (٥٣٣٠) دينارا في عام ١٩٧٨/٧٧ ، ويلعب العاملان المذكوران في احتساب كلفة التعليم المتوسط نفس الدور بالنسبة للتعليم الثانوي في تفسير ارتفاع الكلفة لهذه المرحلة قياسا بالمراحل الاخرى اي من حيث قلة عدد التلاميذ في هذه المرحلة اذ ما قورنت بالمراحل الاخرى وكذلك دخول التعليم التقني ومصاريفه ضمن احتساب الكلفة .

المصادر :

(١) احصاءات اليونسكو ١٩٧٧ .
(٢) اصلاح التعليم ١٩٧٧ وزارة التعليم/الجزائر .

ـ الجزء الثالث ـ

الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية الشعبية

الاهداف الوطنية الاساسية للتعليم : ان أهم الاهداف الاساسية للتعليم في الجماهيرية العربية الليبية هي اعداد المواطن الليبي ليكون عضوا نافعا في المجتمع ويتم ذلك بتزويده بالمعلومات والمهارات اللازمة لتطوير الفرد والمجتمع . كما ان الفرص التعليمية متاحة لجميع الاطفال للدخول الى المدرسة الابتدائية في سن ست سنوات وفرص التعليم متساوية لجميع المواطنين في جميع مراحل الدراسة .

نظام التعليم : يتكون نظام التعليم في الجماهيرية العربية الليبية من المراحل الدراسية التالية :

١ ـ **مرحلة التعليم الابتدائي** : مدة الدراسة فيها ست سنوات من عمر ٦ ـ ١٢ سنة وتسبق هذه المرحلة مرحلة ـ رياض الاطفال التي تقبل الاطفال بعمر ٤ سنوات وتستمر سنتين .

٢ ـ **مرحلة التعليم الاعدادي (المتوسط)** : مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية من عمر ١٢ ـ ١٥ سنة .

٣ ـ **مرحلة التعليم الثانوي** : مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الاعدادية ومن عمر ١٥ ـ ١٨ سنة .

وتوجد معاهد المعلمين والمعلمات مدد الدراسة فيها مختلفة حيث تتراوح من ٢ ـ ٤ سنوات بعد الدراسة الاعدادية وتسمى هذه المعاهد بالمعاهد الخاصة ، كما ان هناك معاهد عامة تتراوح مدة الدراسة فيها من ٤ ـ ٥ سنوات بعد الدراسة الابتدائية . كما ان هناك التعليم الفني الذي يهدف الى اعداد الفنيين ذوي الثقافة والمهارة العملية وهو على نوعين الأول يكون في مستوى المرحلة الأعدادية والثاني في مستوى المرحلة الثانوية ومدة الدراسة في كلا النوعين أربع سنوات ويشتمل كل نوع على التعليم الصناعي والزراعي والتجاري . كما يضم نظام التعليم هذا التعليم الديني الذي يكون بمستوى المرحلة الأعدادية .

٤ ـ **مرحلة التعليم الجامعي** : وتتمثل في الدراسة في كليات جامعتي طرابلس وبنغازي ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ما عدا كليات الطب والصيدلة التي تكون مدة الدراسة فيها ست وخمس سنوات على التوالي . ان التعليم في المراحل الدراسية السابقة مجاني كما تقدم الدولة لطلبة التعليم المهني والجامعي السكن والخدمات الصحية اضافة الى مكافأة شهرية تدفع لكل طالب[١] .

التطور الكمي لاعداد الطلبة : لو تتبعنا اعداد الطلبة في المراحل الدراسية كافة لاتضح لنا ازديادها سنة بعد اخرى وكما هو موضح في الجدول رقم (١) . فقد ازداد عدد طلبة التعليم الابتدائي من ٣٥٠٢٢٥ عام ١٩٧٠ الى ٥٧٤٧٧٠ عام ١٩٧٧ اي بزيادة مئوية مقدارها ١٥٥٪ وقد حصلت الزيادة ايضا في اعداد طلبة التعليم الثانوي اذ ازداد عددهم من ٤٥٤٨٨ عام ١٩٧٠ الى ١٩٤٨٦٦ عام ١٩٧٧ اي بزيادة مقدارها ٣٢٦٪ . اما ما حصل في التعليم العالي من ازدياد اعداد الطلبة فقد ارتفع العدد من ٥٢٢٢ طالب وطالبة عام ١٩٧٠ الى ١١٩٩٧ عام ١٩٧٤ اي بزيادة مئوية مقدارها ١٢٩٪ .

---

(١) الجماهيرية العربية الليبية ، وزارة التعليم والتربية ، احصاءات التعليم ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ .

جدول رقم (١)

يوضح تطور اعداد الطلبة في الجماهيرية العربية الليبية من ١٩٧٠ - ١٩٧٧

السنة	ما قبل المرحلة الابتدائية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	مرحلة التعليم العالي
١٩٧٠	١٣٦٥	٣٥٠٢٢٥	٤٥٤٨٨	٥٢٢٢
١٩٧٣	٥٢٨٥	٤٨٨٨٨٢	٨٨٢١٦	٩٥٩٠
١٩٧٤	٦٠٨٧	٥٢٢٤٧٣	١٠٦١٤٩	١١٩٩٧[٢]
١٩٧٥	٧٧٢٧	٥٥٦١٦٩	١٤٠٤٨٦	—
١٩٧٦	٨٢٣٦	٥٧١٧٢٣	١٧٠٦٢١	—
١٩٧٧	—	٥٧٤٧٧٠	١٩٤٨٦٦[١]	—

المصروفات على التعليم : لقد ازدادت المصروفات على مراحل التعليم كافة زيادة ملحوظة سنة بعد اخرى وكما هو موضح في الجدول رقم (٢) . فقد ارتفعت هذه المصروفات من (٥٦١٦٣٠٠٠) دينارا ليبيا عام ١٩٧٠ الى (٢٠٦٩١٣٠٠٠) دينارا ليبيا عام ١٩٧٧ اي بزيادة مقدارها (١٥٠٧٥٠٠٠٠) دينارا وهذا يشير بطبيعة الحال الى توسع التعليم وانتشاره بشكل واضح وفي جميع مراحله ، كما ان المصروفات الجارية تشكل النسبة الكبرى من ميزانية التعليم لانها خصصت لرواتب واجور المعلمين والخدمات الاجتماعية والادارية ، فقد ازدادت المصروفات الجارية من (٣٥٨٢١٠٠٠) دينارا ليبيا عام ١٩٧٠ الى (١٥٤٦٦٠٠٠٠) دينارا عام ١٩٧٧ اي ازدادت نسبتها بالنسبة لميزانية التعليم ككل من ٦٣,٨٪ الى ٧٤,٧٪ للعامين المذكورين على التوالي .

---

(١) Unesco statistical yearbook 1978, The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, 1980, P. 210.

(٢) الجماهيرية العربية الليبية ، وزارة التعليم والتربية ، احصاءات التعليم ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ص ٢٥٩ .

اما المصروفات الثابتة فهي تشكل نسبة قليلة لم تتجاوز ٤,٦٪ من ميزانية التعليم . ولو تتبعنا نسب المبالغ المصروفة على التعليم لمراحله كافة الى ميزانية الدولة العامة لاتضح لنا انها تراوحت بين ١٠٪ - ١٣,٣٪ بين سنة ١٩٧٠ و ١٩٧٤ و ١٩٧٧ .

جدول رقم (٢)
يوضح المصروفات الجارية والثابتة والكلية على التعليم للسنوات ١٩٧٠ ومن ١٩٧٤ - ١٩٧٧

السنة	المصروفات الجارية بالآف الدنانير*	٪	المصروفات الثابتة بالاف الدنانير	٪	المصروف الكلي على التعليم بالاف الدنانير	نسبة المصروف الكلي الى ميزانية الدولة العامة
١٩٧٠	٣٥٨٢١	٦٣,٨	٢٠٣٤٢	٤,٦	٥٦١٦٣	٪١٣,٣
١٩٧٤	٩١١٠٩	٧٠	٣٩١١٨	٣,٧	١٣٠٢٢٧	٪١٠
١٩٧٥	١٠٩٤٨٥	٦٨,٢	٥٠٩٤٨	٤,٤	١٦٠٤٣٣	٪١٠,٧
١٩٧٦	١٣٧٩٠٢	٧١,٢	٥٥٧٤١	٤,٣	١٩٣٦٤٣	—
١٩٧٧	١٥٤٦٦٠	٧٤,٧	—	—	٢٠٦٩١٣	٪١٠,٥

ويكشف لنا الجدول رقم (٣) اوجه انفاق المصروفات الجارية على التعليم بمراحله المختلفة* حيث يتضح ان رواتب واجور المعلمين تشكل النسب الأعلى من هذه المصروفات للمراحل الدراسية فقد كان نصيب التعليم الابتدائي من هذه المصروفات (٨٣٠٣٠٠٠٠) دينارا ليبيا وللتعليم الثانوي (٥١٢٤٥٠٠٠) دينارا لسنة ١٩٧٧ اي ان نسبة ما صرف من رواتب واجور للمعلمين للابتدائي والثانوي هي ٥:٣ على التوالي : اما حصة الخدمات

---

* الدينار الليبي = ٣,٣٧٧ دولارا امريكيا .

* لم تتوفر البيانات المعبرة عن المصروفات الجارية على مرحلة التعليم العالي .

الاجتماعية من المصروفات الجارية فقد كانت (٢٥٩٤٠٠٠) دينارا لمرحلة التعليم الثانوي . بينما اصاب التعليم الابتدائي (٩١٨٠٠٠) دينارا لهذه الخدمات الاجتماعية ، اي ان نسبة المصروفات الجارية للخدمات الاجتماعية للتعليم الثانوي تعادل ثلاثة مرات لما هي مصروفة للتعليم الابتدائي .

جدول رقم (٣)

يبين اوجه انفاق المصروفات الجارية حسب مراحل التعليم لعام ١٩٧٧[١]

اوجه الانفاق	المرحلة الابتدائية بالآف الدنانير	المرحلة الثانوية بالآف الدنانير	مصروفات اخرى	المجموع بالآف الدنانير
رواتب واجور المعلمين	٨٣٠٣٠	٥١٢٤٥	٧١٩١	١٤١٤٦٦
مصروفات مباشرة	١٦٣٢	٦٣٦	٧٤	٢٣٤٢
مصروفات الخدمات الاجتماعية	٩١٨	٢٥٩٤	٥٣٩	٤٠٥١
مصروفات ادارية واخرى غير موزعة	١٢٣٤	١٤٦٧	٤١٠٠	٥٨٠١

ولو نظرنا للجدول رقم (٤) لاتضح لنا ان النسب المئوية للمصروفات الثابتة لمرحلة التعليم الابتدائي وما قبلها والمرحلة الثانوية هي متقاربة كما انها تشكل أعلى النسب من هذه المصروفات اما نسب مصروفات التعليم العالي خلال السنوات الثلاثة من ١٩٧٤ - ١٩٧٦ فهي مستقرة تقريباً .

---

(١) Unesco, op. Cit, p 628.

جـدول رقم (٤)

يوضح النسب المئوية للمصروفات الثابتة حسب المراحل الدراسية من ١٩٧٤ - ١٩٧٦[1]

السنة	١ - مرحلة ما قبل الابتدائية ٢ - مرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	مرحلة الدراسة العالية	نفقات احرى	المجموع بالأف الدنانير
١٩٧٤	٥٤,٣	٣٨,١	٥,٣	٢,٣	٣٩١١٨
١٩٧٥	٤٨,٦	٤٢,١	٥,٣	٣,٩	٥٠٩٤٨
١٩٧٦	٤١,٧	٤٨,٧	٥,٤	٤,٢	٥٥٧٤١

كلفة الطالب : نظرا لعدم توفر البيانات الكاملة عن اعداد الطلبة في التعليم العالي من عام ١٩٧٠ ولغاية عام ١٩٧٧ تعذر استخراج كلفة الطالب لهذه السنوات بصورة تدريجية . كما توفرت المصروفات الكلية على التعليم للعامين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ فقط يضاف الى ذلك ان المصروف الكلي على التعليم لم يبوب حسب المراحل الدراسية بل الذي توفر هو المصروفات الجارية لعام ١٩٧٧ فقط والمصروفات الثابتة من عام ١٩٧٤ والى عام ١٩٧٦ .

ولهذا تم استخراج كلفة الطالب الاجمالية لكل المراحل الدراسية لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧٤ . ففي عام ١٩٧٠ بلغت كلفة الطالب ١٣٩,٦٠ دينارا ليبيا واصبحت ٢٠١,٣٦ دينارا عام ١٩٧٤ اي - بزيادة مقدارها ٦١,٧٦ دينارا لكل طالب خلال اربع سنوات .

وكما هو موضح في الجدول رقم (٥) . ان ازدياد كلفة الطالب سنة بعد اخرى امر طبيعي في كافة الدول وذلك لارتفاع اسعار المواد والادوات التعليمية

---

(١) Ibid. p. 685

والمختبرية وازدياد رواتب واعداد المعلمين والنفقات الادارية . . . الخ .

جـدول رقم (٥)

يبين كلفة الطالب لكافة المراحل الدراسية لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧٤

السنة	المصروف الكلي للتعليم	عدد الطلبة	كلفة الطالب
١٩٧٠	٥٦١٦٣٠٠٠	٤٠٢٣٠٠	١٣٩,٦٠
١٩٧٤	١٣٠٢٢٧٠٠٠	٦٤٦٧٠٦	٢٠١,٣٦

ـ الجزء الرابع ـ

« المملكة العربية السعودية »

مقــدمـة :

لقد كان التعليم في المملكة العربية السعودية مقتصرا على القطاع الأهلي حتى عام ١٩٦٥/١٩٦٦ فكانت وزارة المعارف تشرف عليه فنيا وتقدم له المساعدات . اما التعليم الابتدائي فقد استحدثت له مديرية مستقلة في عام ١٩٥٣ وتطور التعليم الابتدائي تطورا ملحوظا من ذلك الحين بينما كان في عام ١٩٥٣ عدد المدارس الابتدائية ٣٢٦ مدرسة اصبح في عام ١٩٧٥ ، ٢٠٦٧ مدرسة وتزايد عدد تلاميذ الابتدائية من ٤٣٧٣٤ تلميذا في عام ١٩٥٣ الى ٣٩١٦٧٧ تلميذا في عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٧٧ اصبح مجموع التلاميذ في هذه المرحلة ٧٢٦٠٦٣ تلميذا .

كان التعليم المتوسط حتى عـام ١٩٥٧ مندمجا في التعليم الثانوي ولـم يبرز التعليم المتوسط لمرحلة مستقلة الا مع بداية عام ١٩٥٨ واصبحت له ادارة مستقلة . وقد نشأت في عام ١٩٦٨ مدرسة متوسطة سميت بالمتوسطات الحديثة وهدفها سد حاجة البلاد من الفنيين وقد بلغ عدد الطلاب في هذا الضرب من التعليم عام ١٩٧٤ (٨٩١) طالبا .

اما التعليم الثانوي فقد تأسست اول مدرسة فيه عام (١٣٤٩ هـ) في مكة المكرمة وسميت المعهد العلمي السعودي وكانت مدة الدراسة في هذه المرحلة اربع

سنوات بعد الابتدائية وبلغ عدد طلاب هذه المرحلة في عام ١٩٧٧ ، ٥٩٩٣٣ طالباً .

بلغت الزيادة في عدد مدارس التعليم العام (الابتدائي متوسط ثانوي) ٨٥٣ مدرسة اذ كانت ٢٩٩٣ مدرسة عام ٧٦/٧٥ فأصبحت ٣٨٤٦ مدرسة عام ٧٨/٧٧ . وتمثل مدارس مراحل التعليم العام ٩٦,٨٪ من اجمالي عدد المدارس بجميع مراحل التعليم خلال السنوات ٩٧٧/٧٦/٧٥ .

ميزانية التعليم : يتضح من الجدول رقم (١) النمو المطرد في ميزانية الدولة وما اعتمد منها للأنفاق التعليمي فقد كانت ميزانية التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥ حوالي ٥١٤ مليون ريال وتزايدت عاما بعد آخر حتى وصلت عام ١٩٧٨ الى ١٥ ألف مليون ريال مع ارتفاع الميزانية العامة للدولة من ٣,٩٦١ ألف مليون ريال الى ١١٠,٩٣٥ ألف مليون ريال خلال هذه الفترة . وتمثل ميزانيات التعليم لمجموع الميزانية العامة نسبا تتراوح ما بين ١٣,٥٪ و ٨,٣٪ ، علما ان الانخفاض في نسبة الانفاق التعليمي لمجموع ميزانية الدولة الواردة في جدول رقم (١) لا يعني انخفاض مخصصات التعليم بل على العكس فقد كانت ميزانية التعليم في ارتفاع متزايد كل عام عن العام السابق له باستثناء العامين ١٩٦٧ و ١٩٦٩ .

لقد زادت ميزانية التعليم في العامين ١٩٧٧/١٩٧٦ و ١٩٧٨/١٩٧٧ أكثر من خمس مرات عام ١٩٧٥/١٩٧٤ حيث كانت (٣٧٦٠٢٨٣٠٠٠) ريال وقفزت الى (١٣٩٧٧٤٥٨٠٠٠) ريال عام ١٩٧٧/١٩٧٦ والى (١٥٠٢٢٩٢٧٠٠٠) ريال عام ١٩٧٨/١٩٧٧ .

جدول رقم (١)*

ميزانيات التعليم في المملكة العربية السعودية مقارنة بالميزانيات العامة للدولة من عام ٦٥/ ٦٦ الى عام ٧٧/ ٧٨

بيان عام	ميزانية التعليم في المملكة بالالف الريالات	الميزانية العامة للدولة بالالف الريالات	نسبة ميزانية التعليم الى ميزانية الدولة
٦٦/٦٥	٥١٣٨٩٠	٣٩٦١٠٠٠	٪١٣
٦٧/٦٦	٥٤٩٣١٤	٥٠٢٥٠٠٠	٪١٠,٩
٦٨/٦٧	٥٢٣٥١٢	٤٩٣٧٠٠٠	٪١٠,٦
٦٩/٦٨	٥٩٨٩٥٨	٥٥٣٥٠٠٠	٪١٠,٨
٧٠/٦٩	٥٩٨٠٨٨	٥٩٦٦٠٠٠	٪١٠
٧١/٧٠	٦٦٦٣٥١	٦٧٨٠٠٠٠	٪٩,٨
٧٢/٧١	١١٥٠٠٥٣	١٠٧٨٢٠٠٠	٪١٠,٧
٧٣/٧٢	١٠٩١٥٠٦	١٣٢٠٠٠٠٠	٪١٢,١
٧٤/٧٣	٢٢٣٢٦٥٧	٢٢٨١٠٠٠٠	٪٩,٧
٧٥/٧٤	٣٧٦٠٢٨٣	٤٥٧٤٣٠٠٠	٪٨,٢
٧٦/٧٥	١٢٩٤٠٩٣٧	١١٠٩٣٥٠٠٠	٪١١,٧
٧٧/٧٦	١٣٩٧٧٤٥٨	١١٠٩٣٥٠٠٠	٪١٢,٦
٧٨/٧٧	١٥٠٤٤٩٢٧	١١١٤٠٠٠٠٠	٪١٣,٥

* د. سليمان بكر سندي/ الانفاق التعليمي وتكلفة الطالب/ وزارة المعارف/ المملكة العربية السعودية ١٩٧٨ .

جهـة الانفـاق :

يشارك في مسؤولية الاشراف على التعليم في المملكة العربية السعودية وبشكل رئيس وزارة المعارف ، رئاسة تعليم البنات ، وزارة التعليم العالي والجدول رقم (٢) يوضح تطور ميزانيات وزارة المعارف الى اجمالي ميزانيات التعليم في المملكة العربية السعودية .

جـدول رقم (٢)

تطور ميزانيات وزارة المعارف الى اجمالي ميزانيات التعليم في المملكة من عام ٦٥/ ٦٦ الى عام ٧٧/ ٧٨

بيان عام	ميزانية وزارة المعارف بالالف الريالات	ميزانية التعليم في المملكة بالالف الريالات	النسبة المئوية لميزانية المعارف الى ميزانية التعليم
٦٥/٦٦	٣٦٦٢٣٨	٥١٣٨٩٠	٪٧١,٣
٦٦/٦٧	٣٨٩٧٣٠	٥٤٩٣١٤	٪٧٠,٩
٦٧/٦٨	٣٦٣٦٠٨	٥٢٣٥١٢	٪٦٩,٥
٦٨/٦٩	٣٨٨٩٨٤	٥٩٨٩٥٨	٪٦٤,٩
٦٩/٧٠	٣٨٤٢٢٨	٥٩٨٠٨٨	٪٦٤,٢
٧٠/٧١	٤٢٧١٥٨	٦٦٦٣٥١	٪٦٤,١
٧١/٧٢	٧١١٣٧٨	١١٥٠٠٥٣	٪٦١,٩
٧٢/٧٣	٩٦٥٨٦١	١٥٩١٥٠٦	٪٦٠,٧
٧٣/٧٤	١٣٢٧٦٩٢	٢٢٣٢٦٥٧	٪٥٩,٥
٧٤/٧٥	٢٠٦٨٣٦٥	٣٧٦٠٢٨٣	٪٥٥
٧٥/٧٦	٨٩١١٧٨٥	١٢٩٤٠٩٣٧	٪٦٨,٩ -
٧٦/٧٧	٩٣٤٤٠٨٥	١٣٩٧٧٤٥٨	٪٦٦,٩
٧٧/٧٨	٨٠٢٢٧٨٣	١٥٠٤٤٩٢٧	٪٥٣,٣

معدل كلفة الطالب :

لقد تم قبول ٩٨٠٨٧ طالبا مستجدا بجميع مراحل التعليم منذ العام الدارسي ٧٦/٧٥ حيث كان عدد الطلاب المستجدين . ٥٥٤٣٨٧ طالبا حتى بلغ عدد الطلاب المسجلين في عام ١٩٧٨/٧٧ ، ٦٥٢٤٧٤ طالبا (عدا تعليم الكبار) ويتحقق بهذا معدل نمو قدره ٧,٣٪ عام ١٩٧٧/٧٦ و ٩,٧٪ عام ١٩٧٨/٧٧ واذا علمنا ان الكلفة القياسية للطالب الواحد منذ بداية التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية تبلغ (٦٦٥٩) الف ريال كما هو موضح في الجدول رقم (٣) . ,

وذلك لمدة ١٤ سنة دراسية دون رسوب نفهم من هذا ان معدل التكلفة السنوية للطالب الواحد تساوي ٤٧٥٧ ريالا قياسيا او التكلفة السنوية .

ان مجموع الصرف على التعليم بكل مراحله يمكن تصنيفه في ضوء الاحصاءات المتاحة لعام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، قد بلغ مجموع الصرف على الرواتب والاجور الممنوحة للعاملين في حقل التعليم ٢٧٨٥٢٤٤٠٠٠ ريال وهو يمثل ٢٠٪ من مجمل الصرف الكلي بما في ذلك مبالغ التخصيص للمشاريع وهي اي مجموع الرواتب اكبر من كل نفقات التعليم الاخرى اذا ما استثنينا مبالغ التخصيص للمشاريع ونقصد بنفقات التعليم هنا مسحوبا منها الرواتب والاجور (نفقات الأثاث والانتقال والسفر ولوازم التشغيل والخدمات التعاقدية والمرافق والمصاريف الاخرى) اذ بلغ مجموع هذه النفقات ٢٤٠٤٥٦٨٠٠٠ ريال في حين كان مجموع الرواتب كما اشرنا ٢٧٨٥٢٤٤٠٠٠ ريال اما مخصصات المشاريع فقد بلغت للعام ١٩٧٧ ، ٨١٦٩٧٢٩٠٠٠ ريال .

جدول رقم (٣)

المرحلة التعليمية	تكلفة الطالب عام ٧٧/٧٦	سنوات الدراسة القياسية	تكلفة الطالب القياسية في	سنوات* الدراسة الفعلية	تكلفة الطالب الفعلية في المرحلة
رياض الاطفال	٤٥١٥	٢	٩٠٣٠	٢	٩٠٣٠
الابتدائي	٣٨١٢	٦	٢٢٨٧٢	٨	٣٠٤٩٦
المتوسط	٥٦٤٥	٣	١٦٩٣٥	٤	٢٢٥٨٠
الثانوي	٥٩١٨	٣	١٧٧٥٤	٤	٢٣٦٧٢
المجموع	١٩٨٩٠	١٢	٦٦٥٩١	١٨	٨٥٧٧٨

وفي المعلومات الواردة في الجدول رقم (٣) يظهر ان اجمالي التكلفة للطالب الواحد بعد سنوات الدراسة هو ٨٥٧٧٨ ريالا وبهذا تكون معدل الكلفة للطالب للسنة الواحدة فعليا ٤٧٦٥,٥ ريالا .

ولو طرحنا تكلفة الطالب القياسية من تكلفة الطالب الفعلية سنحصل على فرق الصرف الذي يعتبر اهدارا بسبب الرسوب والتسرب وقدره ١٩١٨٧ ريالا للطالب الواحد خلال مراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

المصادر :

احصاءات اليونسكو ١٩٧٤ ، ١٩٧٦/١٩٧٥ .

الانفاق التعليمي : وزارة المعارف السعودية .

الجزء الخامس
الجمهورية العراقية

١ - المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال :

المقـدمـة :-

بذلت حكومة الثورة منذ تموز ١٩٦٨ جهودا كبيرة لاصلاح النظام التربوي عن طريق التخطيط العلمي وصياغة اهداف تربوية واضحة ، وتحديد الوسائل الكفيلة لانجاز مهمات التغيير التربوي ورصد المبالغ الكبيرة واستثمارها بصورة متكافئة وتوزيعها على المراحل التعليمية ابتداءا من مرحلة رياض الاطفال وصعودا الى التعليم الاعدادي الاكاديمي والمهني والتقني ، وفي السنوات الأخيرة تصاعد الاهتمام بالتخطيط التربوي والاعتماد عليه كأسلوب ومنهج لمواجهة المتطلبات المتزايدة والاحتياجات الملحة التي واجهت وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يضمن تحقيق الاهداف وتطوير العملية التربوية وتحسين اساليبها وبخاصة في مرحلتي التعليم الابتدائي والاعدادي والمهني .

السلم التعليمي في العراق :-

ينقسم السلم التعليمي في العراق الى مراحل تربوية اساسية وهي كما يأتي :

١ ـ **مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية** : وتعرف بمرحلة رياض الاطفال ومدة الدراسة فيها سنتان (صف الروضة لعمر اربع سنوات ، والصف التمهيدي لعمر خمس سنوات من الاطفال) وهي مجانية .

٢ ـ مرحلة التعليم الابتدائي : ـ ومدة الدراسة فيها ست سنوات من عمر ست سنوات الى عمر اثنتي عشرة سنة ، وهي المرحلة الالزامية للتعليم في القطر .

٣ ـ **مرحلة التعليم الثانوي** :ـ ويطلق اصطلاح التعليم الثانوي الذي يلي مرحلة الدراسة الابتدائية ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات وتشمل سنوات العمر من (١٢ الى ١٨ سنة) وتنقسم هذه المرحلة الى : ـ

أ ـ مرحلة الدراسة المتوسطة : ـ

ومدتها ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية وتشمل فئة العمر من (١٢ الى ١٥) سنة ، وتنتهي بامتحان وزاري عام (البكلوريا) موحد .

ب ـ مرحلة الدراسة الاعدادية :ـ

وتشمل سنوات العمر (١٥ ـ ١٨) سنة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية وتكون السنة الأولى (الرابع العام) عامة لجميع الطلبة وبعدها يبدأ التخصص بفرعين اساسيين : الفرع العلمي ، والفرع الأدبي لمدة سنتين تنتهي بامتحان وزاري شامل (البكلوريا) . وبجانب التعليم الاعدادي الاكاديمي هناك نوع آخر من التعليم وهو التعليم المهني الذي يشمل ما يلي : ـ

١ ـ التعليم الصناعي .
٢ ـ التعليم الزراعي .
٣ ـ التعليم التجاري .

ومدة الدراسة في كل نوع ثلاث سنوات وتنتهي بامتحان عــام

(البكلوريا) .اما مسؤولية التربية والتعليم في العراق تقع على وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي حيث تتحملان المسؤولية الكبرى في الاشراف الفني والتنظيم الاداري والتمويل المالي للتربية والتعليم وهناك بعض الوزارات مثل وزارة الحكم المحلي ، والتخطيط والشباب ، تساهم في العملية التعليمية بشكل او بآخر .

ميزانية التعليم الابتدائي ورياض الأطفال : -

من الصعب الحصول على النفقات المخصصة والمصروفة فعلا على المرحلة الابتدائية ، حيث انها تتداخل مع مخصصات مرحلة رياض الاطفال والتربية الاساسية ،

ان ميزانية التعليم الابتدائي ورياض الاطفال قد اخذت بالتزايد بشكل ملحوظ ، ففي الوقت الذي كانت تخصيصات ميزانية التعليم الابتدائي ورياض الاطفال من الميزانية العامة (٣٤,٥٢١,٨٠٠ دينارا) في العام الدراسي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ اصبحت (١٤٧,٦٨٩,٧١٠ دينارا) في العام الدراسي ١٩٧٩/ ١٩٨٠ مسجلا نسبة زيادة مقدارها (٤٢٨٪) ، فقد انعكست الزيادة في حجم الانفاق على زيادة كلفة التلميذ الواحد ، وعلى نسبة ما ينفق على التعليم الابتدائي ورياض الاطفال بالنسبة لمراحل التعليم كله فقد بلغت (٦٠,٤٪) في العام الدراسي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ ، الا ان هذه النسبة بدأت بالهبوط بالتدريج الى ان وصلت الى (٤٧,٥٪) في السنة الدراسية ١٩٧٩/ ١٩٨٠ (جدول رقم ٣) . ولعل سبب هبوط هذه النسبة يعود الى تحسين توزيع الميزانية المخصصة للتربية والتعليم بصورة متكافئة للمراحل التعليمية المتنوعة ، اذ بدأ الانفاق على التعليم المهني يزداد حتى وصل الى (٣,٦٪) في العام الدراسي ١٩٧٩/ ١٩٨٠ وكذلك على التعليم العالي حيث اصبح (٢٣,١٪) في العام الدراسي .

كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال :ـ

سبق ان اشرنا انه ليس من السهل معرفة كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية او في مرحلة رياض الاطفال بصورة دقيقة ومنفصلة وذلك لان التخصيصات للمرحلة الابتدائية غير مستقلة وغير مقسمة الى ابواب واضحة ، وانما اشتملت على رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية والتربية الاساسية .

ولعل اسهل وسيلة لمعرفة كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال وبصورة تقريبية هي ان تؤخذ مصروفات المرحلتين ككل ثم تقسيمها على عدد التلاميذ في المرحلتين الابتدائية ورياض الاطفال ، وباتباع هذه الطريقة ظهرت بان كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال كانت بحدود (٣٣,١٤٠) دينارا في العام الدراسي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ ، وظلت هذه الكلفة مستقرة الى حد ما الى السنة الدراسية ١٩٧٣/ ١٩٧٤ ، الا انها اخذت بالزيادة في العام الدراسي ١٩٧٤/ ١٩٧٥ فبلغت (٤١,٢٠٠) دينارا وهذا يعني ان الزيادة في الانفاق على هذه المرحلة قد تجاوزت الزيادة المستمرة في عدد التلاميذ المسجلين في هذه المرحلة .

ومما يلاحظ ايضا ان كلفة التلميذ قد اخذت بالانخفاض ثانية في العام الدراسي ١٩٧٥/ ١٩٧٦ واصبحت بحدود (٣٢,٨٠٠) دينارا وذلك نتيجة لالغاء التعليم الأهلي وتخصيص المبالغ على طلاب التعليم الرسمي والاهلي معا الامر الذي ادى الى زيادة عدد الطلاب وبقاء التخصصات ثابتة الا ان كلفة التلميذ اخذت تزداد بالتدريج الى ان وصلت (٥٥,١٤٠) دينارا في السنة الدراسية ١٩٧٩/ ١٩٨٠ اي ان الزيادة بالانفاق على التعليم الابتدائي ورياض الاطفال كانت على العموم متكافئة مع زيادة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال (جدول رقم ٥) .

الاهدار والتسرب في المرحلة الابتدائية :

نتيجة للاهتمامات الكبيرة بالمرحلة الابتدائية فقد اخذت نسب الرسوب

والتسرب تقل سنة بعد سنة ، مما يلاحظ ان نسبة الراسبين في العام الدراسي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ كانت بحدود ٢٢٪ اما نسبة التاركين فقد كانت ٨٪ ونسبة الناجحين ٧٠٪ مسجلا مبلغا كبيرا من الاهدار في النفقات المخصصة للمرحلة الابتدائية بحدود (١٠,٠٨٣,٦٠٧) دينارا اي نسبة مئوية مقدارها ٢٩٪ من مجموع التخصيصات المالية للمرحلة الابتدائية ، الا ان هذه النسبة بدأت تقل تدريجا الى ان وصلت الى ١٠,٥٪ من مجموع التخصيصات المالية للمرحلة الابتدائية في العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩ اي بحدود (١٠,٦٥٢,٣٢٠) دينارا . وتعتبر هذه النسبة مبدئيا نسبة مقبولة في الوقت الحاضر بالمقارنة الى النسب العالية للسنوات السابقة ، وهذا يدل على الاهتمام بالمرحلة الابتدائية وتحسين كفاءته الداخلية عن طريق تطوير الامتحانات المدرسيه والغاء الامتحان الوزاري (البكلوريا) لطلبة الصف السادس والاكتفاء بالامتحان المدرسي الامر الذي ادى الى تقليل نسب الرسوب فيه .

بالرغم من زيادة عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الابتدائية الذي يتراوح (٢,٤٥٩,٩٩٩) في العام الدراسي ١٩٧٩/ ١٩٨٠ تلميذا وتلميذة فان عدد الراسبين والتاركين فقد بلغ (٢٦٦,٣٠٨) تلميذا وتلميذة ، مسجلا نسبة التسرب والرسوب مقدارها (١٠,٨٪) من مجموع الطلبة في المرحلة الابتدائية ، ومع هذا الانخفاض الواضح في نسب الاهدار والرسوب ، الا انها ما زالت تكون عملية خسارة كبيرة للمبالغ المخصصة للتعليم الابتدائي .

جدول رقم (١)

جدول بعدد اطفال ومعلمات ومدارس رياض الاطفال خلال السنوات ١٩٦٩/ ٧٠ الى ١٩٧٩/ ١٩٨٠

السنة الدراسية	عدد الاطفال (بنين وبنات)	عدد المعلمات	عدد الرياض
١٩٦٩/١٩٧٠	١٥٦٩٧	٦١٩	١٣٠
١٩٧٠/١٩٧١	١٣٦٨٦	٦١٤	١٢٣
١٩٧١/١٩٧٢	١٣٨٥٧	٦٧٠	١٣٣
١٩٧٢/١٩٧٣	١٥٥٨٣	٦٦٥	١٣٧
١٩٧٣/١٩٧٤	١٦٨٧٤	٨٦٥	١٤٩
١٩٧٤/١٩٧٥	٣٥٣٦٧	١٣٩١	٢٠٣
١٩٧٥/١٩٧٦	٤٤٤١٣	١٩١٣	٢٤٥
١٩٧٦/١٩٧٧	٥١٨٤٠	٢٢٩١	٢٧٦
١٩٧٧/١٩٧٨	٥٧٥٤٦	٢٢٨٠	٢٨٢
١٩٧٨/١٩٧٩	٦٧٢٦٥	٢٨٦٢	٣٣٣
١٩٧٩/ ١٩٨٠	٧٠٤١٨	٣٠٧٩	٣٣٤

المصدر :

التقارير السنوية لوزارة التربية/المديرية العامة للتخطيط التربوي/قسم الاحصاء للسنوات ١٩٦٩/١٩٧٩ ، بغداد .

جدول رقم (٢)

« جدول بعدد التلاميذ والمعلمين والمدارس في المرحلة الابتدائية خلال السنوات ١٩٦٩/ ١٩٧٠ الى ١٩٧٩/ ١٩٨٠ »

السنة الدراسية	عدد التلاميذ (بنين وبنات)	عدد المعلمين عدد (معلمين ومعلمات)	المدارس
١٩٦٩/١٩٧٠	١٠٤٠٩٧٠	٤٨٣٠٧	٥١٧٦
١٩٧٠/١٩٧١	١٠٩٨٨٨٠	٤٩٨٢٢	٥٦١٦
١٩٧١/١٩٧٢	١١٩٥٥٣٠	٥٤٣٠٢	٦٠٠٦
١٩٧٢/١٩٧٣	١٢٩٧٧٥٦	٥٤٩٧٩	٦٢٦٩
١٩٧٣/١٩٧٤	١٤٠٨٩٢٩	٥٨٤٥٥	٦٧٣١
١٩٧٤/١٩٧٥	١٥٢٣٩٥٥	٥٧٦٢١	٦١٩٤
١٩٧٥/١٩٧٦	١٧٦٥٠٩٢	٦٨٨٧٥	٧٦٦٤
١٩٧٦/١٩٧٧	١٩٤٧١٨٢	٧٠٧٩٩	٨١٥٦
١٩٧٧/١٩٧٨	٢٠٥٢٧١٦	٧٣٣٢٥	٨١٤٥
١٩٧٨/١٩٧٩	٢٤٥٩٨٧٠	٨٦١٤٨	٨١٥٦
١٩٧٩/١٩٨٠	٢٦٠٨٩٣٣	٩٤٦٤٤	١١٣١٦

المصدر : التقارير السنوية لوزارة التربية/المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم الاحصاء ، للسنوات ١٩٦٩/١٩٧٩ ، بغداد .

جدول رقم (٣)

« النسب المئوية لاعتمادات التعليم الابتدائي النسبة للمراحل الاخرى للسنة ١٩٦٩/ ١٩٨٠ »

السنة	اعتمادات التعليم الابتدائي ورياض الاطفال	اعتمادات التعليم	النسبة
١٩٧٠/١٩٦٩	٣٤٥٢١٨٠٠	٥٧١٩٩٢٥٥	٦٠,٤
١٩٧١/١٩٧٠	٣٧٤٩١٩٣٠	٦٢٣٧٨٧٨٧	٦٠,١
١٩٧٢/١٩٧١	٣٩٦٦٧١٨٢	٦٨٠٦٦٠٧٠	٥٨,٣
١٩٧٣/١٩٧٢	٤١٨٧٥٩٢٠	٧٦٨٣٤٧١٠	٥٤,٥
١٩٧٤/١٩٧٣	٤٣٩٢٠٣٢٠	٨١٣٠٢٦٥٠	٥٤,٠
١٩٧٥/١٩٧٤	٦٤٢٤٠٥٠٠	١٢٤٩٠٩٨٩٠	٥١,٤
١٩٧٦/١٩٧٥	٥٦٤٣٨٥٧٠	١١٥٣٣٥٤٩٠	٤٨,٩
١٩٧٧/١٩٧٦	٧٨٦٥٩٦٨٠	١٧٢٤٤١١١٠	٤٥,٦
١٩٧٨/١٩٧٧	٨٦٥٤٨٤١٠	١٩٥٣٦٢٠٦٠	٤٤,٣
١٩٧٩/١٩٧٨	١٠١٤٦٨٨٤٠	٢٥٠٠٤٧٨٢٠	٤٠,٦
١٩٨٠/١٩٧٩	١٤٧٦٨٩٧١٠	٣١١,٠٩٥,٦١٣	٤٧,٥

المصدر : الميزانيات المعتمدة للتعليم في العراق للسنوات ١٩٦٩/١٩٧٨ العدد ٤٤ ، اذار ١٩٧٩ ، المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم الاحصاء - وزارة التربية .

جدول رقم (٤) (اعتمادات مرحلة التعليم الابتدائي للسنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٩)

السنة	المجموع						المجموع العام	نمو الرقم القياسي
	رواتب ومخصصات واجور	٪	النفقات الادارية	٪	النفقات الاخرى	٪		
١٩٦٩	٣٢,٥٢٨,٢٠٠	٩٤	١,٧٥٣,٦٠٠	٥	,٢٤٠,٠٠٠	١	٣٤,٥٢١,٨٠٠	١٠٠
١٩٧٠	٣٥٢٢٠٢٩٠	٩٤	٢,٠٠٣,٦٤٠	٥	٢٦٨٠٠٠	١	٣٧,٤٩١,٩٣٠	١٠٩
١٩٧١	٣٧,٤٢١,٣٤٢	٩٤,٣	٢١٠٣٨٤٠	٥,٣	١٤٢٠٠٠	٠,٤	٣٩,٦٦٧,١٨٢	١١٥
١٩٧٢	٣٩,٧٧٣,٨٢٠	٩٥	٢٠٠٤١٤٠	٤,٨	٩٧٩٦٠	٠,٢	٤١,٨٧٥,٩٢٠	١٢١
١٩٧٣	٤٤٢٠٨٨٤٠	٩٦	١٦٠٣٣١٠	٣,٧	١٠٨١٧٠	٠,٣	٤٣,٩٢٠,٣٢٠	١٢٧
١٩٧٤	٥٩٥٨٥٨٦٠	٩٣	٣٢٤٤٦٤٠	٥	١٤١٠٠٠٠	٢	٦٤,٢٤٠,٥٠٠	١٨٦
١٩٧٥	٥٠٥٣٦٥٥٠	٨٩	٤٣٥٢٠٢٠	٧,٧	١٥٥٠٠٠٠	٣,٣	٥٦,٤٣٨,٥٧٠	١٩٣
١٩٧٦	٧٢٠٨٧١٣٠	٩٢	٤٢٩٩٥٥٠	٥	٢٢٧٣٠٠٠	٣	٧٨,٦٥٩,٦٨٠	٢٢٨
١٩٧٧	٧٧٦٠٩٦٦٠	٩٠	٨٩٣٨٧٥٠	١٠	-	-	٨٦,٥٤٨,٤١٠	٢٥١
١٩٧٨	٨٧,٦٩٢,٢٦٠	٨٦	١٣٧٧٦٥٨	١٤	-	-	١٠١.٤٦٨,٨٤٠	٢٩٤
١٩٧٩	١٢٥٩٨٢٧١٠	٨٥	١٦٣٦٧٠٠٠	١١	٥٣٤٠٠٠٠	٤	١٤٧,٦٨٩,٧١٠	٤٢٨

المصدر : الميزانيات المعتمدة للتعليم في العراق ، للسنوات ١٩٦٩/ ١٩٧٨ ، العدد ٤٤٠ ، آذار ١٩٧٩ ،
المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الاحصاء ، وزارة التربية .

جـدول رقم (٥)

« كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال خلال السنوات ١٩٦٩/ ١٩٧٠ الى ١٩٧٩/ ١٩٨٠ »

السنة الدراسية	عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال	مجموع الاعتمادات بالدينار العراقي	كلفة الطالب في المرحلة بالدينار العراقي
١٩٦٩	١٠٤١٦٦٧	٣٤,٥٢١,٨٠٠	٣٣,١٤
١٩٧٠	١١١٢٥٦٠	٣٧,٤٩١,٩٣٠	٣٣,٧
١٩٧١	١١٠٩٣٨٧	٣٩,٦٦٧,١٨٢	٣٥,٨
١٩٧٢	١٢١٤٦٣٠	٤١,٨٧٥,٩٢٠	٣٤,٥
١٩٧٣	١٤٢٥٧٩٣	٤٣,٩٢٠,٣٢٠	٣٠,٨
١٩٧٤	١٥٥٩٣٢٢	٦٤,٢٤٠,٥٠٠	٤١,٢
١٩٧٥	١٧٢٠٥٠٨	٥٦,٤٣٨,٥٧٠	٣٢,٨
١٩٧٦	١,٩٩١,٥٥٨	٧٨,٦٥٩,٦٨٠	٣٩,٥
١٩٧٧	٢,١٠٥,١١٢	٨٦,٥٤٨,٤١٠	٤١,١
١٩٧٨	٢,٥٢٧,١٣٥	١٠١٤٦٨٨٤٠	٤٠,١
١٩٧٩	٢,٦٧٨,٣٥١	١٤٧٦٨٩٧١٠	٥٥,١٤

استثمار الموارد المالية المتاحة لمرحلة :

١ ـ التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات .

٢ ـ التعليم المهني .

يشكل هذا الجزء من البحث حلقة في سلسلة الحلقات التي اجراها مركز البحوث التربوية والنفسية في القطر العراقي حول جوانب الانفاق المالي على التعليم لمراحله المختلفة في الوطن العربي . وسيلقي هذا القسم من البحث الضوء على اوجه استثمار الموارد المالية التي خصصها القطر العراقي على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات والتعليم المهني وسيشتمل هذا القسم من البحث ما يلي : ـ

١ ـ اهداف السياسة التربوية .

٢ ـ الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات والتعليم المهني للسنوات العشرة الماضية ١٩٦٩ ـ ١٩٧٨ .

٣ ـ المصروفات الفعلية لهذه الانواع من التعليم خلال السنوات الستة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ .

٤ ـ كلفة الطالب في كل نوع من انواع التعليم المشار اليه اعلاه .

٥ ـ الاهدار .

اهداف السياسة التربوية والاعتمادات المالية لتحقيقها : ـ

تستهدف السياسة التربوية في القطر العراقي حاليا الى بناء الانسان وتحرير طاقاته من قيود الجهل والتخلف والسير به في رحاب العلم والمعرفة والتقنية لتمكينه من العمل نحو تنمية الموارد البشرية من الناحيتين الكمية (بزيادة اعداد الطلبة والمتعلمين افقيا) والنوعية (بزيادة عدد المهارات والتخصصات المختلفة) بقصد سد احتياجات التنمية من العنصر البشري . ولتحقيق الاهداف المذكورة فقد

خصصت الحكومة العراقية المبالغ اللازمة وزادتها سنة بعد اخرى لتوسيع رقعة التعليم الثانوي ودور ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، كما ركزت جهودا خاصة مكثفة لتوسيع وتطوير التعليم المهني استجابة للحاجة الملحة الى الفنيين من الاطر الوسطى لسد احتياجات مشاريع التنمية من هذه القوى البشرية الفنية . وتشير الاحصاءات الى ان مقدار المبالغ المخصصة للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات كانت اكثر من (١٠) مليون دينار عام ١٩٦٩ ثم ارتفعت الى اكثر من (٤٠) مليون دينار عام ١٩٧٨ . اي ان المبلغ المخصص قد ارتفع خلال الفترة المذكورة اربع مرات . ومما تجدر الاشارة اليه ان تخصيصات التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات كانت تؤلف ١٧,٥٪ من ميزانية التعليم ككل عام ١٩٦٩ ، واصبحت تؤلف ١٦,٢٣٪ من الميزانية المخصصة للتعليم عام ١٩٧٨ . اي ان نسبة ما خصص للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات الى تخصيصات التعليم لم يطرأ عليها تغيير يذكر مع ان المبالغ المخصصة لهذا النوع من التعليم قد ازدادت كثيرا كما هو موضح في الجدول رقم (٦) . وقد جاءت ازدياد المبالغ المخصصة للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات منسجمة مع ازدياد اعداد الطلبة في هذا النوع من التعليم سنة بعد اخرى . فقد كان عدد الطلبة في هذه المرحلة ٣٠٨٦٧٨ طالب وطالبة عام ١٩٦٩ واصبح هذا العدد ٨٠٢٢٥٤ طالب وطالبة عام ١٩٧٨ . (جدول رقم ٧) .

اما فيما يتعلق بالتعليم المهني فقد ازدادات المبالغ المخصصة له من (١٢٨٦٥٦٧) دينارا عام ١٩٦٩ الى (١١١٧١١٢٠) دينارا عام ١٩٧٨ . اي ان المبلغ المخصص لهذا النوع من التعليم قد ازداد احد عشرة مرة خلال الفترة المذكورة . اي ان نسبة ما خصص للتعليم المهني الى تخصيصات التعليم ككل ارتفعت من ٢,٢٥٪ عام ١٩٦٩ الى ٤,٤٦٪ عام ١٩٧٨ . ان هذه الزيادة الملحوظة في المبالغ المخصصة للتعليم المهني جاءت نتيجة الطلب

جدول رقم (٦)

يوضح مقدار المبالغ المعتمدة في ميزانية الدولة وماخصص منهاللتعليم ككل وللتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين من ١٩٦٩ - ١٩٧٨(١)

لسنة المالية	ميزانية الدولة بالدينار العراقي	٪	المخصص للتعليم	٪	المخصص للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين	٪	المخصص للتعليم المهني
١٩٦٩	٢٦٧٩٥٩٧٢٠	٢١,٣٤	٥٧١٩٩٢٥٥	١٧,٥	١٠٠٦٦٥٣٨	٢,٥	١٢٨٦٥٦٧
١٩٧٠	٢٥٧٤٧٤٤٣٠	٢٤,٢٣	٦٢٣٧٨٧٨٧	١٧,٤٤	١٠٨٩٩٤٧٤	٢,٠٨	١٣٠٠١٥٣
١٩٧١	٣٣٢٧٥٥٥٦٠	٢٠,٤٥	٦٨٠٦٦٠٧٠	١٦,٣٥	١١١٢٨٤٣١	٣,٠٥	٢٠٨٠٣٦٧
١٩٧٢	٣٤٦٨٩٨٩٧٠	٢٢,١٥	٧٦٨٣٤٧١٠	١٥,٨٢	١٢١٦٠٢٧٠	٢,٩٠	٢٢٣٢١٩٠
١٩٧٣	٣٧٩٠٠٢٢٨٠	٢١,٤٥	٨١٣٠٢٦٥٠	١٦,٣	١٣٠٣٣٤٢٠	٢,٨٤	٢٣١٣٠٤٠
١٩٧٤	٦٥٧٣١٠٨٩٠	١٩,-	١٢٤٩٠٩٨٩٠	١٥,٥٣	١٩٣٩٦٥٦٠	٢,٨٥	٣٥٦٦٣١٠
١٩٧٥	٨١٣٨٧٦٦٧٠	١٤,١٧	١١٥٣٣٥٤٩٠	١٧,٥	٢٠١٨٢٣٩٠	٣,٢٥	٣٧٥٤٣٨٠
١٩٧٦	١٤٧٦٥٨٥٠٥٤	١١,٦٨	١٧٢٤٤١١١٠	١٧,٧٠	٣٠٥٣٠٠٣٠	٣,٥٧	٦١٦٩١٦٠
١٩٧٧	١٦٥٢٩٩٨٨٠٤٠	١١,٨٢	١٩٥٣٦٢٠٦٠	١٥,٢٠	٢٩٧٠٤٩٦٠	٣,٣٤	٦٥٣٨٥٥٠
١٩٧٨	١٨٥٠٠٠٠٠٠٠	١٣,٥٢	٢٥٠٠٤٧٨٢٠	١٦,٢٣	٤٠٥٩٩٧٠٠	٤,٤٦	١١١٧١١٢٠

(١) وزارة التربية العراقية ، المديرية العامة ، قسم التخطيط التربوي - الاحصاء - الميزانيات المعتمدة للتعليم في العراق للسنوات (١٩٦٩ - ١٩٧٨) . العدد ٤٤ آذار ١٩٧٩ .

جدول رقم (٧)

يوضح اعداد الطلبة في المدارس الثانوية ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات والمهنية من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٨[٢]

السنة	الثانـوي	دور ومعاهد المعلمين والمعلمات	المجموع	المهني
١٩٦٩	٣٠٥٠٥٠	٣٦٢٨	٣٠٨٦٧٨	٩٩٩٥
١٩٧٠	٣٠٤٢٤٠	اغلقت	٣٠٤٢٤٠	٩٦١٦
١٩٧١	٣١٧١٠٦	اغلقت	٣١٧١٠٦	٩٥٤٣
١٩٧٢	٣٥٣١١٤	٧٤٠٥	٣٦٠٥١٩	١١٤٢٦
١٩٧٣	٣٨٥١٤٣	٧٥١٥	٣٩٢٦٥٨	١٥٥٨٣
١٩٧٤	٤٥٢٩١١	٨٥٣٨	٤٦١٤٤٩	٢١٠٣٣
١٩٧٥	٤٩٣٤٥٧	١٦٤٧٣	٥٠٩٩٣٠	٢٣٧٧٥
١٩٧٦	٥٥٥١٨٤	٢١١٨٦	٥٧٦٣٧٠	٢٨٣٦٥
١٩٧٧	٦٦٤٢٩٧	٢٣٥٨٩	٦٨٧٨٨٦	٣٥١٨٨
١٩٧٨	٧٨١٧٦٦	٢٠٤٨٨	٨٠٢٢٥٤	٤٨١٨٦

(٢) وزارة التربية ، مديرية الاحصاء التربوي التقارير السنوية من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٨ مطبعة العراق ، بغداد .

جدول رقم (٨)

يوضح ابواب النفقات الفعلية على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات وعدد الطلبة وكلفة الطالب الواحد خلال السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥

السنة	الرواتب والمخصصات والاجور	النفقات الادارية	نفقات اخرى	المجموع	عدد الطلبة	كلفة الطالب
١٩٧٠	٧٩٦٧٠١٢	٣٥٣٩٤٠	٨٦٧٦٢٥	٩١٨٨٥٧٨	٣٠٤٢٤٠	٣٠,٢٠
١٩٧١	٨٨٨٦٨٤٩	٣٦٢٥٦٠	٥٥٤٦٦٩	٩٨٠٤٠٧٩	٣١٧١٠٦	٣٠,٩١
١٩٧٢	١٠٥٨٨٤٦٢	٤٩٨٢٣٨	٣٥٦٣٤٢	١١٤٤٣٠٤٣	٣٦٣١١٤	٣١,٥١
١٩٧٣	١٠٩٨٩٤١٢	٤٦٥٦٦٠	٣٠٠٦٨٥	١١٧٥٥٧٥٧	٣٩٢٦٥٨	٢٩,٩٣
١٩٧٤	١٢٢٠٥٠١٤	٥٩٥٧٩٨	٨٢٤٠٦٥	١٣٤٩٩٠٢٢	٤٦١٤٤٩	٢٩,٢٥
١٩٧٥	١٧٠٠٤٢٣٤	٨١٢٣٩٤	٧٧٦٧٥٩	١٨٥٩٣٣٨٧	٥٠٩٩٣٠	٣٦,٤٦

المتزايـد على الكوادر الفنية من الاطر الوسطى لسد احتياجات مشاريع التنمية في القطر . ولهذا فقد اقر مجلس التخطيط بقبول ٥٠٪ من خريجي الدراسة المتوسطة عام ١٩٨٢ في التعليم المهني . ووفقا لهذا التخطيـط المبني على الحاجة الحالية والمستقبلية من الكوادر ذو الاطر الوسطى فقد ازداد عدد طلبة المدارس المهنية من ٩٩٩٥ طالب وطالبة عام ١٩٦٩ الى ٤٨١٨٦ طالب وطالبة عام ١٩٧٨ اي ازداد عدد طلبة التعليم المهني خمس مرات خلال السنوات العشرة (جدول رقم ٧) . وهذا المؤشر الواضح يؤكد الدور المهم والحيوي الذي يتحمله هذا النوع من التعليم في توفير الكوادر الفنية من الاطر الوسطى اللازمة لتنفيذ الخطط المرسومة لمشاريع التنمية .

كلفة الطالب : ـ

تعتبر عملية تطوير التعليم عملية ذات جوانب وعناصر متعددة فهي تشمل

تحديد اهداف التعليم وادارته وهيئته التدريسية وطلابه ومقرراته الدراسية والتدريسية ونظام تمويله وحجم مجالات الانفاق والتكاليف فيه ونصيب الطالب منه .

وان حساب تكلفة الطالب تدخل في مجال الجوانب المهمة لتطوير التعليم من اجل توفير متطلبات النمو الاقتصادي من القوى البشرية . ومن المتطلبات الاساسية لتخطيط التعليم تخطيطا علميا دقيقا هو تحديد كلفة الطالب التعليمية، اضافة الى ذلك فأن معرفة كلفة الطالب التعليمية تساعد في معرفة حجم الاهدار الذي تتعرض اليه عملية التعليم كما ان التعرف على كلفة الطالب تلقي ضوءا للدراسات اللاحقة والمتعلقة بالمردود الاقتصادي للتعليم . ولقد اتبع الباحثون لحساب كلفة الطالب طريقة تقسيم النفقات الفعلية على عدد الطلبة خلال كل سنة من السنوات التي توفرت فيها المعلومات عن المبالغ المصروفة فعلا . كما حاول الباحثون ان يتعرفوا على ما صرف على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات كل على انفراد الا ان هذه المعلومات المنفصلة لم تكن متوفرة بل هي مندمجة مع بعضها البعض ، لهذا فقد حسبت كلفة الطالب في المرحلة الثانوية ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات ككلفة واحدة وقد اشتملت نفقات التعليم على الرواتب والمخصصات والاجور ونفقات ادارية ونفقات اخرى . والملاحظ في الجدول رقم (٨) ان المبالغ المصروفة على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات هي اقل من المبالغ المرصدة خلال السنوات الستة الممتدة من ١٩٧٠ - ١٩٧٥ . ان قياس التطور الحاصل في تمويل التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات لغاية عام ١٩٧٥ يمكن التعرف عليه من مقارنته مع الاعوام السابقة اذ يعكس حجم المصروفات الفعلية المتزايدة على هذا النوع من التعليم . ان هذا التزايد في حجم المصروفات هو متناسب تناسبا طرديا مع ازدياد عدد الطلبة المسجلين . ففي سنة ١٩٧٠ كان عدد الطلبة في هذه المرحلة الدراسية ٣٠٤٢٤٠ طالب وطالبة وان ما صرف عليه كان ٩١٨٨٥٧٨ دينار في حين ما صرف عام ١٩٧٥ كان ١٨٥٩٣٣٨٧ دينار على تعليم ٥٠٩٩٣٠ طالب وطالبة (جدول رقم

٨) ان مضاعفة ماصرف على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات خلال تلك الفترة لا يعود الى ازدياد اعداد الطلبة فقط بل هناك عدة عوامل ادت الى مضاعفة هذا الصرف منها :

١ ـ التوسع في الابنية وتزويدها بالاجهزة الحديثة للتعليم .
٢ ـ ارتفاع المستوى العام لرواتب المدرسين والمدرسات .
٣ ـ زيادة عدد المدرسين والمدرسات بالقياس الى عدد الطلبة .
٤ ـ التوسع في الفروع العلمية وتقليص الفروع الادبية . وهذا يكلف نفقات اكثر لانه يحتاج الى اجهزة تعليمية لتعليم العلوم اكثر مما يحتاجها تعليم الاداب .

٥ ـ ثم هناك زيادة اسعار المواد والاجهزة المختلفة سنة بعد اخرى .

كل هذه العوامل انعكست على زيادة كلفة الطالب اذ ازدادات من ٣٠,٢ دينار عام ١٩٧٠ الى ٣٦,٤٦ دينار عام ١٩٧٥ . اما لو قارنا ما هو مصروف كنفقات رواتب ومخصصات واجور ونفقات ادارية ونفقات اخرى الى مجموع ما صرف لا تضح ان نفقات الرواتب والمخصصات والاجور تؤلف النسبة العليا . ففي عام ١٩٧٠ كانت النسبة المئوية من نفقات الرواتب والمخصصات والاجور الى مجموع ما صرف على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات هي ٨٦,٧٠٪ والنفقات الادارية ٣,٨٥٪ والنفقات الاخرى ٩,٤٤٪ اما في عام ١٩٧٥ فقد ازدادت نسبة نفقات الرواتب والمخصصات والاجور الى ٩١,٤٥٪ والنفقات الادارية الى ٤,٣٦٪ والنفقات الاخرى الى ٤,١٧٪ . من هذا يتضح ان المصروفات الادارية قد ازدادات عما كانت عليه عام ١٩٧٠ وهذا يشير الى ان وزارة التربية استحدثت اقسام ادارية وفنية جديدة لتقييم وتطوير وتخطيط التعليم ليصبح فعالا ومحققا للاهداف .

اما فيما يتعلق بمصروفات التعليم المهني في العراق للسنوات الستة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ فيمكن ملاحظة البيانات الموضحة في الجدول رقم (٩) حيث

يتضح ان منحنى حجم الصرف على كل نوع من انواع التعليم المهني ارتفع بشكل ملحوظ ومستمر اذا ما استثنينا عامل التقشف في عام التأميم والاقتصاد (عام ١٩٧٢) اذ انكمشت ميزانيات التعليم حسب نوعها انسجاما مع سياسة الدولة العليا ، وفي عام ١٩٧٣ حصل ارتفاع في حجم التمويل والصرف وذلك بسبب مجانية التعليم اضافة الى انخفاض بسيط في ارقام المصروفات الفعلية في عام ١٩٧٥ بسبب كونها سنة انتقالية مدتها (٩) أشهر وليس (١٢) شهرا . وكذلك استمر تمويل التعليم النسوي رغم تقلص اعداد طالباته المتدرج لانهائه عام ١٩٧٦ واذابة العنصر النسوي المتقدم اليه في انواع التعليم المهني الاخرى تحقيقيا للمساواة في منح القدرة التعليمية المهنية بشكل متجانس لكلي الجنسين . اما حجم المصروفات لعموم التعليم المهني فقد تصاعد من (١٣٠٠١٥٣) دينار عام ١٩٧٠ الى (٣٧٥٤٣٨٠) دينار عام ١٩٧٥ (جدول رقم (٩) اي بنسبة ٢٨٨,٧٦٪ اما علاقة حجم المصروفات وكلفة كل طالب لكل نوع من انواع التعليم المهني فقد اتضح بصورة جيدة بأسبقية التعليم الصناعي للسنتين ٧٢/٧١ على طلبة المدارس الزراعية والتجارية والفنون النسوية اذ بلغت التكاليف المصروفة على طالب التعليم الصناعي وللسنتين المذكورتين ٣٤٧ دينار و ٢٦٤ دينار على التوالي (جدول رقم ١٠) وقد يعزى هذا الارتفاع في التكلفة للتعليم الصناعي الى ارتفاع اسعار الاجهزة والادوات والعدد والمواد للمختبرات والمعامل الضرورية لتعليم وتدريب الطلبة ، لا سيما وان اغلب هذه المواد هي مستوردة من شركات اجنبية من الخارج . اما في سنة ١٩٧٣ فقد كانت كلفة الطالب في المدارس الزراعية (٢٤٥) دينار وهي اعلى من كلفة الطالب في التعليم الصناعي والتجاري والنسوي . وسبب هذا التفاوت هو ان عدد طلبة التعليم الزراعي في هذه السنة كان (٣٥٣١) طالب وعدد طلبة التعليم الصناعي (٥٢٠٨) والتعليم التجاري (٥١٨٧) . كما كانت كلفة طالب التعليم الزراعي ولكلتا السنتين ٧٥/٧٤ (٣٢٩) دينار و (٢٢٩) دينار على التوالي وهي اعلى من كلفة الطالب الصناعي والتجاري في كلتي السنتين واقل من كلفة طالبة التعليم النسوي ، ان سبب ازدياد

جدول رقم (٩)
يوضح المجموع الكلي للمصروفات الفعلية وعدد ومعدل كلفة طالب التعليم المهني للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٥[٤]

السنة	مجموع ما صرف على التعليم المهني	عدد طلبة التعليم المهني	معدل كلفة الطالب في التعليم المهني
١٩٧٠	١٣٠٠١٥٣	٩٦١٦	١٣٥
١٩٧١	٢٠٥٢٣٦٧	٩٥٦٧	٢١٥
١٩٧٢	١٩٨١٣٨٠	١١٦١٠	١٧١
١٩٧٣	٢٣٤٠٩٨٥	١٦٠١٠	١٤٦
١٩٧٤	٣٨٧٨٩٢٠	٢١٠٣٣	١٨٤
١٩٧٥	٣٧٥٤٣٨٠	٢٣٨٩١	١٥٧

كلفة الطالبة في التعليم النسوي للسنتين ٧٥/٧٤ هو انخفاض عدد الطالبات مما ادى الى ازدياد كلفة الطالبة . ومن الملاحظ في الجدول رقم (١٠) ان كلفة طالب او طالبة التعليم التجاري هي اقل من كلفة الطالب في الانواع الاخرى من التعليم المهني اذ تراوحت كلفة الطالب في التعليم التجاري بين ٦٢ دينار و ٣٦ دينار وهذا يعود بطبيعة الحال الى ان التعليم التجاري لا يحتاج الى الاجهزة والادوات والمواد والعدد المختلفة التي يحتاجها التعليم الزراعي والصناعي وان شراء هذه المواد تكلف مبالغ كثيرة اضافة الى ان معظم طلبة التعليم التجاري غير مشمولين بنظام مخصصات الاقسام الداخلية الذي يتمتع به طلبة التعليم الزراعي والصناعي .

هناك ظاهرة بارزة في مقدار كلفة طالب التعليم المهني وهي اعلى بكثير من كلفة طالب التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات اذ ان معدل كلفة

---

(٤) نفس المصدر السابق .

جدول رقم (١٠)

يوضح المصروفات الفعلية وعدد الطلبة وكلفة الطالب بالدينار العراقي لكل نوع من انواع التعليم المهني خلال السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥

السنة	التعليم الصناعي			التعليم الزراعي			التعليم التجاري			التعليم النسوي		
	المصروف الكلي	عدد الطلبة	كلفة الطالب	المصروف الكلي	عدد الطلبة	كلفة الطالب	المصروف الكلي	عدد الطلبة	كلفة الطالب	المصروف الكلي	عدد الطلبة	كلفة الطالب
١٩٧٠	٧٢١٦٠٣	٢٦٦٠	٢٧١	٥٧٨٥٥٠	٣٦١٦	١٦٠	-	- *	-	- **	-	-
١٩٧١	٩٣١٦٣٣	٢٦٨٠	٣٤٧	٧٤٠٣٨٧	٣٢٥٢	٢٢٨	١٤١٨٤١	٢٢٧٧	٦٢	٢٣٨٥٠٦	١٤٠٨	١٦٩
١٩٧٢	٨٧٥٩٧٠	٣٣٢١	٢٦٤	٧٠٧٧٦٠	٣١١٩	٢٢٧	١٥٨٠٦٠	٣٦٥٦	٤٣	٢٣٩٥٩٠	١٣٣٠	١٨٠
١٩٧٣	١٠٣٩٩٣٠	٥٢٠٨	٢٠٠	٨٦٤٦٣٠	٣٥٣١	٢٤٥	١٨٦٩٥٥	٥١٨٧	٣٦	٢٤٩٤٧٠	١٦٥٧	١٥٠
١٩٧٤	١٧٧٤٧٩٠	٨٠٦٧	٢٢٠	١٣٥٣٠٥٥	٤١١٢	٣٢٩	٣٨٢٢٥٠	٧٧٨٢	٤٩	٣٦٨٨٢٥	١٠٧٢	٣٤٤
١٩٧٥	١٩٩٦٢٦٠	١٠٠٢٦	١٩٩	١٠٧٣٥١٠	٤٦٩٦	٢٢٩	٣٩٥٨٤٠	٨٤٦٥	٤٣	٢٨٨٧٧٠	٦٠٤	٤٧٨

* مندمج مع التعليم الثانوي الأكاديمي لسنة ١٩٧٠ .

** الغي التعليم النسوي عام ١٩٧٦ .

* وزارة التربية العراقية ، مؤسسة التعليم المهني : التقرير السنوي الأول ١٩٧٦ آذار ١٩٧٧

الطالب في التعليم المهني تراوحت بين ١٣٥ ـ ٢١٥ دينار (جدول رقم ٩) في حين ان معدل كلفة الطالب في المدرسة الثانوية ودور ومعاهد المعلمين تراوحت بين ٢ , ٣٠ ـ ٤٦ , ٣٦ دينار خلال السنوات الستة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ (جدول رقم ٨) اي ان التعليم المهني تعليم مكلف وسبب ارتفاع هذه الكلفة يعود الى ان التعليم المهني يحتاج الى معامل والات ومواد واجهزة ومعدات ومواد اخرى لممارسة النشاط التجريبي والتدريبي والتعليمي للطلبة لتحقيق الهدف الاساسي من هذا التعليم وهو تخريج كوادر فنية من الاطر الوسطى ، اضافة الى ذلك فأن طلبة المدارس المهنية مشمولين بنظام مخصصات الاقسام الداخلية التي تضيف مبالغ اخرى تؤدي الى ازدياد تكلفة الطالب في التعليم المهني . وعلى الرغم من ارتفاع كلفة الطالب في التعليم المهني فان السياسة التربوية الجديدة في العراق ترمي الى ازدياد عدد الطلبة في التعليم المهني لتغذية مشاريع التنمية في القطر بخريجي هذه المدارس ، واستنادا لهذه الحاجة ولتوجيه الجيل الطالع نحو التعليم المهني فقد تقرر قبول ٥٠٪ من خريجي الدراسة المتوسطة في التعليم المهني عام ١٩٨٢ .

الأهدار المدرسي :

وهذا يعني مقدار الفاقد المالي الذي تنفقه التربية على عدد الطلبة الراسبين والمتسربين من المدارس سنوياً . ان هذه النفقات تكلف ميزانية التعليم كثيرا دون جدوى . ان الطريقة التي اتبعت في حساب الاهدار هو ضرب عدد الطلبة الراسبين والتاركين لمدارسهم في كلفة الطالب الواحد لذلك العام الدراسي[1] . ولهذا فقد توفرت معلومات عن عدد الطلبة الراسبين والتاركين لبعض السنوات ولم تتوفر لسنوات اخرى فلو نظرنا للجدول رقم (١١) لاتضح لنا ان عدد الطلبة الراسبين والتاركين من التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين كان ٩٥٣٩٣ طالب وطالبة عام ١٩٧٠ وان مقدار الاهدار (الفاقد المالي) التي سببها هذا العدد من الطلبة هو (٢٨٨٠٨٦٨,٦) ديناراً ان نسبة الاهدار الى ما صرف على هذا النوع

(٦) عبد الله عبد الدائم ، **التخطيط التربوي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، تموز ١٩٦٦ .

من التعليم كان ٣١,٣٥٪ . كما ان عدد الراسبين والتاركين قد ارتفع الى (٢٢٩٦٩٢) طالب وطالبة عام ١٩٧٥ وان الاهدار المادي الذي سببته هذه الظاهرة في هذا العام كان ٨٥٧٨٩٩٦,٢ دينار . اي ان نسبة هذا الاهدار الى ما صرف خلال عام ١٩٧٥ على التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين كان ٤٥,٠٤٪ وهذه تؤلف فاقدا كبيرا لميزانية التعليم لانها لم تستثمر ولم تحقق اهداف هذا النوع من التعليم .

اما لو تتبعنا عدد الراسبين والتاركين في التعليم المهني منذ عام ١٩٧٠ ولغاية عام ١٩٧٥ لاتضح لنا ان عددهم متذبذب بين الزيادة والنقصان ففي عام ١٩٧٠ كان عدد الراسبين والتاركين في التعليم المهني (١١١٩) طالب وطالبة ثم اصبح عـددهم ١٩٩٠ عام ١٩٧٥ . ان الاهدار الذي احدثته عملية الرسوب والتسرب عام ١٩٧٠ كان ١٥١٠٦٥ دينار اي ان نسبة الاهدار الى ما صرف على التعليم المهني في هذا العام كان ١١,٦١ ٪ اما مقدار الاهدار عام ١٩٧٥ فكان (٣١٢٤٣٠ دينار(جدول رقم ١١)ونسبة ٨,٣٢٪ وتشكل هذه النسبة فاقدا ماليا واضحا لميزانية التعليم المهني ولا سيما ان كلفة طالب التعليم المهني اعلى بكثير من كلفة طالب التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين كما لاحظنا ذلك سابقا . ان الفقدان المادي الكبير الذي سببه الاهدار يقودنا الى ان هناك اسباب كثيرة كامنة وراء عمليتي الرسوب والتسرب التي يتعرض لهما النسبة كل عام . ولهذا فتعيين هذه الاسباب ببحوث علمية يساعدنا على تجنب هذا الخلل التربوي مستقبلاً متفادين هذا الفقدان في اموال الدولة ومجنبين طلبتنا النتائج السلبية لهذه الظاهرة الغير تربوية .

جدول رقم (١١)
يوضح مقدار الاهدار بالدينار العراقي للتعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات والتعليم المهني للسنوات الاربعة
٧٠/ ٧١/ ٧٣/ ١٩٧٥ (٧)

	التعليم الثانوي ودور ومعاهد المعلمين والمعلمات			التعليم المهني		
السنة	عدد الطلبة الراسبين والتاركين	كلفة الطالب	الاهدار	عدد الطلبة الراسبين والتاركين	كلفة الطالب	الاهدار
١٩٧٠	٩٥٣٩٣	٣٠,٢	٢٨٨٠٨٦٨,٦	١١١٩	١٣٥	١٥١٠٦٥
١٩٧١	٩٥٢٢٦	٣٠,٩١	٢٩٤٣٤٣٥,٦٦	٩٠١	٢١٥	١٩٣٧١٥
١٩٧٢	-	-	-	-	-	-
١٩٧٣	٢١٨٢٧٦	٢٩,٩٣	٦٥٣٣٠٠٠,٦٨	٩٨٣	١٤٦	١٤٣٥١٨
١٩٧٤	-	-	-	-	-	-
١٩٧٥	٢٢٩٦٩٢	٣٧,٣٥	٨٥٧٨٩٩٦,٢	١٩٩٠	١٥٧	٣١٢٤٣٠

(٧) وزارة التربية ، مديرية الاحصاء التربوي ، التقارير السنوية من ١٩٧٠ - ١٩٧٥ .

استثمار الموارد المالية المتاحة للتعليم العالي في الجمهورية العراقية .

مقدمـــة :

يرجع تاريخ التعليم العالي في العراق الى العشرينات من هذا القرن ، وهو الآن يتمثل في ست جامعات واربع كليات دينية واربعة عشر معهدا مهنيا وفنيا متخصصا ، وستة وعشرين مركزا للبحث العلمي يتبع قسم من هذه المراكز مؤسسة البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي ، اما القسم الاخر فيتبع الجامعات العراقية الموزعة في انحاء القطر .

اما الجامعات فثلاث منها في بغداد العاصمة وهي : جامعة بغداد ـ والجامعة المستنصرية ـ والجامعة التكنولوجية .

وتوجد جامعتان في شمال العراق وهما : جامعة الموصل وجامعة السليمانية وجامعة واحدة في جنوب العراق وهي : جامعة البصرة .

تتألف كل جامعة من هذه الجامعات من عدة كليات تضم كل كلية عدة اقسام علمية وادبية متخصصة .

ان جميع الكليات والجامعات تقبـل الطلبـة المتخرجـين في المدارس الاعدادية ، وان قسما منها يقبل الطلبة المتخرجين في الفرع العلمي والقسم الثاني يقبل المتخرجين في الفرع الادبي ، وتقبل الكليات والمعاهد العالية نسبة معينة من المتخرجين في المدارس المهنية ، وقد تم استحداث اقسام للدراسات العليا في الجامعات العراقية التي تتوافر فيها الامكانات لنيل شهادة الدبلوم العالي (بعد البكالوريـوس) او الماجستير او الدكتوراه وفي بعض الدراسات العلمية والادبية وتهتم وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمي كذلك في ارسال البعثات العلمية التي تفتقر الجامعات العراقية الى تخصصاتها الى خارج القطر في الجامعات العربية او الاجنبية .

ان التعليم العالي في العراق مجاني اسوة ببقية المراحل الدراسية . وان معظم

اعضاء الهيئات التدريسية في التعليم العالي هم من الذين اكملوا تحصيلهم العالي في الكليات والجامعات خارج القطر .

ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي الوزارة المسؤولة مباشرة عن الانفاق على التعليم العالي ، ويتم رصد المبالغ والتخصيصات للجامعات حسب متطلبات وظروف الدراسة فيها وتبعا لخطط التنمية في القطر .

ان العراق يولي التعليم الجامعي والعالي اهتماما كبيرا وذلك لكونه رافدا مهما لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على تلبية احتياجات القطاعات الانتاجية والخدمية المتضمنة في خطة التنمية القومية بما فيها القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والادارية والصحية والفنية والفروع الانسانية . وقد رصدت الحكومة العراقية للتعليم من المبالغ بما يكفل مجانيته ، واشاعة تكافؤ الفرص بين المواطنين وشرعت تخطط له بصورة موضوعية علمية كي تبتعد عن نمو التعليم نموا عشوائياً مما كان يسبب اختناقات في جانب ووفرة في جانب آخر وبالتالي يبتعد عن حاجات القطر وآفاق تطوره ، وقد سعت الحكومة جاهدة الى ادخال تكنولوجيا التعليم في مرافقه المختلفة بما يعزز فلسفة الدولة . فقد تم اعادة النظر في المناهج التعليمية وهيأت مستلزمات اعداد الكوادر ذات الكفاءات العالية وشجعت التأليف والترجمة والنشر ، وعضدت البحث العلمي ، وشجعت الباحثين والمتعلمين والمتدربين والمتفوقين في القطاعات المختلفة .

وفي هذا القسم سنتناول بالدراسة استثمار الموارد المالية المتاحة للتعليم العالي في الجمهورية العراقية مستقصين اعتمادات التعليم في ميزانية الدولة ومخصصات التعليم العالي منها ، ومعرفة اوجه الانفاق المتمثلة بالمصروف على الرواتب والمخصصات والاجور والنفقات الادارية ومصروفات الكتب واللوازم الدراسية والمختبرات والخدمات وهو ما يصطلح عليه في الميزانية بالنفقات الاخرى . وسنستعرض كذلك تكلفة الطالب الجامعي وعلى مدى عشر سنوات في الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠/٦٩ ـ ١٩٧٩/٧٨ الدراسية .

ويشتمل هذا القسم على النقاط الآتية :

١ ـ ميزانية التعليم والميزانية العامة .

٢ ـ تكلفة الطالب في التعليم العالي .

٣ ـ المردود الكمي للتعليم الجامعي العالي .

اولاً : ميزانية التعليم والميزانية العامة :

من المؤشرات المهمة لتحديد النمو الكمي والتطور النوعي للتعليم هو تبيان العلاقة بين ميزانية التعليم العالي والميزانية العامة للدولة وذلك في صورة نسب مئوية . ان هذه العلاقات مثل الوضع النسبي المالي المخصص للتعليم وبالنسبة لما تم تخصيصه للنواحي الصناعية والزراعية وفي المتطلبات الخدمية للمواطنين كالصحة الوقائية والعلاجية والمواصلات الى غير ذلك من مشروعات الدولة التي تتطلب انفاقاً عاما .

ان هذه النسب المئوية تسلط الضوء على مدى اهتمام الدولة بالتعليم وعلى مدى عشر سنوات(٦٩/ ١٩٧٠ ٧٨/ ١٩٧٩) ان المرصود السنوي من اموال التعليم في ميزانية الدولة لا يمثل الوجود الحقيقي للانفاق لان هناك انواعا من الانفاق غير المنظور في كثير من الاحيان وهو يتمثل في الخدمات والنفقات التي تقدمها الوزارات العراقية الاخرى للتعليم ، اذ تساهم مثلا وزارة الشباب ووزارة الصحة ووزارة الثقافة والاعلام ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية هذا ولا يمكن ان ننسى ما موجود من موارد ثابتة قائمة بالفعل كالمباني والادوات والاجهزة المختبرية والمعدات والاثاث والمركبات وغيرها مما لا يمكن تحميله سنة دراسية بحد ذاتها دون ان تنسحب اثاره على السنوات الاخرى هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان الأموال المرصودة ليس لها دلالة ما لم تتم معرفة مقدار الانفاق الفعلي خلال كل سنة مالية على حدة ومعرفة المدور الى السنة التي تليها وهذا مما تعذر الحصول عليه في الاحصاءات الرسمية المتداولة بين ايدي الباحثين .

ومن ملاحظة الجدول رقم (١٢) نجد ان مجموع الاعتمادات المرصدة ضمن الميزانية الاعتيادية للدولة للتعليم سنة ١٩٦٩ هي (٥٧١٩٩٢٥٥) دينارا وهي تمثل نسبة (٢١,٣٤٪) من ميزانية الدولة وان المرصود للتعليم العالي من ميزانية التعليم لنفس السنة هو (٩٠٨٦٤٧٠) دينارا وهي تمثل نسبة (١٥,٨٨٪) . وقد استمر المرصود من الاعتمادات المالية للتعليم العالي بالزيادة المطردة وارتفعت النسبة من (١٥,٨٨٪) في سنة ١٩٦٩ الى (٢٦,٩٧٪) في سنة ١٩٧٨ وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي توليه قيادة الحزب والثورة في الجمهورية العراقية للتعليم العالي والجامعي فضلا عن التوسع الكبير الذي حصل في الجانب الكمي على اعداد الطلبة المسجلين في الجامعات العراقية كافة ، اذ قفزت اعدادهم الى اكثر من الضعف خلال عشر سنوات فقد كانت اعدادهم في السنة الدراسية ١٩٧١/٧٠ (٤٣٣٥٨) طالبا وطالبة ارتفعت الى (٩١٧١٦) طالبا وطالبة في سنة ١٩٧٩/٧٨ الدراسية .

ان المرصود للتعليم العالي من اموال ازداد بصورة مطردة في السنوات كافة ، اذ بلغت مجموع التخصيصات المالية في عام ٩٧٨ (٦٧٤٣٧٣٢٠) دينار بينما كانت (٩٨٠٣١١٠) دينار في عام ١٩٧٠ وهي بزيادة مقدارها (٦٤٢,٢٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٧١,٣٪) وللمزيد من التفاصيل يمكن الرجـــوع الى الجدول رقم (١٢) الذي يبين النسب المئوية للزيادة السنوية على مدى عشر سنوات .

جدول رقم (١٢)* يبين النسب المئوية لاعتمادات التعليم العالي بالنسبة لاعتمادات التعليم والنسب المئوية لاعتمادات التعليم بالنسبة لميزانية الدولة الاعتيادية (بالدينار العراقي) وعلى مدى عشر سنوات (٦٩/ ١٩٧٩)

السنة المالية	الميزانية الاعتيادية للدولة (بالدينار)	نسبة التعليم بالنسبة للميزانية	اعتمادات التعليم	التعليم العالي من ميزانية التعليم	اعتمادات التعليم العالي
١٩٦٩	٢٦٧٩٥٩٧٢٠	٢١,٣٥	٥٧١٩٩٢٥٥	١٥,٨٩	٩٠٨٦٤٧٠
١٩٧٠	٢٥٧٤٧٤٤٣٠	٢٤,٢٣	٦٢٢٧٨٧٨٧	١٥,٧٢	٩٨٠٣١١٠
١٩٧١	٣٣٢٧٥٥٥٦٠	٢٠,٤٦	٦٨٠٦٦٠٧٠	١٦,٥٧	١١٢٧٥٩٤٠
١٩٧٢	٣٤٦٨٩٨٩٧٠	٢٢,١٥	٧٦٨٣٤٧١٠	١٩,٣١	١٤٨٣٦٢٧٠
١٩٧٣	٣٧٩٠٠٢٢٨٠	٢١,٤٥	٨١٣٠٢٦٥٠	١٨,٥٩	١٥١١١٠١٠
١٩٧٤	٦٥٧٣١٠٨٩٠	١٩,٠٠	١٢٤٩٠٩٨٩٠	١٨,٥٤	٢٣١٥٥٥٠٠
١٩٧٥	٨١٣٨٧٦٦٧٠	١٤,١٧	١١٥٣٣٥٤٩٠	١٢,٩٣	٢٤١٤٣٥٣٠
١٩٧٦	١٤٧٦٥٨٥٠٥٤	١١,٦٨	١٧٢٤٤١١١٠	٢٤,٥٠	٤٢٢٤٠٥٦٠
١٩٧٧	١٦٥٢٩٩٨٠٤٠	١١,٨٢	١٩٥٣٦٢٠٦٠	٢٥,٧٩	٥٠٣٧٩٧٧٠
١٩٧٨	١٨٥٠٠٠٠٠٠٠	١٣,٥٢	٢٥٠٠٤٧٨٢٠	٢٦,٩٧	٦٧٤٣٧٣٢٠
١٩٧٩	٢٦١٦٠٠٠٠٠٠	١١,٨٩	٣١١٠٩٥٦١٣	٢٣,١٤	٧١٩٨٨٦٢٦

* الميزانيات المعتمدة للتعليم في العراق للسنوات ٩٧٨/٩٦٩ العدد (٤٤) اذار ٩٧٩ التخطيط التربوي / وزارة التربية . بغداد .

ثانياً : تكلفة الطالب في التعليم العالي الجامعي :

يخضع التعليم العالي في العراق في نموه الكمي وتطوره النوعي وفقا لاحتياجات خطة التنمية القومية في القطر وحاجتها من التخصصات الفنية والادارية المختلفة كما يخضع لاتجاهات السياسة التربوية المنبثقة عن الفلسفة الاجتماعية والسياسية التي تلتزم بها الدولة في القطر العراقي ، ويحتل التعليم العالي مواقع مهمة من اهتمام الدولة في اعداد الكوادر المدربة لاحتلال مواقعها في قطاعات العمل . وكان لمبادرات الدولة ومنها مجانية التعليم والتوسع في فتح انواع من الدراسات المتخصصة في ميادين العلوم التطبيقية وفتح ابواب ومجالات العمل في القطاع الاشتراكي اثره الكبير في ازدياد اعداد المتعلمين والملتحقين بمختلف انواع التعليم ومنها التعليم العالي فقد ازداد اجمالي اعداد الطلبة المسجلين في التعليم الجامعي من (٤٣٣٥٨) طالبا سنة ١٩٧١/٧٠ الى أكثر من الضعف خلال تسع سنوات اذ بلغ (٩١٧١٦) طالبا وطالبة ١٩٧٩/٧٨ بزيادة مقدارها (٥٢,٧٣٪) وقد كشفت الدراسات بوجود ارتباط وثيق بين جودة التعليم وبين ما ينفق عليه وان اوضح مؤشر على الانفاق هو تكلفة الطالب ومن حاصل قسمة اجمالي المرصود للتعليم العالي الجامعي في سنة مالية على عدد الطلبة المسجلين في نفس السنة امكننا استخراج تكلفة الطالب السنوية بالدينار العراقي* ، ويدخل ضمن هذه التكلفة ما تم صرفه من رواتب الأعضاءالهيئات التدريسية ورواتب الموظفين الاداريين ، واللوازم المدرسية وكل ما يدخل ضمن المصروفات الجارية وهو مؤشر بسيط يمكن بواسطته تسليط بعض الأضواء على ما تم صرفه على الطالب الجامعي الواحد بغض النظر عن السنوات التي قضاها في الدراسة او طبيعة هذه الدراسة ان كانت انسانية او علمية .

ومن ملاحظة الجدول رقم (١٣) نجد ان كلفة الطالب الجامعي بلغت (٢٠٩,٥٦٨) دينارا عام ١٩٧١/٧٠ الدراسي ثم اخذت تتصاعد في

---

* يساوي الدينار العراقي الواحد (٣,٣٧٧) دولارا .

السنوات التالية حتى بلغت (٥٤١,٣٠٢) دينارا عام ١٩٧٩/٧٨ الدراسي وقد سجلت التكلفة من سنة ١٩٧١/٧٠ ، ١٩٧٩/٧٨ نسبة زيادة مقدارها (٦١,٨٥٪) دينارا خلال تسع سنوات . والجدول رقم (١٢) يوضح تفاصيل تكلفة الطالب الجامعي وحسب السنوات (صدد البحث) نرجو الرجوع اليه .

ويعود ازدياد تكلفة الطالب الجامعي نتيجة لزيادة الاسعار في العالم كنتيجة للتضخم المالي (Inflation) وهي الظاهرة التي اجتاحت دول العالم قاطبة . ان زيادة اسعار المواد المستهلكة ادى الى زيادة الرواتب والى زيادة اسعار الوحدة التعليمية وبخاصة في المواد المستوردة من دول اجنبية وما صاحب ذلك من توسع في التعليم العالي في العراق والتوسع في الدراسات المتخصصة في ميادين العلوم التطبيقية ورافق ذلك زيادة اعداد طلبة البعثات والاجازات الدراسية والمساعدات المالية وادخال التكنولوجيا المرتفعة التكاليف ورصد الاموال لشراء الاجهزة والمعدات والمواد المختبرية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ما فرضته مجانية التعليم من نفقات لطباعة الكتب والملزمات الدراسية والقرطاسية ونفقات الاقسام الداخلية وكساوى المعينين والتوسع في مباني واقسام الجامعات لغرض استيعاب الاعداد الكبيرة من الملتحقين في التعليم الجامعي فضلا عن نفقات تشجيع البحث العلمي وتعضيد ونشر البحوث والكتب والتراجم .

جدول رقم (١٣)

يبين تكلفة الطالب الجامعي العراقي في السنوات ٧٠/ ٩٧١ - ١٩٧٨/ ١٩٧٩ الدراسية

السنة	اعتمادات التعليم العالي	مجموع الطلبة المسجلين	تكلفة الطالب (بالدينار العراقي)
١٩٧١/٧٠	٩٠٨٦٤٧٠	٤٣٣٥٨	٢٠٩,٥٦٨
١٩٧٢/٧١	٩٨٠٣١١٠	٤٨١٤١	٢٠٣,٦٣٣
١٩٧٣/٧٢	١١٢٧٥٩٤٠	٤٩١٩٤	٢٢٩,٢١٤
١٩٧٤/٧٣	١٤٨٣٦٢٧٠	٥٨٣٥١	٢٥٤,٢٥٩
١٩٧٥/٧٤	١٥١١١٠١٠	٧٠٢٤٧	٢١٥,١١٣
١٩٧٦/٧٥	٢٣١٥٥٥٠	٧٥٥٩٨	٣٠٦,٢٩٨
١٩٧٧/٧٦	٢٤١٤٣٥٣٠	٨١٤٩٨	٢٩٦,٢٤٦
١٩٧٨/٧٧	٤٢٢٤٠٥٦٠	٨٥٣٩٩	٤٩٤,٦٢٦
١٩٧٩/٧٨	٥٠٣٧٩٧٧٠	٩١٧١٦	٥٤١,٣٠٢

ثالثاً : المردود الكمي للتعليم الجامعي :

ان المرصود في ميزانية التعليم وحده لا يعطي صورة كاملة عن العمليات التعليمية وعن مردوداتها وعوائدها النوعية بل يمكن معرفة العائد الكمي متمثلا في اعداد المتخرجين باعتبارهم استثمارا واحدى المؤشرات للمردود التعليمي . ان هذا المؤشر يدلنا على مدى ما يمكن ان يستثمره المجتمع من طاقاته الشابة في التخصصات المختلفة التي تخدم خططه التنموية .

وقد ظهر ان نسبة المتخرجين من مجموع اعداد المسجلين في الجامعات العراقية ترتفع وتنخفض في السنوات الدراسية ١٩٧١/٧٠ و ١٩٧٢/٧١ و ١٩٧٣/٧٢ اذ بلغت على التوالي (١٨,٢٥٪) (٢٠,٧٧٪) و (١٥,٢٥٪) وحافظت على مستواها في سنتي ١٩٧٤/٧٣ و ١٩٧٥/٧٤ وبارتفاع بسيط عن سنة

١٩٧٣/٧٢ . اذ بلغت على التوالي (١٦٪) و(١٦,٤٪) .

بينما اخذت في الارتفاع في السنوات الثلاث الاخيرة ٩٧٦/٧٥ و ١٩٧٧/٧٦ و ١٩٧٨/٧٧ اذ بلغت على التوالي (٣٣,٦٤٪) و(٢٠,٦٨٪) و (٢٢,٨٧٪) ان السبب الرئيسي في هذا التذبذب في اعداد المتخرجين بالزيادة والنقصان يعود الى اعداد المقبولين في الكليات المختلفة اذ لم تكن في عهود قبل الثورة خطة علمية دقيقة تقرر حاجات القطاعات المختلفة من المتخرجين في التخصصات المتنوعة . وللمزيد من التفاصيل نرجو الرجوع الى الجدول رقم ١٤ الذي يبين النسب المئوية للمقبولين والمتخرجين من مجموع المسجلين في التعليم العالي .

جدول رقم (١٤)*يبين اعداد الطلبة المقبولين في التعليم الجامعي مع اعدادالطلبةالمسجلين واعداد الطلبة المتخرجين في الفترة الواقعة ما بين ١٩٧١/٧٠ ١٩٧٩/٨٧

السنة الدراسية	اعداد المقبولين	اعداد المسجلين	اعداد المتخرجين	نسبة المقبولين للمسجلين	نسبة المتخرجي للمسجلين
١٩٧١/٧٠	١٢٩٥١	٤٣٣٥٨	٧٩١٢	٢٩,٨٧	١٨,٢٥
١٩٧٢/٧١	١٤٨٣٠	٤٨١٤١	٩٩٩٠	٣٠,٨١	٢٠,٧٧
١٩٧٣/٧٢	١٥٠٦٦	٤٩١٩٤	٧٥٠٢	٣٠,٦٣	١٥,٢٥
١٩٧٤/٧٣	١٨٦٦٤	٥٨٣٥١	٩٣٤٠	٣١,٩٩	١٦,٠٠
١٩٧٥/٧٤	٢٠٨٨٨	٧٠٢٤٧	١١٥٥٠	٢٩,٧٣	١٦,٤٤
١٩٧٦/٧٥	٢٢٠٠١	٧٥٥٩٨	١٧٨٧٠	٢٩,١٠	٢٣,٦٤
١٩٧٧/٧٦	٢٤٢٣٤	٨١٤٩٨	١٦٦١٠	٢٩,٧٤	٢٠,٣٨
١٩٧٨/٧٧	٢٣٦٣٨	٨٥٣٩٩	١٩٥٣٥	٢٧,٦٨	٢٢,٨٧
١٩٧٩/٧٨	٢٧٨٤٦	٩١٧١٦	—	٣٠,٣٦	—

* المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨ دائرة النشر والعلاقات العامة/ الجهاز المركزي للاحصاء وزارة التخطيط ـ الجمهورية العراقية .

الجزء السادس
المملكة الاردنية الهاشمية
« نظام التعليم في الاردن »

لقد شهد نظام التعليم في العقدين الأخيرين توسيع في الخدمات التربوية للمواطنين ، فقد زادت نسبة الطلاب المسجلين في المدارس في جميع المراحل زيادة كبيرة وازداد الدعم المالي للتعليم ، ولكن هذا التوسع في التعليم كان اكثر مما تسمح به الاموال المخصصة لوزارة التربية والتعليم مما ادى الى انخفاض ملموس في نوعية التعليم .

كما ازدادات نسبة الطلاب المسجلين في المدارس الى مجموع السكان للاعمار (٦ - ١٥ سنة) من ٧٥,٧٪ في عام ١٩٦٦/١٩٦٧ الى ٨٥,٣٪ في عام ١٩٧٦/١٩٧٧ .

السلم التعليمي :

١ - مرحلة رياض الاطفال :

وامدها سنتان ، يقبل فيها الاطفال بعمر اربع سنوات . وهي تابعة للقطاع الخاص وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم لذلك سوف لا يتضمنها هذا البحث .

٢ - مرحلة التعليم الابتدائي :

مدتها ست سنوات وهي الزامية ومجانية ويدخل فيها من اكمل السادسة من العمر .

٣ ـ المرحلة الاعدادية :

وهي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها ثلاث سنوات وهي مجانية والزامية ايضاً . وهذا يعني ان المرحلة الالزامية تنتهي بعمر خمسة عشر سنة .

٤ ـ المرحلة الثانوية الاكاديمية :

ومدتها ثلاث سنوات تكون السنة الأولى عامة ثم تتفرع الى فرعين العلمي والادبي .

٤ ـ المرحلة الثانوية المهنية :

وتتفرع الى : التعليم الزراعي ، الصناعي التجاري البريدي ، النسوي ، التمريض ، حيث ان مدة الدراسة في كل فرع ثلاث سنوات ما عدا التعليم النسوي يستغرق سنتين فقط .

٥ ـ معاهد دور المعلمين والمعلمات :

مدتها سنتان بعد المرحلة الثانوية .

٦ ـ التعليم الجامعي :

ويمكن الالتحاق به بعد اجتياز الامتحان الوزاري العام حيث هناك جامعتان الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك .

أ ـ الجامعة الاردنية :

انشئت الجامعة في عام ١٩٦٢ وتضم الكليات التالية (الأداب ، الاقتصاد ، التجارة ، الشريعة، التربية ، القانون ، الفنون الجميلة ، العلوم الطب ، التمريض ، الزراعة والهندسة) وتمنح الجامعة شهادة البكالوريوس والماجستير ايضاً .

وتتمتع الجامعة باستقلال مالي واداري ويساهم الطلبة في ميزانية الجامعة بما يساوي ١٣٪ من كلفة تعليمهم .

ب ـ جامعة اليرموك :

انشئت هذه الجامعة في عام ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ذو استقلال مالي واداري .

وتتكون موارد الجامعة من :

١ ـ منحة الحكومة السنوية واية رسوم تفرض لمصلحة الجامعة .

٢ ـ الرسوم الجامعية :

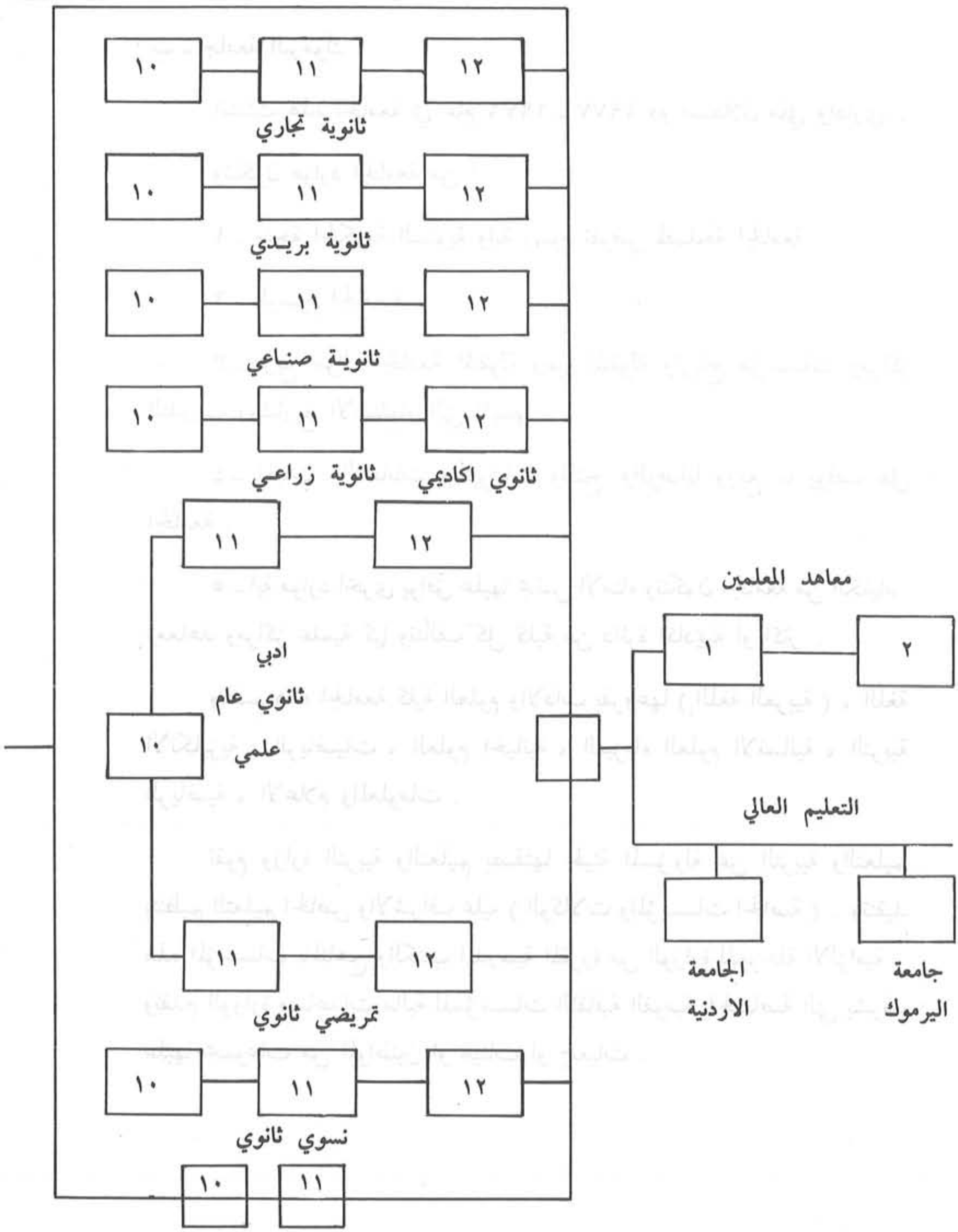
٣ ـ ريع اموال الجامعة المنقولة وغير المنقولة وارباح مؤسسات ومراكز التدريب ومشاريع الاستثمار التي تقيمها .

٤ ـ الهبات والاعانات والتبرعات والمنح والوصايا وريع ما يوقف على الجامعة .

٥ ـ اية موارد اخرى يوافق عليها مجلس الامناء وتتكون الجامعة من الكليات ومعاهد ومراكز علمية كما وتتألف كل كلية من دائرة اكاديمية او اكثر .

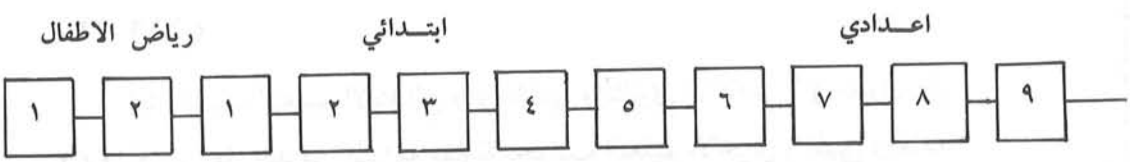
وتضم هذه الجامعة كلية العلوم والاداب بفروعها (اللغة العربية) ، اللغة الانكليزية ، الرياضيات ، العلوم الحياتية ، الفيزياء العلوم الانسانية ، التربية الرياضية ، الاعلام والمعلومات .

تقوم وزارة التربية والتعليم بصفتها الهيئة المسؤولة عن التربية والتعليم بتنظيم التعليم الخاص والاشراف عليه (الوكالات والمؤسسات الخاصة) . وتتقيد هذه المؤسسات بالمناهج والكتب المدرسية المقررة من الوزارة للمرحلة الالزامية . وتقدم الوزارة مساعدات مالية للمؤسسات الثقافية القومية الخاصة التي يشرف عليها مجموعات من المواطنين او هيئات او جمعيات .


١٠
١١
١٢
ثانوية تجاري
١٠
١١
١٢
ثانوية بريـدي
١٠
١١
١٢
ثانويـة صنـاعي
١٠
١١
١٢
ثانوية زراعـي
ثانوي اكاديمي
١١
١٢
ادبي
ثانوي عام
١٠
علمي
١١
١٢
تمريضي ثانوي
١٠
١١
١٢
نسوي ثانوي
١٠
١١
معاهد المعلمين
١
٢
التعليم العالي
الجامعة
الاردنية
جامعة
اليرموك

السلم التربوي

في المملكة الاردنيـــة



ميزانية وزارة التربية والتعليم والميزانية الاعتيادية للدولة :

لقد تذبذبت نفقات الدولة في الميزانية للتعليم خلال السنوات المشمولة بالبحث كما يظهر من (الجدول رقم (١) . ففي عام ١٩٧٠/١٩٦٩ بلغت ٥,٥٣٦,٠٨٠ مليون دينار اردني أي بنسبة ٦,٢٠٪ ثم ارتفعت الى ٣٦,٣٥٧,٠٠٠ مليون دينار في سنة ١٩٧٨/١٩٧٧ اي بنسبة ٧,٠٨٪ من ميزانية الدولة بزيادة سنوية قدرها (١٤,٨٩٪) كما وان اعلى نسبة بلغت في عام ١٩٧٧/٧٦ و ١٩٧٨/٧٧ وبمقدار ٧,٠٧٪ على التوالي . اما اقل نسبة فبلغت ٣,٨٣٪ في عام ١٩٧٤/٧٣ .

ميزانية وزارة التربيـة والتعليم والمصروف الفعلي للادارة ولكل مرحلة :

يتضح من الجدول (رقم ٢) ان المصروف الفعلي للادارة بلغ ٣٦٦,٢٨٧ دينارا في عام ١٩٧٠/٦٩ اي بنسبة ٦,٦١٪ ثم ارتفع الى ١,٤٥٩,٠٠٠ دينارا في عـام ١٩٧٨/٧٧ اي بنسبة ٥,٥٣٪ اي بمعـدل زيادة سنـوية قـدرها (١٦,٣٣٪) .

اما تكاليف التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي الاكاديمي* (جدول رقم ٣) فشكلت اعلى حد من الميزانية مقارنة بجوانب التعليم الاخرى (المهني ومعاهد دور المعلمـين والمعلمات) اذ بلغت ٤,٨٤٠,٩٠١ مليـون دينـار في عـام ١٩٧٠/٦٩ اي بنسبة (٨٧,٤٤) وهي اعلى نسبة ثم اخذت تنخفض بصورة متواصلة خلال السنوات المشمولة بالبحث فبلغت ١٧,٩٠٨,٠٠٠ دينارا اي بنسبة (٦٧,٩٤) في عام ١٩٧٨/٧٧ . اي بمعدل زيادة سنوية مقـدارها (٢٢,٣٠٪) .

كما اظهرت هذه الدراسة ان المصروف الفعلي للتعليم الثانوي المهني من مجموع ميزانية وزارة التربيـة والتعليم (جدول رقم (٤) ٢٠٢,٨٦٥ دينارا في

---

* لم يحصل الباحثون على تكاليف التعليم لكل مرحلة على حدة .

عام ١٩٧٠/٦٩ اي بنسبة (٣,٦٦) ثم اخذت هذه النسبة تتذبذب بين ارتفاع وانخفاض الى ان بلغت ١,٥٣٩,٩٠٠ دينارا في عام ١٩٧٨/٧٧ اي بنسبة (٥,٨٤٪) اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (٤٩,٧٢٪) كما ان اعلى نسبة كانت في عام ١٩٧٦/٧٥ حيث بلغت (١,٣٥٣,٠٠٠) دينارا اي بنسبة (٩,٠٩٪) واوطأ نسبة في السنة التي تلتها (١٩٧٧/١٩٧٦) بلغت ١,٤٢٦,٠٠٠ دينارا اي بنسبة (٧,٦٦٪) .

اما اذا نظرنا الى المصروف الفعلي لمعاهد المعلمين والمعلمات بالنسبة الى ميزانية وزارة التربيــة والتعليم فسنجد ارتفاعا متواصلا خلال السنوات المشمولة بالبحث (جدول رقم ٥) ففي عام ١٩٧٠/١٩٦٩ بلغ، ١١٩,٢٤٠ دينارا اي بنسبة (٢,١٥٪) وارتفع الى ٨٧٦,٥٠٠ دينارا اي عام ١٩٧٨,٧٧ اي بنسبة (٣,٣٢٪) اي بمعدل زيادة قدرها (٥٤,٤١٪) . كما بلغت اعلى نسبة وبمقدار (٤,٠٣٪) و (٣,٩٧٪) على التوالي في عامي ١٩٧٦/٧٥ و ١٩٧٧/٩٧٦ بينما بلغت أوطأ نسبة في عام ١٩٧١/٧٠ ومقدارها (١,٧١٪) .

اما فيما يتعلق بالبعثات العلمية (جدول رقم ٦) فقد كان المصروف الفعلي لها في ارتفاع متواصل خلال مدة الدراسة فقد بلغت النسبة ٢,٢٢٪ من ميزانية وزارة التربية والتعليم ثم ارتفع الى ٣,٣٥٪ في عام ١٩٧٨/٩٧٧ اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (٥٠,٩٠٪) .

وفيما يتعلق بالمصروف الفعلي لمحو الامية (جدول رقم ٧) فقد كان متذبذبا بين ارتفاع وانخفاض فبلغت نسبته ٢٨٪ في عام ١٩٧٠/٦٩ ثم اصبحت ٢١٪ في عام ١٩٧٨/٧٧ اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (٢٥٪) .

وفيما يتعلق بالمصروف الفعلي للنشاطات التربوية والاجتماعية والرياضية (جدول رقم ٨) فكانت النسبة تتذبذب بين ارتفاع وانخفاض فبلغت ٠,٣٠ في عام ١٩٧٠/٦٩ ثم اصبحت ١,١٠ في عام ١٩٧٨/٧٧ . اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (٢٦٦,٦٦٪) .

اما فيما يتعلق بالمصروف الفعلي بمعهد التأهيل التربوي (جدول رقم ٩) وحسب البيانات المتوفرة فقد بلغت النسبة في عام ١٩٧٢/٧١ ٤٩٪ واصبحت في عام ١٩٧٨/٧٧ ٣٧٪ اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (٢٤٪) .

وفيما يتعلق بالمصروف الفعلي للمناهج والكتب الدراسية (جدول رقم ١٠) فقد بلغت في عام ١٩٧٣/٧٢ ٣,٨٧٪ اما في سنة ١٩٧٨/٧٧ فبلغت (٤,٣٥٪) اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ١٢,٤٠٪ .

واذا نظرنا الى الجدول رقم (١١) نجد ان في سنة ١٩٧٠/٦٩ بقي من مرصود ميزانية وزارة التربية والتعليم ٩٧٣٢٦٣ دينارا . وفي سنة ١٩٧٤/٧٣ و ١٩٧٨/٧٧ كان المتبقي من ميزانية وزارة التربية والتعليم ٢٤٩٣٥٠ دينارا و ١٩٠٥٢٠٠ دينارا على التوالي .

اما فيما يتعلق بالسنوات الاخرى المشمولة بالبحث فقد اضيف الى الميزانية وقد كانت اعلى اضافة في عام ١٩٧٦/٧٥ اذ بلغت ٩٤٩٥٠٠ دينارا . اما اقل اضافة فكانت في عام ١٩٧١/٧٠ . ومقدارها ٩٠,٤٩٥ ديناراً .

كلفة الطالب في المراحل التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم

بلغت كلفة الطالب للمراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية الاكاديمي* (جدول رقم ١٢) (٤,٨٦) دينارا في عام ١٩٧٠/٦٩ واخذت النسبة في الهبوط خلال الثلاث سنوات التالية ثم استأنفت زيادة عالية في عام ١٩٧٤/٧٣ وهي اعلى كلفة خلال السنوات صدد الدراسة اذ بلغت ٥٢,٠٩ دينارا ثم هبطت هبوطاً كبيرا في السنوات الثلاث المتتالية ثم اخذت في الارتفاع واصبحت ٥١,٧٣ في عام ١٩٨٠/٧٩ علما بان معدل الزيادة السنوية للكلفة بلغت ١٠٨,٠٨ ديناراً .

بلغت كلفة الطالب للتعليم المهني لكافة انواعه (جدول رقم ١٣) ٨٧

* دمجت الكلفة للمراحل الثلاث وذلك لعدم توفر بيانات تبين المصروف الفعلي لكل مرحلة على حدة .

ديناراً في عام ١٩٧٠/٦٩ ثم اخذت تتذبذب في الصعود والهبوط الى ان اصبحت ١٢٧ ديناراً في عام ١٩٧٨/٧٧ . اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (٤٤,٨٥) ديناراً اما اعلى كلفة فبلغت ٢٣٨ ديناراً في عام ١٩٧٦/٧٥ . واوطأ كلفة كانت في عام ١٩٧١/٧٠ اذ بلغت ٥٣ ديناراً .

بلغت الكلفة التعليمية السنوية للطالب في معاهد المعلمين والمعلمات (جدول رقم ١٤) ١٧٤ ديناراً في عام ١٩٧٠/٦٩ واخذت هذه الكلفة تتذبذب بين زيادة ونقصان الى ان بلغت ٢٤٧ ديناراً في عام ١٩٨٠/٧٩ اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها (٤١,٦٩) ديناراً .

وبلغت اوطأ كلفة للطالب في عام ١٩٧٤/٧٣ وبمقدار ١٠٨ ديناراً ثم استأنفت الاتجاه نحو الارتفاع فبلغت ٢٠١ ديناراً عام ١٩٧٦/٧٥ .

كلفة الطالب في التعليم الجامعي :

أ ـ الجامعة الاردنية :

بلغت الكلفة التعليمية السنوية للطالب في الجامعة الاردنية (جدول رقم ١٥) ٣٨ ديناراً في عام ١٩٧٠/٦٩ ثم ارتفعت في العامين التاليين الى ٨٤ و ١٠٥ ديناراً على التوالي ثم سجلت هبوطاً عاليا في عام ١٩٧٣/٧٢ فبلغت ٣٦ ديناراً ثم ما لبثت ان ارتفعت في الاعوام التالية ما عدا عامي ١٩٧٧/٧٦ و ١٩٧٨/٧٧ حيث سجلت هبوطاً طفيفاً وهكذا نجد ان كلفة الطالب تتذبذب ما بين ارتفاع وانخفاض وبلغ معدل الزيادة السنوية للكلفة (٢٧٤,٦٧) ديناراً .

٢ ـ جامعة اليرموك :

بلغت الكلفة التعليمية السنوية لجامعة اليرموك (جدول رقم ١٦) ٩٦٠ ديناراً في سنة ١٩٧٧/٧٦ ثم اصبحت ٥٣٨ ديناراً في عام ١٩٧٨/٧٧ ثم سجلت هبوطاً عالياً في عام ١٩٧٩/٧٨ اذ بلغت ١٤٠ ديناراً اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ٨٥,٤١ ديناراً .

المردود النوعي للتعليم :

١ ـ المرحلة الابتدائية :

يظهر من الجدول رقم (١٧) ان اعداد الطلبة يتذبذب بين ارتفاع وانخفاض خلال السنوات المشمولة بالبحث ، وفي الوقت نفسه نجد ان نسب النجاح تأخذ في الارتفاع فكانت اعلى نسبة في عام ١٩٧٨/١٩٧٧ اذ بلغت ٩٥,٩٨٪ . واوطأ نسبة في عام ١٩٧٠/٦٩ ومقدارها ٩٠٪ .

اما نسب الرسوب فنراها تنخفض سنة بعد اخرى للسنوات المشمولة بالدراسة حيث بلغت اعلى نسبة في عام ١٩٧٠/٦٩ وبمقدار ١٠٪ ثم وصلت الى ٥٪ في عام ١٩٧٨/٧٧ .

٢ ـ المرحلة الاعدادية :

بعد النظر الى الجدول رقم (١٨) نجد ان عدد طلبة المرحلة الاعدادية بلغ ٥٩٥٨٤ في عام ١٩٧٠/٦٩ ثم اخذ في الارتفاع الى ان اصبح عددهم ١٢٤٩٨٢ في عام ١٩٧٧/٧٦ وارتفعت بذلك اعداد الناجحين ايضاً . فبلغت اعلى نسبة للنجاح في عام ١٩٧٧/٧٦ وبمقدار ٨٤,٩٨٪ تقابلها ٥,٤٤٪ نسبة رسوب و ٩,٥٦٪ نسبة تسرب . كما بلغت اوطأ نسبة للنجاح في عام ١٩٧٢/٧١ وبمقدار ٧٣,٢٤٪ تقابلها ١٤,٥٤٪ نسبة رسوب و١٢,٢١٪ نسبة تسرب .

٣-المرحلة الثانوية الاكاديمية :

يلاحظ في الجدول رقم (١٩) ان عدد طلبة المرحلة الثانوية الاكاديمية يأخذ في الارتفاع خلال السنوات المشمولة بالبحث تقابلها ارتفاع في نسب النجاح وانخفاض في نسب الرسوب فبلغت اقل نسبة للنجاح في عام ١٩٧٣/٧٢ اذ بلغت ٩٠,١٢٪ تقابلها ٩,٨٧٪ نسبة رسوب ثم اصبحت اعلى نسبة في عام ١٩٧٨/٧٧ اذ بلغت ٩٨,٦٠٪ تقابلها ١,٣٩٪ نسبة رسوب .

٤ ـ المرحلة الثانوية المهنية :

لقد كان عدد الطلبة في التعليم المهني التجاري (جدول رقم ٢٠) ١٤٢٩ تلميذا في عام ١٩٧٠/٩٦٩ ثم اخذ يتذبذب بين ارتفاع وانخفاض الى ان بلغ ٤٠٥٤ في عام ١٩٨٠/٧٩ .

ثم سجل اعلى رقم في عام ١٩٨٠/٧٩ ، اما اوطأ رقم فسجل في عام ١٩٧٢/٧١ ، اذ بلغ ١٣٩٨ تلميذا وبلغت نسبة الخريجين الى عدد الطلبة ٢١٪ في عام ١٩٨٠/٧٩ و٣٢٪ في عام ١٩٧٨/٧٧ . وسجلت اعلى نسبة في عام ١٩٧١/٩٧٠ اذ بلغت ٣٤٪ اما اقل نسبة فبلغت ١٨٪ في عام ١٩٧٤/٧٣ .

اما اذا تناولنا التعليم الزراعي (جدول رقم ٢٠) فقد سجل عدد الطلبة اعلى رقم في عام ١٩٧٦/٧٥ اذ بلغ ٦١١ تلميذا تقابلها ٢٦٪ من المتخرجين . اما اقل رقم فسجل عام ٩٧٢/٧١ اذ بلغ ٢٧٤ طالبا يقابله ٣٦٪ من المتخرجين اما بالنسبة لمعهد التمريض (جدول رقم ٢٠) والذي افتتح عام ٧٥/٧٤ اذ سجل اعلى رقم للطالبات في عام ١٩٧٨/٧٧ وبمقدار ٤٥٠ طالبة يقابله اعلى رقم للخريجات اذ بلغ ٤٠ طالبة .

٥ ـ معاهد المعلمين والمعلمات :

لقد ارتفع عدد الطلبة في معاهد المعلمين والمعلمات (جدول رقم ٢١) من ٦٨٤ طالبا وطالبة في عام ١٩٧٠/٩٦٩ الى ٤٧٦٩ في عام ١٩٨٠/٩٧٩ اي بمعدل زيادة قدرها (٥٩٧,٢٢) وقد كان عدد الطلبة في الارتفاع مستمر خلال السنوات المشمولة بالبحث باستثناء انخفاض طفيف حدث في عام ١٩٧٨/٧٧ . ويقابل هذا الارتفاع في اعداد الطلبة ارتفاع متواصل في عدد المتخرجين باستثناء عام ١٩٧٦/٧٥ حيث سجلت هذه السنة اقل عددا من المتخرجين اذ بلغت النسبة ٣٦,٦٪ طالبا وطالبة اما اعلى عدد من المتخرجين فكان في عام ١٩٧٢/٧١ اي بنسبة ٥٤,٧٩٪ .

واذا قارنا نسب النجاح بنسب الاهدار (رسوب وتسرب) لوجدنا صورة

مؤلمة حيث كانت نسب الاهدار اعلى من نسب النجاح خلال الفترة المشمولة بالبحث باستثناء عامي ١٩٧٢/٩٧١ و ١٩٧٣/٧٢ حيث ازدادت نسبة النجاح بالنسبة للاهدار اذ بلغت ٥٤,٧٩٪ نسبة نجاح تقابلها ٤٥,٣٠٪ نسبة اهدار و ٥٣,٣١٪ نسبة نجاح تقابلها ٤٦,٦٨٪ نسبة اهدار على التوالي ، وكانت اعلى نسبة للاهدار في عام ١٩٧٦/٧٥ اذ بلغت ٦٣,٨٣٪ اما اقل نسبة فبلغت ٤٥,٢٠٪ في عام ١٩٧٢/٧١

التعليم الجامعي :

أ ـ الجامعة الاردنية :

لقد ارتفع مجموع المقبولين في الجامعة الاردنية (جدول رقم ٢٢) من ٧٧٢ طالبا وطالبة في عام ١٩٧٠/٦٩ الى ٢٧٧٤ في عام ١٩٨٠/٧٩ . اي بمعدل زيادة قدرها (٢٥٩,٣٢)

اما اعداد الخريجين في هذه الجامعة فكان ٥٩٦ تلميذا وتلميذة في عام ١٩٧٠/٦٩ وهو اوطأ رقم خلال السنوات المشمولة بالبحث ثم اخذ يتذبذب بين صعود وهبوط حتى اصبح العدد ٩١٦ عام ١٩٧٧/٧٦ .

وما يتعلق بالاهدار (رسوب وتسرب) فقد تذبذب عددهم فقد بلغ ١٧٦ تلميذا عام ١٩٧٠/٦٩ واخذ في الارتفاع في السنوات الثلاث التالية ثم هبط خلال عام ١٩٧٤/٧٣ اذ بلغ ٥,٨ تلميذا وتلميذة . ثم ارتفع في السنوات الاخيرة فبلغ ١٢٠٨ في عام ١٩٧٧/٧٦ . من كل ما تقدم وبعد ان اتضح لدينا تطور نظام التعليم في الاردن من ناحية المرصود لوزارة التربية والتعليم ولكل مرحلة من مراحلها وكذلك بعد ان بينا كلفة الطالب ونسب الناجحين والراسبين والمتسربين وتناولنا تلك الجوانب بالنسبة للتعليم الجامعي . نود ان نبين ان من اخطر المشاكل التي تواجه بلدا نامياً كالاردن هو النقص في الموارد المالية اللازمة لتطوير النظام التربوي فبالرغم من ان معدل الزيادة في ميزانية التعليم كانت اعلى بكثير منها في ميزانية الدولة ، فإن المخصصات المالية المرصودة للتربية والتعليم لم

تكن كافية لسد الحاجات المستعجلة لوزارة التربية . بالاضافة الى ذلك فان التوسع الكبير في التعليم قد ادى الى تزايد الطلبات التعليمية التي اصبحت تتضاعف حتى خرجت عن قدرة الوزارة فبالرغم من زيادة الاقبال على التعليم كان عاملا سياسيا فعالا للضغط على المسؤولين لزيادة ميزانية التربية والتعليم السنوية فان الميزانية لم تستطع ان تجاري ارتفاع تكاليف التعليم واعداد الطلبة المتزايدة . فلذلك وجد نظام التعليم في الاردن نفسه في وضع حرج وخطر بسبب عدم توفر المال الكافي للصرف على مشاريع البناء ، والحاجة الماسة الى المشاريع التي لا يتمكن من تنفيذها والتأخير في المساعدات الاجنبية عن مواعيدها المقررة ، كل هذه العوامل ادت الى زيادة تعقيد المشاكل والمعوقات التي واجهت نظام التعليم .

ومن الطبيعي ان يتأثر تعديل التعليم بالاقتصاد الوطني فقد سببت حرب ١٩٦٧ صدمة حادة للاقتصاد ووضعت البلاد امام مشاكل اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى . فنقصت المصادر الاقتصادية القائمة نقصا جوهريا ، بالاضافة الى ذلك كان على الحكومة الاردنية ان تدفع رواتب الموظفين المدنيين في الضفة الغربية وكذلك دفع المصاريف المتكررة الاخرى لمساعدات المدارس والمستشفيات وفي نفس الوقت كان لا بد من المحافظة على المستوى العسكري .

ولم ينتعش المستوى الاقتصادي الا قليلا حتى اصيب بنكسة حوادث ايلول عام ١٩٧٠ . فقد قدرت الخسائر والتلف الذي نتج عن تلك الاضطرابات بستة عشر مليونا من الدنانير للقطاعين العام والخاص فأصاب الاستثمارات الخاصة والصرف حالة من التردد العام . فكان لهذه الظروف نتائج سيئة بالنسبة للصادرات الاردنية الزراعية والصناعية الى الدول العربية المجاورة والى بلدان العالم الاخرى .

فلكل تلك العوامل تأثيرات كبيرة على التعليم بكافة مراحله التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الجامعي فأزدادات نسب الاهدار والاسباب التي ادت الى ذلك هو عدم قدرة وزارة التربية والتعليم على فتح مدارس جديدة لمواجهة اقبال

الشعب على التعليم ، وحصر التعليم في عدد محدود من المدن الكبيرة ، فقر الاباء ، رسوب الطلاب في الصفوف وعوامل ثانوية اخرى . اما انخفاض نسب الاهدار في السنوات الاخيرة فيعزى الى التوسع في توفير الفرص التعليمية للطلاب في المناطق الريفية لتمكينهم من اتمام المرحلة الالزامية ومما يلفت النظر في بحثنا هذا هو الزيادة في عدد الطلاب المسجلين وكلفتهم في معاهد المعلمين والمعلمات فكل ذلك كان نتيجة للتوسع في التعليم الالزامي والثانوي حيث كان على تلك المعاهد ان تواجه الطلبة على توفير المعلمين والمدربين الذين كانت مدارس وزارة التربية والتعليم بأمس الحاجة لهم . ص٢ ـ ص٢ ومن جهة اخرى وجدنا تسرب المعلمين الموجودين الى مجالات اخرى خارج التعليم وتحاول اغلبيتهم التسجيل في الجامعة .

والمشاكل الهامة التي واجهت التعليم المهني والتي ادت واثرت على نوعية التعليم هو عدم وجود تخطيط وتنسيق بين التدريب المهني واحتياجات الاقتصاد القومي الذي ادى الى عدم التناسب بين اعداد المسجلين والخريجين وتأثر كذلك التعليم الجامعي بجميع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو في طريقه الى التوسع والنمو ومن الملاحظ ان الطلب تزايد من قبل المواطنين على فتح المدارس ومساهمتها في تطور التربية والتعليم في البلاد وفي نفس الوقت تزايد ثروة البلاد ادى الى زيادة مخصصات التعليم فلم تجد بذلك وزارة التربية والتعليم تلك الصعوبة الكبيرة في توسيع الخدمات التعليمية وتحسين نوعية التعليم . . . كل ذلك حدث في السنوات الاخيرة .

جدول رقم (١) يبين نسبة ميزانية وزارة التربية والتعليم الى ميزانية الدولة للسنين

١٩٦٩ / ١٩٧٧ - ١٩٧٨

السنة المالية	ميزانية الدولة	ميزانية التربية	النسبة المئوية
١٩٦٩/٧٠	٨٩,١٦٢,٨٧٧	٥,٥٣٦,٠٨٠	٦,٢٠
٧٠/١٩٧١	٩٣,٢٣١,٣٥٠	٦,٨٩٠,٣٢٠	٧,٣٩
٧١/١٩٧٢	١٠٦,٦٢٦,٨٠٠	٧,١٣٢,٦٧٥	٦,٦٨
٧٢/١٩٧٣	١٢٤,٨٦٠,٠٠٠	١,٩٧٥,٨٥٠	٥,٥٨
٧٣/١٩٧٤	١٩٥,١٩٢,٠٠٠	٧,٤٩٠,٦٥٠	٣,٨٣
٧٤/١٩٧٥	١٦٥,٦٦٧,٠٠٠	١١,٩٤٢,٠٠٠	٧,٢٠
٧٥/١٩٧٦	٢١٨,٢٥٠,٠٠٠	١٤,٨٧٣,٠٠٠	٦,٨١
٧٦/١٩٧٧	٢٦٣,٠٠٠,٠٠٠	١٨,٦١٠,٥٠٠	٧,٠٧
٧٧/١٩٧٨	٣٧١,٨١٣,٠٠٠	٢٦,٣٥٧,٠٠٠	٧,٠٨
٧٨/١٩٧٩			
٧٩/١٩٨٠			

جدول رقم (٢) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للادارة مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ٩٧٠ - ٧٧/١٩٧٨

السنة المالية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	٣٦٦٢٨٧	٦,٦١
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	٣٩٢٩٩٠	٥,٧٠
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	٤٠٣٩٩٠	٥,٦٦
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٤٧٢٠٠٠	٦,٧٦
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٥٠٦٦٠٠	٦,٧٦
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٧٣١٨١٠	٦,١٢
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٩٩٤٥٠٠	٦,٦٨
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	١١١٨٩٠٠	٦,٠١
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	١٤٥٩٠٠٠	٥,٥٣
١٩٧٩/٧٨		١٦٣٩٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩		١٩٦٣٠٠٠	

جدول رقم (٣) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ٩٧٠ - ٧٧/ ١٩٧٨

السنة المالية	ميزانية وزارة التربية	للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية	النسبة المئوية
٦٩/١٩٧٠	٥٥٣٦٠٨٠	٤٨٤٠٩٠١	٨٧,٤٤
٧٠/ ١٩٧١	٦٨٩٠٣٢٠	٥٩٠٩٨٥٦	٨٥,٧٧
٧١/١٩٧٢	٧١٢٢٦٧٥	٥٩٠٣٠٠٠	٨٢,٧٥
٧٢/١٩٧٣	٦٩٧٥٨٥٠	٥٢٩٤٢٠٠	٧٥,٨٩
٧٣/١٩٧٤	٧٤٩٠٦٥٠	٥٨٥٠٢٠٠	٧٨,١٠٠
٧٤/١٩٧٥	١١٩٤٢٠٠٠	٩٤٨١٧٥٠	٧٩,٣٩
٧٥/١٩٧٦	١٤٨٧٣٠٠٠	١١٣٤٥٠٠٠	٧٦,٢٧
٧٦/١٩٧٧	١٨٦١٠٥٠٠	١٤٧١٥٥٠٠	٧٩,٠٧
٧٧/١٩٧٨	٢٦٣٥٧٠٠٠	١٧٩٠٨٠٠٠	٦٧,٩٤
٧٨/١٩٧٩		٢٦٩٤٥٠٠	
٧٩/١٩٨٠		٢٦٢٨٣٠٠٠	

جدول رقم (٤) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للتعليم المهني مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ٧٠ - ٧٧/ ٩٧٨

السنة المالية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة مئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	٢٠٢٨٦٥	٣,٦٦
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	٢١٨٧٦٨	٣,١٧
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	٢٦١٦٣٥	٣,٦٦
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٢٤٩٤٧٠	٣,٥٧
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٤٣٩٠٠٠	٥,٧٦
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٧٩٥٩٦٠	٦,٦٦
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	١٣٥٣٠٠٠	٩,٠٩
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	١٤٢٦٠٠٠	٧,٦٦
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	١٥٣٩٩٠٠	٥,٨٤
١٩٧٩/٧٨		١٦٤٠٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩		٢٠٠١٠٠٠	

جدول رقم (٥) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي لمعاهد المعلمين والمعلمات مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ - ١٩٧٨/٧٧

السنة المالية	ميزانية وزارة التربية	معاهد المعلمين	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	١١٩٢٤٠	٢,١٥
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	١١٨١٥٩	١,٧١
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	١٧٢٨٥٠	٢,٤٢
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	١٦٣٥٠٠	٢,٣٤
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	١٩٧٩٥٠	٢,٦٤
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٣٦٦٤٥٠	٣,٠٦
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٤,٠٣
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٧٣٩١٠٠	٣,٩٧
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٨٧٦٥٠٠	٣,٣٢
١٩٧٩/٧٨		١٠٥٠٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩		١١٧٨٠٠٠	

جدول رقم (٦) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للبعثات العلمية مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ ٧٧/ ١٩٧٨

السنة الدراسية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	١٢٣٠٥٠	٢,٢٢
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	١٢٦٨٩٧	١,٨٤
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	١٢٦٧٥٠٠	١,٧٧
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	١٥٨٤٠٠	٢,٢٧
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٢٠٠٠٠٠	٢,٦٦
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٣١٣٢٣٠	٢,٦٢
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٤١٤٠٠٠	٢,٦٨
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٤٠٤٧٠٠	٢,١٧
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٨٨٤٠٠٠	٣,٣٥
١٩٧٩/٧٨		١٤٠٠٠٠٠	
١٩٨٠/٧٩		١٧٥٥٠٠٠	

جدول رقم (٧) يبين ميزانية وزارة التربية
والمصروف الفعلي لمحو الامية
مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ - ٧٧/ ٧٨

السنة الدراسية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	١٥٧٤٧	٠,٢٨
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	١٥٩٢٣	٠,٢٣
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	١٩٠٠٠	٠,٢٦
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٢٣١٠٠	٠,٣٣
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٢٧٨٥٠	٠,٣٧
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٣٣٤٠٠	٠,٢٧
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٥٦٠٠٠	٠,٣٧
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٢٣٤٠٠	٠,١٢
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٥٧٨٠٠	٠,٢١
١٩٧٩/٧٨		٦١٧٠٠	
١٩٨٠/٧٩		١١٤٠٠٠	

جدول رقم (٨) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للنشاطات التربويـة والاجتماعية والرياضية مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ٧٠ ١٩٧٨/٧٧

السنة الدراسية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩	٥٥٣٦٠٨٠	١٦٩٦٦	٠,٣٠
١٩٧١/٧٠	٦٨٩٠٣٢٠	١٧٢٣٢	٠,٢٥
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	٢٠١٢٠	٠,٢٨
١٩٧٣/٧٢	١٩٧٥٨٥٠	٣٦٠٤٠	٠,٣٥
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٥٣٧٥٠	٠,٧١
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	١٢٧٨٠٠	١,٠٧
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	١,٥٣
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٢٣٦٩٠٠	١,٢٧
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٢٩١٠٠٠	١,١٠
١٩٧٩/٧٨		٣٦١٨٠٠	
١٩٨٠/٧٩		٤١٦٠٠٠	

جدول رقم (٩) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي لمعهد التأهيل التربوي مع النسبة المئوية للسنوات ٦٩/ ٩٧٠ - ٧٧/ ١٩٧٨

السنة الدراسية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	النسبة المئوية
١٩٧٠/٦٩			
١٩٧١/٧٠			
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	٣٥٣٣٠	٠,٤٩
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٢٨٦٨٠	٠,٤١
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٦٤٥٥٠	٠,٨٦
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	١٠٥٤٠٠	٠,٨٨
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	١٨٧٠٠٠	١,٢٥
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٧٧٧٠٠	٠,٤١
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٩٩٦٠٠	٠,٣٧
١٩٧٩/٧٨		٢٢٠٤٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩		٢٩٠١٠٠٠	

جدول رقم (١٠) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي للمناهج والكتب

الدراسية مع النسبة المئوية للسنوات ٧٢ / ٩٧٣ - ٧٧ / ١٩٧٨

السنة الدراسية	ميزانية وزارة التربية	المصروف الفعلي	٪
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٢٧٠٠٠٠	٣,٨٧
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٢٨٧١٠٠	٣,٨٣
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	٧٥١٧٠٠	٦,٢٩
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	٤٠٧٠٠٠	٢,٧٣
١٩٧٧/٧٦	١٨٦١٠٥٠٠	٤٨٨٤٠٠	٢,٦٢
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	١١٤٧٥٠٠	٤,٣٥
١٩٧٩/٧٨		١٥٠٠٠٠٠	
١٩٨٠/٧٩		١٥٣٥٠٠٠	

جدول رقم (١١) يبين ميزانية وزارة التربية والمصروف الفعلي مع المتبقي والمضاف للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ ـ ١٩٧٨/ ١٩٧٩

السنة المالية	ميزانية وزارة التربية	مجموع المصروف الفعلي	المتبقي	المضاف
١٩٧٠/٦٩	٥,٥٣٦,٠٨٠	٦٥٠٩٣٤٣		
١٩٧١/٧٠	٦٨٢٢٠٠٠	٦٧٩٩٨٢٥		٩٠٤٩٠٥
١٩٧٢/٧١	٧١٣٢٦٧٥	٦٩٢٦٧٥		١٩٠٠٠٠
١٩٧٣/٧٢	٦٩٧٥٨٥٠	٦٧٨٧٨٩٠		١٨٧٩٦٠
١٩٧٤/٧٣	٧٤٩٠٦٥٠	٧٧٤٠٠٠٠	٢٤٩٣٥٠	
١٩٧٥/٧٤	١١٩٤٢٠٠٠	١٢٨٥٢٠٠٠		٩١٠٠٠٠
١٩٧٦/٧٥	١٤٨٧٣٠٠٠	١٥٨٢٢٥٠٠		٩٤٩,٥٠٠
١٩٧٧/٧٦	٨٦١٠٥٠٠	١٩٣٨١٠٠٠		٧٧٠٥٠٠
١٩٧٨/٧٧	٢٦٣٥٧٠٠٠	٢٤٤٥١٨٠٠	١٨٠٥٢٠٠	
١٩٧٩/٧٨				
١٩٨٠/٧٩				

جدول رقم (١٢)

يبين كلفة الطالب في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والثانوية والاعدادية للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠- ٧٩/ ١٩٨٠ .

السنة الدراسية	عدد التلاميذ الابتدائية	عدد التلاميذ المرحلة المتوسطة	عدد التلاميذ المرحلة الثانوية	عدد التلاميذ المراحل الثلاثة	المصروف الفعلي للمراحل الثلاثة	كلفة الطالب
٦٩/ ١٩٧٠	١٧٠٩٣٨	٣٩٩٠٧	١٧٠٣٨	٢٢٧,٨٨٣	٥,٦٦٥١٨٨	٢٤,٨٦
٧٠/ ١٩٧١	١٩٠١٢١	٤٥٣٣٥	٢٢٣١٢	٢٥٧,٧٦٨	٥,٦٠٩,٨٥٦	٢٢,٩٣
٧١/ ١٩٧٢	٢٠٠٥٠٣	٤٦٨٥٠	٢٣١١٨	٢٧٥,٤٧١	٥٩٠,٣٠٠	٢١,٤٣
٧٢/ ١٩٧٣	٢٢٥٧٠٧	٥٢٢٦٩	٢٤٩٧٤	٣٠٢,٩٥٠	٥,٢٩٤٢٠٠	١٧,٤٨
٧٣/ ١٩٧٤	٢٤٥٧٦	٦٠١١١	٢٧٦١٥	١١٢٣٠٢	٥,٨٥٠,٢٠٠	٥٢,٠٩
٧٤/ ١٩٧٥	٢٥٨٩٦٠	٦٩٤٥٣	٣١٥٣٥	٣٥٩,٩٤٨	٩,٤٨١,٧٥٠	٢٦,٣٤
٧٥/ ١٩٧٦	٢٦٨٩١٩	٨٠٤٣٩	٣٦٢٥٤	٣٨٥,٦١٢	١١,٣٤٥,٠٠٠	٢٩,٤٢
٧٦/ ١٩٧٧	٢٧٩٨٥١	٨٧٧٤١	٤٦٤٣٣	٤١٤,٠٢٥	١٤,٧١٥,٥٠٠	٣٥,٥٤
٧٧/ ١٩٧٨	٢٨٩٢٢٣	٩٨٦٥٨	٥٤١٨٢	٤٤٢,٠٦٢	١٧,٩٠٨,٠٠٠	٤٠,٥١
٧٨/ ١٩٧٩						
٧٩/ ١٩٨٠	٣١٧٦٨٩	١١٧١٥٧	٧٣٢٣٠	٥٠٨,٠٧٦	٢٦,٢٨٣,٠٠٠	٥١,٧٣

جدول رقم (١٣)

يبين كلفة الطالب في التعليم المهني للسنوات ٦٩/ ٩٧٠ ـ ٧٧/ ١٩٧٨

السنة الدارسية	عدد الطلبة تجاري	زراعي	صناعي	تمريض	مجموع طلاب التعليم المهني	المصروف الفعلي	كلفة الطالب
١٩٧٠/٦٩	١٤٢٩	٢٩٥	٥٩٨	-	٢٣٢٢	٢٠٢٨٦٥	٨٧,٣٧
١٩٧١/٧٠	١٦٣٦	٢٧٨	٥٩٧	-	٤١٤٧	٢١٨٧٦٨	٥٢,٧٥
١٩٧٢/٧١	١٣٩٨	٢٧٤	٦٩٩	-	٢٣٧١	٢٦١٦٣٥	١١٠,٣٥
١٩٧٣/٧٢	١٦٣٠	٣٦٦	٨٩٥	-	٢٨٩١	٢٤٩٤٧٠	٨٦,٢٩
١٩٧٤/٧٣	٢٢٠٤	٤٣٨	٩٦٤	-	٣٦٠٦	٤٣٩٠٠٠	١٢١,٧٤
١٩٧٥/٧٤	٢٩٠٢	٥٩١	١٢٦٥	٢٨	٤٧٨٦	٧٩٥٩٦٠	١٦٦,٣١
١٩٧٦/٧٥	٣٤٩٤	٦١١	١٥٠٤	٧٧	٥٦٨٦	١٣٥٣٠٠٠	٢٣٧,٩٥
١٩٧٧/٧٦	٣٦٩٢	٦٠٨	٢٣٢٦	١٧٧	٦٨٠٣	١٤٢٦٠٠٠	٢٠٩,٦١
١٩٧٨/٧٧	٣٦٨٨	٥٥٢	٣٢٣٧	٤٥٠	١٢١٦٧	١٥٣٩٩٠٠	١٢٦,٥٦
١٩٧٩/٧٨						١٦٤٠٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩						٢٠٠١٠٠٠	

جدول رقم (١٤)

يبين كلفة الطالب في معاهد المعلمين والمعلمات للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ - ١٩٧٨/٧٧

السنة الدراسية	عدد التلاميذ	المصروف الفعلي	الكلفة
١٩٧٠/٦٩	٦٨٤	١١٩٢٤٠	١٧٤,٣٣
١٩٧١/٧٠	٧٣٠	١١٨١٥٩	١٦١,٨٦
١٩٧٢/٧١	٩٣٨	١٧٢٨٥٠	١٨٤,٢٨
١٩٧٣/٧٢	١٠٥٦	١٦٣٥٠٠	١٥٤,٨٣
١٩٧٤/٧٣	١٨٢٨	١٩٧٩٥٠	١٠٨,٢٩
١٩٧٥/٧٤	٢٢٩٣	٣٦٦٤٥٠	١٥٩,٨١
١٩٧٦/٧٥	٢٩٨١	٦٠٠٠٠٠	٢٠١,٢٧
١٩٧٧/٧٦	٣٩٧٤	٧٣٩١٠٠	١٨٥,٩٨
١٩٧٨/٧٧	٣٨٧٨	٨٧٦٥٠٠	٢٢٦,٠٢
١٩٧٩/٧٨		١٥٠٥٠٠	
١٩٨٠/٧٩	٤٧٦٩	١١٧٨٠٠٠	٢٤٧,٠١

جدول رقم (١٥)

يبين كلفة الطالب في الجامعة الاردنية للسنوات ٦٩/ ٧٠ ٧٩/ ١٩٨٠

السنة الدراسية	عدد التلاميذ	المصروف الفعلي	كلفة الطالب.
١٩٧٠/٦٩	٢٦٧٦	١٠١٧٤٥	٣٨,٠٢
٧١/١٩٧٠	٢٦٨٣	٣٢٦٦٨٨	٨٤,٤٩
١٩٧٢/٧١	٣٠٣٠	٣١٩٠٦	١٠٥,٢٨
١٩٧٣/٧٢	٣٥٨٩	١٦٦١٣٢	٤٦,٢٩
١٩٧٤/٧٣	٤٣٤٣	٥١٥٨٨٠٠	١١٨,٧٧
١٩٧٥/٧٤	٤٨٠٥	٥٥١٠٨٠	١١٤,٦٩
١٩٧٦/٧٥	٥٣٠٧	٤٧١٨٥٥	٨٨,٩١
١٩٧٧/٧٦	٦١٩٥	٥٥٦١٣٠	٩١,٢٤
١٩٧٨/٧٧	٧٠١٨	٤٧٦٠٠٠	٦٧,٨٣
١٩٧٩/٧٨	٨٢٠٣	٨٥٠٠٠٠	١٠٣,٦٢
١٩٨٠/٧٩	٨٩٧٠	١٢٧٧٨٠٠	١٤٢,٤٥

جدول رقم (١٦)

يبين كلفة الطالب في جامعة اليرموك

للسنوات ٧٦/ ١٩٧٧ ـ ٧٨/ ١٩٧٩

السنة الدراسية	عدد التلاميذ	المصروف الفعلي	كلفة الطالب
١٩٧٧/٧٦	٦٤٠	٦١٤,٣٨٠	٩٦٠
١٩٧٨/٧٧	١٣٥٢	٧٢٧,٠١٦	٥٣٨
١٩٧٩/٧٨	٢١٢٦	٢٩٨,٤٨٤	١٤٠
١٩٨٠/٧٩			

جدول رقم (١٧)

يبين عدد الطلبة والناجحين والراسبين والنسب المئوية للمرحلة الابتدائية

للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ ـ ٧٧/ ١٩٧٨

السنة الدراسية	عدد التلاميذ للمرحلة الابتدائية	الناجحون	الراسبون	نسبة النجاح	نسبة الرسوب
١٩٧٠/٦٩	١٧٠٩٣٨	١٥٣٠١٢	١٧٩٢٦	٩٠٠,٠٠	١٠,٠٠
١٩٧١/٧٠					
١٩٧٢/٧١	٢٠٥٥٠٣	١٩٠٦٤٢	١٤٨٦١	٩٢,٧٧	٧,٢٣
١٩٧٣/٧٢	٢٢٥٧٠٧	٢٠٩٦٥٢	١٦٠٥٥	٩١,٨٩	٧,١١
١٩٧٤/٧٣	٢٤٤٥٧٦	٢٣٤٣٤٧	١٠٢٢٩	٩٥,٨١	٤,١٨
١٩٧٥/٧٤	٢٥٨٩٦٠	٢٤٦٩٧٠	١١٩٩٠	٩٥,٣٦	٤,٦٣
١٩٧٦/٧٥	٢٦٨٨٥٦	٢٥٧٤٠٨	١١٥١١	٩٥,٧٤	٤,٢٨
١٩٧٧/٧٦	٢٧٩٨ ٥١	٢٦٥٨٧٦	١٣٩٧٥	٩٥	٤,٩٩
١٩٧٨/٧٧	٢٨٩٢٢٣	٢٧٧٥٩١	١٤٧٠٥	٩٥,٩٨	٥,٠٠
١٩٧٩/٧٨					
١٩٨٠/٧٩					

جدول رقم (١٨)

يبين عدد الطلبة الناجحين والراسبين والمتسربين للمرحلة الاعدادية مع النسب المئوية للاعوام ٦٩/١٩٧٠ـ ٧٦/ ١٩٧٧

السنة الدراسية	المسجلون	الناجحون	الراسبون	المتسربون	نسبة النجاح	نسبة الرسوب	نسبة التسرب
١٩٧٠/٦٩	٥٩٥٨٤	٣٦٠٨١	١٠٢٦٧	٦٩٦٧			
١٩٧١/٧٠	٢٢,٣٦١	١٦٩٣٩			٧٥,٧٥		
١٩٧٢/٧١	٧٠٣٧٣	٥١٥٤٤	١٠٢٣٣	٨٥٩٦	٧٣,٢٤	١٤,٥٤	١٢,٢١
١٩٧٣/٧٢	٧٨٠٤٣	٦١٥٠٢	٧٨٣٠	٨٧١١	٧٨,٨٠٥	١٠,٠٣	١١,١٦
	٨٨٢٤١						
١٩٧٥/٧٤	١٠٠٦٧٨	٧٨٠٢٥	١١٣٣٥	١١٣١٨	٧٧,٤٩	١١,٢٥	١١,٢٤
١٩٧٦/٧٥	١١٥٦٠٨	٩٦٢٦٣	٨٩١٤	١٠٤٣١	٨٣,٢٦	٧,٧١	٩,٠٢
١٩٧٧/٧٦	١٢٤٩٨٢	١٠٦٢١٥	٦٨٠٨	١١٩٥٩	٨٤,٩٨	٥,٤٤	٩,٥٦
١٩٧٨/٧٧							
١٩٧٩/٧٨							
١٩٨٠/٧٩							

جدول رقم (١٩)

يبين عدد الطلبة والناجحين والراسبين للمرحلة الثانوية مع النسب المئوية للسنوات ٧٢/١٩٧٣ - ٧٧/١٩٧٨

النسبة الدراسية	عدد الطلبة	الناجحون	الراسبون	نسبة النجاح	نسبة الرسوب
١٩٧٣/٧٢	١٤٩٧٤	٢٢٥٠٩	٢٤٦٤	٩٠,١٢	٩,٨٧
١٩٧٤/٧٣	٢٧٦١٥	٢٧٠٧٨	٥٣٧	٩٨	١,٩٤
١٩٧٥/٧٤	٣١٥٣٥	٣٠٩٩١	٥٤٤	٩٨,٢٧	١,٧٢
١٩٧٦/٧٥	٣٦٢٤٥	٣٥٥٨١	٦٦٤	٩٨,٦٦	١,٨٣
١٩٧٧/٧٦	٤٦٤٣٣	٤٥٩٦٩	٤٦٤	٩٩	١
١٩٧٨/٧٧	٥٤١٨٢	٥٣٤٢٨	٧٥٤	٩٨,٦٠	١,٣٩

جدول رقم (٢٠) يبين عدد الطلبة في كافة انواع التعليم المهني مع نسب

الخريجين للسنوات ٦٩/ ٧٠ ـ ٧٧/ ١٩٧٨

السنة	مجاري طلبة	مجاري الخريجين	مجاري ٪	زراعي طلبة	زراعي الخريجين	زراعي ٪	صناعي طلبة	صناعي الخريجين	صناعي ٪	التمريض طلبة	التمريض الخريجين	التمريض ٪
٩٧٠/٦٩	١٤٢٩	٢٩٨	٢٠.٨٥	٢٩٥	٥٦	١٨.٩٨	٥٩٨	١٨٦	٣١.١٠			
٩٧١/٧٠	١٦٣٦	٥٥٦	٣٣.٩٨	٢٧٨	٩٣	٣٣.٤٥	٥٩٧	١٧٠	٢٨,٤٧			
٩٧٢/٧١	١٣٩٨	٤٥٦	٣٢,٦١	٢٧٤	٩٨	٣٥.٧٦	٦٩٩	١٦٣	٢٣,٣١			
٩٧٣/٧٢	١٦٣٠	٣٥٩	٢٢,٠٢	٣٦٦	٧٥	٢٠,٤٩	٨٩٥	٢٧٣	٣٠,٥٠			
٩٧٤/٧٣	٢٢٠٤	٣٩٦	١٧,٩٦	٤٣٨	٦٨	١٥,٥٢	٩٦٤	٢٨٣	٢٩,٣٥			
٩٧٥/٧٤	٢٩٠٢	٦١٧	٢١,٣٦	٥٩١	١٥٨	٢٦,٧٣	١٢٦٥	٢٥٥	١٠,١٥	٢٨		
٩٧٦/٧٥	٣٤٩٤	٨٩٨	٢٥,٧٠	٦١١	١٦١	٢٦,٣٥	١٥٠٤	٤٢٨	٢٧,٧٩	٧٧	٢٢	٢٨,٥٧
٩٧٧/٧٦	٣٦٩٢	١٠٣٩	٢٨,١٤	٦٠٨	٢٠٤	٣٣,٥٥	٢٣٢٦	٣٥٤	١٥,٢١	١٧٧	٢٢	١٢,٤٢
٩٧٩/٧٧	٣٦٨٨	١١٩٢	٣٢,٣٢	٥٥٢	١٨٩	٣٤,٢٣	٣٢٣٧	٥٢٤	١٦,١٨	٤٥٠	٤٠	٨.٨٨
٩٧٩/٧٨												
٩٨٠/٧٩												

ملاحظة افتتح معهد التمريض في عام ١٩٧٥/٧٤

جدول رقم (٢١)

يبين عدد طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وعدد المتخرجين وعدد الراسبين والمتسربين مع النسب المئوية للاعوام ٦٩/ ١٩٧٠ - ١٩٧٨/٧٧

السنة الدراسية	عدد الطلبة	المتخرجون	الرسوب والتسرب	نسبة النجاح	نسبة الرسوب
١٩٧٠/٦٩	٦٨٤	٣٠٢	٣٨٢	٤٤,١٥	٥٥,٨٤
١٩٧١/٧٠	٧٣٠	٢٧١	٤٥٩	٣٧,١٢	٦٢,٨٧
١٩٧٢/٧١	٩٣٨	٥١٤	٤٢٤	٥٤,٧٩	٤٥,٢٠
١٩٧٣/٧٢	١٠٥٦	٥٦٣	٤٩٣	٥٣,٣١	٤٦,٦٨
١٩٧٤/٧٣	١٨٢٨	٦٧٦	١١٥٢	٣٦,٩٨	٦٣,٠١
١٩٧٥/٧٤	٢٢٩٣	١١٣٧	١١٥٦	٤٩,٥٨	٥٠,٤١
١٩٧٦/٧٥	٢٩٨١	١٠٧٨	١٩٠٣	٣٦,١٦	٦٣,٨٣
١٩٧٧/٧٦	٣٩٧٤	١٧٨٣	٢١٩١	٤٤,٨٦	٥٥,١٣
١٩٧٨/٧٧	٣٨٧٨	١٩١٧	١٩٦١	٤٩,٤٣	٥٠,٥٦
١٩٧٩/٧٨					
١٩٨٠/٧٩	٤٧٦٩				

جدول رقم (٢٢)

يبين عدد الطلاب المقبولين والمتخرجين للجامعة الاردنية للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ - ٧٩/ ١٩٨٠ -

السنة الدراسية	المقبولين	المتخرجين	٪	الاهدار (رسوب وتسرب)	٪
١٩٧٠/١٩٦٩	٧٧٢	٥٩٦	٧٧,٢٠	١٧٦	٢٢,٧٩
١٩٧١/٧٠	٧٩٦	٥٦٠	٧٠,٣٥	٢٣٦	٢٩,٦٤
١٩٧٢/٧١	١٢٣٧	٦٠٨	٤٩,١٥	٦٢٩	٥٠,٨٤
١٩٧٣/٧٢	١٣٢٣	٦١٠	٤٦,١٠	٧١٣	٥٣,٨٩
١٩٧٤/٧٣	١٢٩٥	٧٨٧	٦٠,٧٧	٥٠٨	٣٩,٢٢
١٩٧٥/٧٤	١٢٨٠	٩٣١	٧٢,٧٣	٣٤٩	٢٧,٢٦
١٩٧٦/٧٥	١٦٤١	٨٨٦	٥٣,٩٩	٧٥٥	٤٦,٠٠٨
١٩٧٧/٧٦	٢١٢٤	٩١٦	٤٣,١٢	١٢٠٨	٥٦,٨٧
١٩٧٨/٧٧	٢٣٤٢				
١٩٧٩/٧٨	٢٦٦٠				
١٩٨٠/٧٩	٢٧٧٤				

الجزء السابع
الجمهورية التونسية

المقدمة : -

ادارة التعليم وتمويله : -

تتولى وزارة التربية الاشراف على التعليم العام اشرافا ماليا واداريا مباشرا ، اما التعليم المهني فيخضع لاشراف وزارة شؤون الشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية .

لقد بلغت ميزانية وزارة التربية عام ١٩٦٧ حوالي ٢٧ مليون دينار تونسي ارتفعت في ١٩٦٨ الى ما يزيد قليلا عن ٣١ مليون دينار اي بزيادة مقدارها ١٠٪ وتمثل هذه الميزانية حوالي ٦,٥٪ من الدخل القومي وحوالي ١/٤ المصروفات العامة للدولة وهي نسبة مرتفعة بل وتعتبر من اعلى النسب في الدول العربية .

وبخصوص الميزانية العامة فقد كانت في عام (١٩٧٦) (٣٨٥,٥) مليون دينار تونسي مقابل (٣٥٩,٦) مليون دينار تونسي في عام ١٩٧٥ اي بزيادة قدرها (١٣,٧ ٪) .

وقد استأثرت النفقات الاجتماعية والثقافية بحوالي (٥٠٪) من اجمالي النفقات ، فبلغت حصة وزارة التربية من الانفاق العام حوالي (٨٦,٦) مليون دينار وبما يعادل (٢٩,٥٪) من المجموع الكلي للنفقات خلال السنة ويبلغ

مجموع الاجور والرواتب المدفوعة حوالي (٢٠٠) مليون دينار وبما يساوي (٦٨٪) من المجموع الكلي للانفاق . وبهذا تكون قد سجلت نسبة زيادة تقدر بحوالي (١١,٠٪) عما كلفت عليه في عام ١٩٧٥ نظرا لزيادة العلاوات السنوية ومكافآت الانتاج والمنح العائلية ، كما ارصد مبلغ (٥٦,١) مليون دينار للقطاع الزراعي اي بزيادة قدرها (١٨٪) قياسا بعام ١٩٧٥ . وذلك لرفع مساهمة القطاع في نمو الناتج المحلي الاجمالي الى ما يقارب ٢٠٪ .

نظام التعليم في تونس

ان نظام التعليم في تونس يشمل مرحلة ما قبل الابتدائية والابتدائية والثانوية والتعليم العالي وكذلك فان هناك اهتمام بتعليم الكبار ومكافحة الامية . ان مدة الدراسة في مرحلة الابتدائية هي ست سنوات وهي مرحلة الالزام ، ويلتحق بالتعليم الابتدائي كل طفل بلغ عامه السادس وتنتهي مرحلة الابتدائية بامتحان موحد .

اما التعليم الثانوي فيقسم الى :

أ ـ ثانوي طويل الامد ومدة الدراسة في هذه المرحلة سبع سنوات بعد الابتدائية ويضم التعليم العام واعداد المعلمين وفرع الاقتصاد والزراعة .

ب ـ ثانوي قصير الامد (اربع سنوات) ويضم التعليم التجاري والصناعي والزراعي .

اما التعليم العالي فيشمل الكليات التالية

العلوم الاداب والعلوم الانسانية والطب والحقوق والشريعة والزراعة .

لقد كان عدد الطلاب في تونس عام ١٩٦٥ (٨٤٠٧٧٣) طالبا ومجموع ما صرف على التعليم (٢٠,٢٧٨,٠٠٠) دينارا ، اي ان كلفة الطالب تساوي (٢٤,١٢) دينارا .

ان عدد التلاميذ الدارسين في المرحلة الابتدائية عام ١٩٦٥ كان (٧٣٤,١٤٨) وقد بلغت مصاريف المرحلة لذلك العام كما تشير تقارير اليونسكو (٥٣,١٪) من الكلفة الكلية التي هي (٧٣٧,١٣٩,٠٠٠) دينارا تونسيا وبهذا تكون كلفة المرحلة لعام ١٩٦٥ تساوي (١٤,٦٧) دينارا .

اما بالنسبة للمرحلة الثانوية فقد كان عدد الطلاب عام ١٩٦٥ (١٠١٠٠٦) طالبا وقد صرف (٣٤,٢٪) من كلفة التعليم على هذه المرحلة وبهذا يكون المبلغ المصروف على التعليم الثانوي لعام ١٩٦٥ (٦,٩٣٥,٠٧٦) دينارا فتكون كلفة التلميذ في الثانوية (٦٨,٦٦) دينارا اي ان كلفة التعليم الثانوي تساوي اكثر من اربعة امثال كلفة التعليم الابتدائي (٤,٦٨) ولعل سبب هذا هو انخفاض عدد طلاب التعليم الثانوي بالقياس الى عدد تلاميذ الابتدائي اذ ان مجموع تلاميذ الابتدائي يساوي سبعة امثال عدد تلاميذ الثانوي وطبيعي اذا وزعت مصادر الانفاق على فئة عالية ينخفض معدل الكلفة .

اما بالنسبة للتعليم العالي فقد بلغ عدد الطلاب في عام ١٩٦٥ (٥٦٢٩) طالبا وقد صرف (٦,٣٪) من كلفة التعليم على هذه المرحلة اي ان مجموع ما صرف يبلغ (١٢٧٧٥١١٤) دينارا وعليه تكون كلفة الطالب في التعليم العالي لهذا العام (١٩٦٥) (٢٢٧) دينارا تونسيا اي ان كلفة الطالب في التعليم العالي تزيد على كلفة التعليم الثانوي بثلاث مرات واكثر من كلفة الابتدائي بحوالي (١٥) مرة وقد ارتفع مقدار الصرف على التعليم في عام ١٩٦٦ الى (٢٤٣٨٣٠٠) دينارا اي بزيادة مقدارها ٢٠٪ عن السنة السابقة وحيث ان التقارير الاحصائية الخاصة باليونسكو لم تذكر عدد التلاميذ لعام ١٩٦٦ في تونس لذا لم يتسن للباحث استخراج كلفة المرحلة وكلفة الطالب لعام ١٩٦٦ لمعرفة ما اذا كان هناك ارتفاعا ام هبوطا في الكلفة ولكن بشكل عام فان الزيادة قد حصلت في مقدار الصرف والتي اشرنا الى نسبتها المئوية انفا والتي تساوي (٤١٠٥٠٠) دينارا تونسيا . اما بالنسبة لعام ١٩٧٤ فقد بلغ عدد الطلاب في القطر التونسي (١,١٢٠,٩٩٢) وبهذا تكون مقدار الزيادة الحاصلة في اعداد التلاميذ خلال

عشر سنوات اي الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤ (٧٦٧,٥٥٦) طالبا اي ان نسبة الزيادة تساوي (٣١٪) .

ان مجموع ما صرف على التعليم في هذا العام (١٩٧٤) يساوي (٧٢,١٠٥,٠٠٠) دينارا اي بزيادة عن عام (١٩٦٥) قدرها (٥١٨٢٧٠٠٠) دينارا اذ قد زاد الانفاق على التعليم حوالي ثلاثة امثال ونصف (٣,٥٦) .

ان هذه الزيادة قد حصلت عبر عشر سنوات وبهذا يمكن القول بان معدل الزيادة في الانفاق على التعليم سنويا تساوي (٢٥,٥٪) في السنة وهذا مما يدل على ان توسعا في حجم التعليم قد حصل بشكل مطرد في القطر التونسي رافقته زيادة عالية في الانفاق .

ان تحليل هذا الانفاق على مستوى المراحل يكشف لنا نسب التزايد في كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث .

ففي عام ١٩٧٤ كان هناك (٩١٠٥٣٢) طالبا في المرحلة الابتدائية وقد بلغ مقدار الصرف على هذه المرحلة (٣٦,٨٪) من الكلفة العامة للتعليم اي هبطت النسبة المئوية لمقدار الصرف على التعليم الابتدائي قياسا بما كانت عليه في عام ١٩٦٥ بمقدار (١٦,٣٠٪) اذ كانت كما ذكرنا (٥٣,١٪) من الكلفة العامة .

وكانت كلفة التعليم في عام ١٩٧٤ كما اشرنا (٧٢,١٠٥,٠٠٠) دينارا وبهذا يكون مقدار ما صرف على هذه المرحلة في عام ١٩٧٤ يساوي (٢٦,٦٧٨,٨٥٠) دينارا وبهذا تكون كلفة التلميذ الواحد (٢٩,٣٠) اي بزيادة قدرها (١٤,٦٣) دينارا للطالب الواحد .

اما في التعليم الثانوي فقد بلغ عدد الطلاب عام ١٩٧٤ (١٩٦٤٤٧) طالبا ومقدار الانفاق على هذه المرحلة بلغ (٤٣,٩٪) من الكلفة العامة للتعليم لعام ١٩٧٤ والتي هي (٧٢١٠٥٠٠٠) وبهذا يكون مقدار كلفة التعليم الثانوي

لعـام ١٩٧٤ (٣١,٦٥٤,٠٩٥) دينارا وكلفـة الـطالب الـواحـد تسـاوي (١٦١,١٣) .

لقد زادت النسبة المئوية المخصصة للتعليم الثانوي من الكلفة العامة للتعليم اذ كانت في عام ١٩٦٥ تساوي (٣٤,٢٪) من الكلفة العامة اصبحت في عام ١٩٧٤ تساوي (٤٣,٩٪) من الكلفة العامة اي بزيادة قدرها (٩,٧٪) وهذا عكس ما حصل للتعليم الابتدائي اذ كانت النسبة المئوية قد هبطت كما اشرنا وهذا مما يدل على ان اهتماما وتوسعا قد طرأ على التعليم الثانوي يفوق نسبيا التوسع الحاصل في التعليم الابتدائي خلال السنوات العشر (١٩٦٥ - ١٩٧٤) هذا وان كلفة الطالب قد زادت بمقدار (٢,٣٥) عما كانت عليه في ١٩٦٥ .

ولو طرحنا كلفة التعليم الثانوي لعام ١٩٦٥ من كلفة ذات المرحلة لعام ١٩٧٤ يمكن ان نحصـل على فـرق الزيـادة في كلفة المـرحلة والذي هـو (٢٤٧١٩٠١) دينارا تونسيا اي نسبة الزيادة خلال عشر سنوات تساوي (٣٥,٦٤٪) اي بمعدل (٣,٥٦٪) في السنة .

اما في التعليم العالي فقد اصبح عدد الطلاب سنة ١٩٧٤ (١٤٠١٣) اي بزيادة قدرها (٨٣٨٤) طالبا خلال عشر سنوات ويكون معدل الزيادة على هذا الاساس في التعليم العالي (٨٣٨) طالبا في السنة . ان مجموع ما صرف على هذه المرحلة في الكلفة العامة للتعليم عام ١٩٧٤ يساوي (١٧,٠٢٪) اي بزيادة مئوية قدرها (١٠,٩٠٪) عما كانت في عام ١٩٦٥ .

ان مقـدار مـا صـرف عـلى التعليم العـالي في عـام ١٩٧٤ يعـادل (١٢٤٠٢٠٦٠) دينارا وهذه كلفة المرحلة وبهذا تكون كلفة الطالب ٨٨٥ دينارا اي ان الكلفة قد ازدادت حوالي ٤ امثال ما كانت عليه (٣,٩٠) ، وبهذا تكون الزيادة الحاصلة في كلفة الطالب في التعليم العالي هي اعلى من المرحلتين الاخريين في القطر التونسي خلال السنوات العشر ١٩٦٥ - ١٩٧٤ .

يلاحظ من مصروفات التعليم في القطر التونسي ان هناك نسبة من المبالغ

تبقى غير موزعة على المراحل وهي مصاريف الادارة المركزية

ان البيانات المتاحة عن ميزانية التجهيز لوزارة التربية التونسية تشير الى ان اعلى نسبة من المرصود للتجهيزات كان في المرحلة الثانوية خلال السنوات الأربع ١٩٧٦ - ١٩٧٩ . فقد بلغ مجموع ما ارصد لمشاريع التعليم الثانوي (٧٦,٦٩٠ ,٣٣٦) دينارا في حين كان مجموع ما ارصد لمشاريع الابتدائي (٩,٣٠٣,١٧٣) دينارا . وكذلك مجموع ما ارصد الى (مشاريع مختلفة : غير مصنفة لمرحلة معينة) (٧,٠٧٠,٦٢٦) دينارا .

ان المشاريع التي تم الصرف عليها تقع في بابين اولهما الابنية وثانيهما التجهيزات المدرسية .

ولقد بلغت مصاريف الابنية خلال اربعة اعوام ١٩٧٦ - ١٩٧٩ ، (٧,٣٧٦,٨٧٣) دينارا في المرحلة الابتدائية بينما بلغت كلفة البناءات في الثانوية (٦٦,٥٠٦,٠٦٤) اي ان كلفة البناءات في التعليم الثانوي تزيد بمقدار (٥٩١٢٩١٩١) دينارا على كلفة الابنية الابتدائية ، اما بالنسبة للتجهيزات الدراسية ، فقد بلغت كلفة تجهيزات الابتدائية (١٩٢٦٣٠٠) بينما بلغت كلفة تجهيزات المرحلة الثانوية (٦٦٥٠٦٠٦٤) اي تزيد كلفة تجهيزات المرحلة الثانوية بمقدار (٦٤٥٧٩٧٦٤) دينارا على كلفة تجهيزات الابتدائية . وهذا مما يشير الى ان توسعا سريعا وكبيرا يحدث في قطاع التعليم الثانوي والايفاء بحاجاته كتوفير الابنية والوسائل التعليمية والكتب قياسا الى التعليم الابتدائي .

وحسب البيانات التي حصل عليها الباحثون من وزارة التربية في القطر التونسي يظهر ان مجموع الصرف الفعلي على التعليم الابتدائي والثانوي ومصاريف الادارة المركزية عام ١٩٧٩ بلغ (١١٨,١٨٠,١٠٠) وهي موزعة كالآتي : -

الادارة المركزية	١٠,٦٣٣,٠٤٤
المرحلة الابتدائية	٥٩,٩٨٩,٨٣٦
المرحلة الثانوية	٤٧,٥٥٧,٢٢٠
المجموع	١١٨,١٨٠,٠٠

وبهذا يكون مقدار الصرف الكلي الفعلي على المرحلة الابتدائية اكثر من الصرف على المرحلة الثانوية بمقدار (١٢,٤٣٢,٦١٦) . دينارا .

فمقدار الصرف في المرحلة الابتدائية يساوي ٥٠,٧٪ من الكلفة العامة والثانوي يساوي ٤٠,٢٪ والادارة المركزية حوالي ٩٪ .

ويظهر من ابواب الصرف كما هو مبين في الجدول رقم (١) ان الرواتب والاجور تستحوذ على اعلى نسبة من الصرف فقد بلغ مجموع رواتب العاملين في حقل التربية لعام ١٩٧٩ (٩٨,٤٧١,٧٠٠) وهذا يمثل (٨٣,٣٪) من مجموع الميزانية المخصصة لعام ١٩٧٩ اذ كان مقدار المرصود لعام ١٩٧٩ حوالي (١١٨١٨٠١٠٠) دينارا وهذا ما يبرر زيادة المصروف الفعلي في المرحلة الابتدائية على الثانوية اذ ان مجموع رواتب معلمي الابتدائية اكثر من مجموع رواتب الثانوية، وتحتل المخصصات المرتبة الثانية في مقدار الصرف اذ بلغ مقدار دفع المخصصات (١٠,٤٩١,٠٠٠) دينارا اي (٨,٨٪) من الميزانية العامة للتعليم (كلفة التعليم) .

وتأتي الاعانات بالدرجة الثالثة فقد تم دفع (٣,٦٦٧,٠٠٠) دينارا كأعانات اي ٣٪ من كلفة التعليم العام ١٩٧٩ .

واما الاثاث والوسائل فقد صرف لها مبلغ (٢,١٤٢,٠٠٠) للعام ١٩٧٩ لذا فهي تأتي بالدرجة الرابعة اذ انها تشكل (١,٨٪) من الكلفة العامة للتعليم ، وتلي الاثاث والوسائل النشاطات الثقافية والاجتماعية فقد صرف لها (١,٩٨٥,٠٠٠) دينارا اي (١,٦٪) من الكلفة اي انها تأتي بالدرجة الخامسة

وتأتي بالدرجة السادسة المشاريع الثقافية التي صرف عليها مبلغ (٩٩١,٠٠٠) اي (٠,٨٣٪) من الكلفة العامة وتأتي بالدرجة السابعة اجور النقل وتساوي (٣٩٠,٠٠٠) دينار اي (٠,٣٣٪) من الكلفة العامة واخيرا في المرتبة الثامنة مصاريف الديوان (ديوان الوزارة) وتساوي (٤٢,٤٠٠) دينارا اي (٠,٠٣٪) من الكلفة العامة .

ومن البيانات التي حصل عليها الباحثون من وزارة التربية التونسية لعام ١٩٨٠ يظهر ان مجموع الصرف على التعليم الابتدائي والثانوي والادارة المركزية بلغ (١٢١,٧١٣,٠٠٠) وبزيادة قدرها (٣٥٣٢٩٠٠) دينارا عن السنة السابقة (١٩٧٩) اي نسبة ٣٪ تقريبا .

وهذا المصاريف موزعة كالآتي : ـ

الادارة المركزية	٥,١٩٥,٩٤١
المرحلة الابتدائية	٦٢,٢٦١,٢٠٨
المرحلة الثانوية	٥٣٣٣٦٩٥١
المجموع	١٢١٧١٣٠٠٠

وهنا ايضا يكون مجموع الصرف الكلي على المرحلة الابتدائية اكثر من المرحلة الثانوية فهي تساوي اي المرحلة الابتدائية (٥١٪) في حين ان الثانوي تبلغ ٤٤٪ اما الادارة المركزية فهي (٤,٢٪) تقريبا لذا فان نسبة التخصيص للابتدائي قد زاد عما كان عليه في عام ١٩٧٩ ولكنها زيادة طفيفة (٠,٠٧٪) بينما الزيادة في تخصيصات التعليم الثانوي يقدر بـ (٤٪) في حين ان هبوطاً في نسبة التخصيصات في الادارة المركزية يظهر بنسبة (٤٪) ويظهر من ابواب الصرف للعام ١٩٨٠ كما هو مبين في الجدول رقم (٢) تنازل نسب الصرف على نفس النمط المذكور آنفا لابواب الصرف في عام ١٩٧٩ . ويلخص الجدول رقم (٣) مقادير ونسب الكلف حسب المعلومات المتاحة .

التسرب والاهدار : ـ

ان المعلومات الاحصائية حول معدلات التسرب لم تكن كافية لاحتساب مقدار الاهدار لكل السنوات التي شملها هذا البحث وكذلك لكل المراحل ففي الوقت الذي تعطي وزارة التربية التونسية في احصائيات التعليم الابتدائي لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ جدولا بالرسوب والتسرب نجد ان احصائيات التعليم الثانوي تفتقر الى مثل هذا الجدول هذا وقد قمنا باحتساب التسرب الفعلي وذلك بجمع التاركين مع الراسبين وطرح الناتج من مجموع عدد طلاب السنة الدراسية في المرحلة الابتدائية فقط كما هو موضح في جدول رقم (٤) .

جدول (١)
ابواب الصرف على التعليم في تونس لعام ١٩٧٩

الديوان	الإدارة المركزية	الابتدائي	الثانوي	المجموع
	٤٢,٤٠٠	—	—	٤٢,٤٠٠
الرواتب والاجور	٢,٣٦٦,١٤٠	٥٥,٨٩٧,٦٥٠	٤٠,٢٠٧,٩١٠	٩٨,٤٧١,٧٠٠
المخصصات	٤٧٠,٠٦٠	٣,٢٥٣,٣٠٠	٦,٧٦٧,٦٤٠	١٠,٤٩١,٠٠٠
الاثاث والوسائل	٩٦٥,٩٨٤	٧٢٠,٠٤٦	٤٥٥,٩٧٠	٢,١٤٢,٠٠٠
اجور النقل	١٥٨,٩٦٠	١١٨,٨٤٠	١١٢,٢٠٠	٣٩٠,٠٠٠
الاعانات	٣,٦٦٧,٠٠٠	—	—	٣,٦٦٧,٠٠٠
النشاطات الثقافية والاجتماعية	١,٩٧١,٥٠٠	—	١٣,٥٠٠	١,٩٨٥,٠٠٠
المشاريع الثقافية	٩٩١,٠٠٠	—	—	٩٩١,٠٠٠
	١٠٦٣٣٠٤٤	٥٩,٩٨٩,٨٣٦	٤٧,٥٥٧,٢٢٠	١١٨١٨٠١٠٠

جدول (٢)

ابواب الصرف على التعليم لعام ١٩٨٠

الديوان	الادارة المركزية ٤٤,٠٠٠	الابتدائي	الثانوي	مجـ ٤٤,٠٠٠
الرواتب والاجور	١,١٥٠,٠٠٥	٥٨,٠٩٨,١٩٠	٤١,٨٦٦,٨٠٥	١٠١,١١٥,٠٠٠
المخصصات	٣٥٣,٥٣٦	٣,٣٣٦,٨٦٨	٦,٨١٩,٥٩٦	١٠,٥١٠,٠٠٠
الاثاث والوسائل	١,١٥٩,٩٥٠	٧٥٨,٣٥٠	٤٥٢,٧٠٠	٢,٣٧١,٠٠٠
اجور النقل	٢٧٠,٢٥٠	٦٧,٨٠٠	٦١,٩٥٠	٤٠٠,٠٠٠
الاعانات	١٢٥,٠٠٠	—	٤,١٢١,٠٠٠	٤,٢٤٦,٠٠٠
النشاطات الثقافية والاجتماعية	١,٩٩١,١٠٠	—	١٤,٩٠٠	٢,٠٠٦,٠٠٠
المشاريع الثقافية	١,٠٢١,٠٠٠	—	—	١,٠٢١,١٠٠٠
الديوان	٥١٩٥٩٤١	٦٢٢٦١٢٠٨	٥٣٣٣٦٩٥١	١٢١,٧١٣,٠٠٠
	٤٤,٠٠٠	—	—	

جدول (٣)

عدد الطلاب ومقادير الصرف والكلفة*

السنة	عدد الطلاب	مقدار الصرف	الكلفة
١٩٦٥	٨٤٠٧٧٣	٢٠٢٧٨٠٠٠	٢٤,١٢
١٩٧٠	١١١١٩٨٨	٢٣,٥٦٤,٠٠٠	٢١
١٩٧١	١١١٩١١٣	٤٤٧٦٠٠٠٠	٤٠
١٩٧٢	١٠٦٦٥٥٣	٥١٣٦٧٠٠٠	٤٨
١٩٧٤	١١٢٠٩٩٢	٧٢١٠٥٠٠٠	٦٤
١٩٧٩	١١٦٧٥٢١	١١٨١٨٠١٠٠	١٠١

* استخرجت الكلفة ـ للسنوات التي امكن تحصيل المعلومات الاحصائية عنها فقط .

جدول (٤)

المرحلة الابتدائية ـ تونس الراسبون والمتسربون

	٧٢/٧١	٧٣/٧٢	٧٤/٧٣	٧٥/٧٤	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧
الصف الأول	٤١٥٠٩	٣٢١٤٢	٢٢٦٣٩	٢٤٣٧١	٣٢٣١٥	٣٤٠٢٩	٣٦١١١
الصف الثاني	٣٩١٢٤	٣٥٣٧٤	٢٤٧٤٥	٢٣٢١٧	٢٧٦٣٨	٢٤٠٧٧	٢٨٦٨٠
الصف الثالث	٣٣٣٧٦	٢٩٦٨٨	٢٤٦٩٣	٢٦٠١٨	٣٠٦٠١	٢٦٦٦٢	٢٩٨٧٧
الصف الرابع	٣٧٨٣٦	٣٠٧٣٤	٢٠٩٠٦	٢٦٣٥٣	٣٢٤٦١	٢٩٤٤٠	٢٣٤٨٧
الصف الخامس	٤٧١٤٢	٤٠٥٦٤	٣٠٩٥٨	٣٦١٠٩	٤٥٣٨٤	٤٢٠٨٦	٥٥١٧٤
الصف السادس	١٠٨٧٥١	٨٦٤١٤	٩٨٦٢١	١١٢٠٨١	١٢٥٠٩٤	١٢٥٣٩١	١٢٦٣٦٥
المجموع	٣٠٧٧٣٨	٢٥٤٩١٦	٢٢٢٤٦٢	٢٤٨١٤٩	٢٩٣٤٩٣	٢٨١٦٨٥	٣١٩٧٩٤

الجزء الثامن
جمهورية الصومال

نظام التعليم في الصومال

ان نظام التعليم في الصومال يشمل المراحل التالية : ما قبل الابتدائية والابتدائية والمتوسطة والثانوية والتعليم العالي . وتوجد مدارس القرآن وهي التي تسبق المرحلة الابتدائية لتثقيف التلميذ ثقافة دينية قبل دخولهم المدرسة الابتدائية ، وهذا الضرب من التعليم مشجع من قبل الحكومة الصومالية ، وهناك معلمون لتعليم القرآن للاطفال عند القبائل الرحل وقد فتحت دورات قصيرة خاصة لهؤلاء المعلمين على نفقة اليونسيف ووزارة التربية الصومالية . ان مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية هي ست سنوات وان هناك نسبة عالية من التلاميذ يدخلون المدرسة الابتدائية واعمارهم تزيد على ثماني سنوات وعلى اي حال فان عدد السنوات التي تسبق الجامعة هي اثني عشر سنة .

اما المرحلة المتوسطة فهي ثلاث سنوات تسبق الثانوية وقد كانت هناك مدارس فنية وتقنية في المرحلة المتوسطة بيد انها الغيت واصبح التعليم المهني مقتصرا على مرحلة التعليم الثانوي .

ان مرحلة التعليم الثانوي او ما بعد المتوسطة يشمل الاصناف التالية من التعليم : ـ

١ ـ الثانوية الفنية وامدها ثلاث سنوات بعد المتوسطة بأمكان المتخرج ان يدخل بعدها للدراسة في المعاهد الفنية العالية بعد ان يخدم في مجال اختصاصه وان ينخرط في الخدمة الوطنية (الجيش) لمدة سنة واحدة .

٢ ـ الثانوية الفنية ذات السنوات الاربع . وبأمكان الخريج ان يدخل المعاهد الفنية العالية بعد خدمة العلم لسنة واحدة فقط .

٣ ـ الثانوية العامة (اربع سنوات) وتؤدي الى التعليم الجامعي (الدرجة الجامعية البكلوريوس أربع سنوات) على ان ينهي المتخرج الخدمة الوطنية العسكرية لسنة واحدة قبل دخوله الجامعة .

٤ ـ اعداد المعلمىن ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد المتوسطة يمكن للمتخرج فيها بعد فترة من الخدمة التعليمية ان يدخل الى كلية التربية .

٥ ـ اعداد المعلمين مدة الدراسة سنتين وبأمكان الخريج بعد فترة من الخدمة الفعلية ان يدخل الى كلية التربية ايضا .

٦ ـ دورات التدريب المهني لمدة ثلاثة سنين بعد المتوسطة .

اما التعليم العالي فهناك ثلاث انواع من التعليم العالي الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي وهي : ـ

١ ـ المعاهد الفنية العالية ومدتها سنتين وتقبل خريجي المدارس الثانوية المهنية .

٢ ـ الكليات التي تمنح درجة البكالوريوس وتقبل خريجي المرحلة الثانوية العامة وخريجي الثانوية المهنية ذات الاربع سنوات ومدة الدراسة في هذا النوع من التعليم اربع سنوات .

٣ ـ كلية التربية . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتقبل خريجي الثانوية العامة وكذلك خريجي معاهد المعلمين .

لقد توسع التعليم في الصومال بشكل مضطرد وقد صاحب هذا التوسع تزايد في الانفاق فلقد بلغ الانفاق على التعليم في عام ١٩٧١ ضعف ما انفق على هذا القطاع في عقد من السنين اي في عام ١٩٦١ فقد خصص في عام ١٩٦١ (١٢,٦٤٤,٠٠٠) شلن صومالي للتعليم في حين بلغ مقدار التخصيص للتعليم في عام ١٩٧١ (٢٣,٥٥٩,٠٠٠) شلن صومالي وابتداء من عام ١٩٧٢ حدثت زيادات ملحوظة في مقادير الصرف على التعليم اذ بلغ في عام ١٩٧٢ (٢٦,٣٣٧,٠٠٠) شلن واخذ بالازدياد عاما فعاما الى ان بلغ في عام ١٩٧٨ (١٤٤,٢٧٣,٠٠٠) شلنا .

لقد كانت نسب التخصيص للتعليم من الميزانية العامة للدولة تتراوح بين ٦ ـ٧٪ للتعليم في الفترة الواقعة بين ١٩٦١ ـ ١٩٧٤ ولكن في عام ١٩٧٥ أرتفعت نسبة التخصيص الى (١٠٦٪) وفي عام ١٩٦٧ اصبحت نسبة التخصيص للتعليم من الميزانية العامة للدولة (١,١١٪) وفي عام ١٩٧٧ أرتفعت هذه النسبة الى (١١,٣٪) اما في عام ١٩٧٨ فقد اصبحت (١٠,٦٪) ويعتقد الباحث ان سبب الارتفاع في التخصيصات ابتداء من عام ١٩٧٥ هو انصراف الدولة الى محو الامية وتعليم البالغين وتوسيع رقعة التعليم العالي .

كذلك باشرت الدولة في اواسط السبعينات بتشييد عدد كبير من المدارس ففي الوقت الذي كان مجموع المدارس في سنة ١٩٧٤/٧٣ (٤٤٩) مدرسة نجد ان العدد يقفز الى (٨٨٣) مدرسة في السنة التي تليها .

وبشكل عام فأن عدد المدارس في تزايد لا سيما عدد المدارس الابتدائية فقد ازداد عدد المدارس خلال عشر سنوات ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ بمقدار ٣٢٧٪ اي بمعدل ٣٢,٧٪ في السنة .

اما معدل الزيادة المئوية في المدارس الثانوية فكان بمعدل ٢٦٪ في السنة .

لقد كان عدد التلاميذ في المدارس الصومالية عام (١٩٦٥) وللمراحل الثلاث (الابتدائية/ الثانوية/ تعليم عالي) (٣٩٤٤٤) طالبا ومجموع ما صرف

على التعليم للعام (١٩٦٥) بلغ (١٣,٠٧٤,٠٠٠) شلن . وعلى هذا تكون كلفة الطالب للعام الدراسي (١٩٦٥) (٣٣١) شلن .

ان عدد التلاميذ الدارسين في المرحلة الابتدائية عام (١٩٦٥) كان (٢٨٨٩٠) طالبا وكلفة التعليم الابتدائي كما تشير التقارير الاحصائية الرسمية لليونسكو تساوي (٤٨,٧٪) من الكلفة العامة للتعليم التي هي (١٣٠٤٠٠٠) وبذلك يكون مقدار الصرف الفعلي على المرحلة الابتدائية (٦٣٦٧٠٣٨) شلن . وهذه هي كلفة التعليم الابتدائي لعام (١٩٦٥) ؛ وبذلك تكون كلفة التلميذ الواحد في المرحلة الابتدائية ٢٢٠ شلن .

اما المرحلة الثانوية فقد كان هناك اي في عام ١٩٦٥ (١٠٤٩٤) طالبا . وكانت نسبة كلفة التعليم الثانوي تساوي ٣٩٪ من الكلفة العامة . وبهذا يكون مقدار الصرف على المرحلة الثانوية لهذا العام (١٩٦٥) يساوي (٥,٠٩٨,٨٦٠) شلنا . وعليه تكون كلفة الطالب الثانوي (٤٨٥) شلن . اي ان كلفة الطالب الثانوي تقدر بأكثر من ضعف كلفة التلميذ في المرحلة الابتدائية . ولعل سبب هذا هو ان عدد تلاميذ الابتدائية يساوي ضعف عدد طلاب الثانوية تقريبا مما يجعل الانفاق موزعا على عدد كبير من التلاميذ فتهبط كلفة التلميذ الواحد على الرغم من ان كلفة المرحلة الابتدائية ككل هي اكثر من كلفة المرحلة الثانوية ككل كما اشرنا اعلاه .

اما بالنسبة للتعليم العالي فقد كان هناك (٦٠) ستون طالبا في سنة (١٩٦٥) في هذه المرحلة وكلفة تعليمهم تساوي ٥,٧٪ من الكلفة العامة للتعليم لذلك العام والتي هي كما اشرنا (١٣٠٧٤٠٠٠) وبهذا يكون مقدار كلفة التعليم العالي للعام المذكور هي (٧٤٥٢١٨) شلن فتكون كلفة الطالب الواحد في التعليم العالي (١٢٤٢٠) وتعتبر هذه نسبة عالية جدا ولكنها تشمل الزمالات[1] والبعثات ايضا وبهذا تكون كلفة مرحلة التعليم العالي هي اقل كلفة

التقرير الاحصائي :ـ ٥١٩ (١) اليونسكو ١٩٧٤

قياسا بمرحلتي الابتدائية والثانوية (كمرحلة) اما كلفة الطالب الواحد فهي اعلى كلفة قياسا بكلفة الطالب الواحد في الابتدائية والثانوية . اذ ان كلفة الطالب في التعليم العالي بالمقارنة لكلفة الطالب في الثانوية هي كنسبة (٢٦ : ١) .

ومع الطالب الابتدائي كنسبة (٥٦ : ١) .

اما الكلفة على الانواع الاخرى اي التربية الخاصة والبالغين والامية تساوي (١٠,٩) من الكلفة العامة اي (٢٤٨٤٠٦) شلنا .

هذا وقد بلغت المصروفات غير الموزعة على المراحل (٤,٧٪)، من الكلفة العامة اي (٦١٤٤٧٨) شلن كالادارة وغيرها .

اما في عام ١٩٧٠ فقد كان مجموع الطلبة في الصومال في جميع فرص التعليم (٥٨٤٣٦) طالباً .

اي بزيادة مقدارها (١٨٩٩٢) طالبا و٤٨٪ من اصل العدد في عام (١٩٦٥) . وبهذا يكون معدل الزيادة السنوية ٩,٦٪ وكلفة التعليم العامة لهذه السنة ١٩٧٠ (٢٣٥٦٤٠٠٠) شلن اي بزيادة مقدارها (١٠٤٩٠٠٠٠) شلن ويكون مدى الزيادة المئوية للسنة الواحدة ١٦٪ ، كما وتكون على هذا الاساس كلفة الطالب الواحد لعام (١٩٧٠) وبغض النظر عن المرحلة (٤٠٣) شلن اي بزيادة عن عام (١٩٦٥ ومقدارها ٧٢ شلن .

ان عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لعام (١٩٧٠) كان (٣٤١٢٣) اي بزيادة قدرها (٥٢٣٣) طالبا ١٨٪ .

اما مبلغ ما صرف على هذه المرحلة للعام (١٩٧٠) اي كلفة المرحلة كانت (١٥٠٨٠٩٦٠) شلن وبهذا تكون كلفة التلميذ الواحد (٤٤١) شلن اي بزيادة عن كلفة التلميذ في عام (١٩٦٥) قدرها (٢٢١) اي اصبحت الكلفة ضعف ما كانت عليه تقريباً .

اما في التعليم الثانوي فقد ازداد عدد الطلاب عام (١٩٧٠) الى

(٢٤٨٦٢) اي بزيادة قدرها (١٤٣٦٨) طالبا وتساوي (٥٧,٧) اي بمعدل ١١,٥٪ في السنة وهي نسبة عالية صاحبها زيادة قليلة في الانفاق اذ بلغ مجموع ما خصص للتعليم الثانوي عام (١٩٧٠) (٦٣٦٢٢٨٠) اي بزيادة (١٢٦٣٤٢٠) شلن من كلفة التعليم الثانوي لعام (١٩٦٥) بيد ان هذه الكلفة تعتبر بالمقياس المئوي اقل مما خصص للتعليم الثانوي في عام (١٩٦٥) اذ بلغ ما خصص للتعليم الثانوي عام (١٩٦٥) كما ذكرنا ٣٩٪ من ميزانية التعليم العامة (الكلفة العامة) . (الكلفة العامة ١٣٠٧٤٠٠٠) بينما نسبة التخصيص للتعليم الثانوي لعام (١٩٧٠) تساوي ٢٧٪ من الكلفة العامة اي بهبوط قدره ١٢٪ .

وعلى هذا الاساس فان كلفة الطالب تساوي (٢٥٦) شلن اما التعليم العالي فقد بلغ عدد طلاب هذه المرحلة لعام (١٩٧٠) (١٩٦٤) طالبا اي تضاعف بمقدار (١٦) مرة حيث كان مجموع طلاب هذه المرحلة في عام (١٩٦٥) ستون (٦٠) طالبا فقط وهي زيادة عالية جدا تقدر بـ (٩٣٪ خلال خمس سنوات اي بمعدل مئوي مقداره ١٨٪ في السنة وهذه النسبة في الزيادة تساوي ضعف النسبة المئوية للزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة للتعليم الثانوي والتي كانت تقدر بـ ٩,٦٪ .

ولقد كانت المبالغ المصروفة على هذه المرحلة . اي كلفة التعليم العالي لعام (١٩٧٠ يساوي (١٣٠٦٣٣٢) شلن اي ان نسبة كلفة التعليم العالي الى الكلفة العامة للتعليم لعام (١٩٧٠) هي (١,٣٪) وتكون كلفة الطالب الواحد لهذه المرحلة (٣١٧) .

ومن الاحصاءات المتوفرة نجد ان وزارة التربية الصومالية تصنف ميزانية التعليم لعام ١٩٧٠حسب المراحل الدراسية وحسب ابواب الصرف كما هو مبين في الجدول رقم (١) ادناه :

جدول رقم (١)

ميزانية التعليم في الصومال لعام ١٩٧٠

(بالالاف)

المرحلة	الرواتب	الاثاث والخدمات	البناء	المساهمات	المجموع
الابتدائية	٩٠٥١	٩١١	١٠٠	١٠٠	١٠١٦٢
المتوسطة	٢٨١٠	٢١٥٣	صفر	٦٠	٥٠٢٣
الثانوية	٤١٩١	١٣٨٤	—	—	٥٥٧٥
اعداد معلمين	٧٣	١٥	—	٧٠٠	٧٨٨
التعليم العالي	—	—	—	٣٠٠	٣٠٠
المجموع	١٦,١٢٥	٤١٦٣	١٠٠	١١٦٠	٢١١٤٨
الادارة المركزية	١,٠٤٥	١٩٣	—	١١١	١,٣٤٩
الادارة المحلية	٤٤١	٢٦	—	—	٤٦٧
المجموع الكلي	١٤٨٦	٢١٩	—	١١١	١,٨١٦

ويتبين من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من الصرف كانت تقع في باب الرواتب ، وقد استحوذت رواتب المرحلة الابتدائية على اعلى نسبة من التخصيص، ولعل سبب هذا هو ارتفاع عدد معلمي الابتدائية قياسا بمعلمي المراحل الاخرى .

اما في التعليم العالي فقد كان عدد الطلاب للعام (١٩٧١) (١٩٥٨) اي اقل من السنة السابقة بـ (٦) ستة طلاب وكانت كلفه المرحلة تساوي (٣٠٦٢٦) شلن وعليه فان كلفة الطالب الواحد تساوي (٣١٩) اي بزيادة (٢) شلن على السنة السابقة نتيجة الانخفاض الذي طرأ على عدد طلاب التعليم العالي للعام (١٩٧١) قياسا بالعام السابق ومن المعلومات الاحصائية المتاحة ان وزارة التربية الصومالية قد صنفت ميزانية التعليم لعام ١٩٧١ حسب المراحل الدراسية وحسب ابواب الصرف والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

(ميزانية التعليم في الصومال لعام ١٩٧١

(بالالاف)

المرحلة	الرواتب	اثاث وخدمات	بناء	مساهمات	مجموع
الابتدائية	٨٣٧٧	٧٨٠	—	—	٩١٥٧
المتوسطة	٢٥٣٢	٦٢٦٧	—	—	٤٧٩٩
الثانوية	٣٧٢٨	١٨٦٣	—	—	٥٥٩١
اعداد المعلمين	٥٨	٣٩٥	—	١٠٠٠	١٤٥٣
التعليم العالي	—	—	—	٣٠٠	٣٠٠
ثقافة	—	١٥٠	—	٢٠٠	٣٥٠
اهداف متفرقة	٩٥	٢٠٥	—	—	٣٠٠
المجموع	١٤٧٩٠	٥٦٦٠	—	١٥٠٠	٢١٩٥٠
الادارة المركزية	٨٥٥	١٥٦	—	١٥٣	١١٧٣
الادارة المحلية	٤٠٨	٢٨	—	—	٤٣٦
المجموع	١٢٦٣	١٣٩	—	١٥٣	١٦٠٩

لقد كان مجموع الطلبة في عام ١٩٧١ (٧٢٦٢٦) طالبا وقد بلغت كلفة التعليم العامة لهذه السنة ٢٣٥٥٩٠٠٠ شلنا وكلفة الطالب الواحد ٣٢٤ شلنا اي هبطت الكلفة بمقدار ٧٩ شلن للطالب الواحد اي بمقدار ١٩,٦٪ .

ان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في سنة ١٩٧١ (٤٠٢٢٢) طالبا وقد بلغت كلفة التعليم الابتدائي ٥٩,٣٪ من الكلفة الكلية للتعليم فكانت كلفة التعليم الابتدائي ١٣,٩٧٠,٤٨٧ شلنا ، اما كلفة الطالب الواحد فتساوي ٣٤٧ شلنا اي اقل من كلفة الطالب للعام السابق ١٩٧٠ بمقدار ٩٤ شلن للطالب ، ان ما

يفسر هذا الهبوط هو ارتفاع عدد طلاب هذه المرحلة بنسبة ١٥٪ للعام ١٩٧١ عما كانت عليه في العام السابق ١٩٧٠ .

اما مرحلة التعليم الثانوي فقد كان عدد طلابها لعام ١٩٧١ (٣١٤٤٦) طالبا اي بزيادة قدرها ٦٥٨٤ طالبا ٢٢,٨٪ وهي زيادة اعلى من معدل الزيادة الكلية الحاصلة في التعليم ككل عام ١٩٧١ والتي تقدر بـ ١٩٪ كما وان هذه الزيادة هي اعلى من السنة السابقة بمقدار ١٣,٥٪ .

وقد بلغت كلفة التعليم لهذه المرحلة ٧٠٤٤١٤١ شلنا اي ٢٩,٩٪ من الكلفة العامة للتعليم ، وتزيد كلفة المرحلة هذه على كلفة السنة السابقة بمقدار ٦٨١٨٦١ دينارا اي بنسبة قدرها ١٠٪ اما كلفة الطالب الواحد فقد كانت ٢٢٤ شلنا اي هبطت الكلفة بمقدار ٣٢ شلنا .

لقد كان عدد الطلاب في عام (١٩٧٢) (١٠٠٢٢١) طالبا وكانت كلفة التعليم العامة (٢٦٥٨٨٨) وبهذا تكون كلفة الطالب لعام (١٩٧٢) (٢٦٥) شلن اي بهبوط نسبي في العام السابق بمقدار ١٨٪ .

ان كلفة التعليم الابتدائي لعام (١٩٧٢) تساوي (١٥٦٩٨٠٧٥) شلن ومجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية كان هذا العام (٥٣٤٦٥) وبهذا تكون كلفة الطالب في المرحلة الابتدائية (٢٩٣) شلن .

اما المرحلة الثانوية : فقد كانت كلفة التعليم (٩٨٨١٧٧٥) شلن وعدد طلاب المرحلة الثانوية يساوي (٣٥٨٥١) طالبا وبهذا تكون كلفة الطالب الواحد (٢٧٥) شلن . أما التقارير الاحصائية المتاحة في العراق تشير الى عام (١٩٧٣/١٩٧٢) فقط . ولهذا يتعذر استخراج الكلفة حسب المرحلة لذا سنكتفي بأستخراج معدل كلفة الطالب للاعوام (١٩٧٣/١٩٧٤/١٩٧٥/ ١٩٧٦/ ١٩٧٧ /١٩٧٨) بغض النظر عن المرحلة .

وسيكون ذلك بالاعتماد على المعلومات الاحصائية الصومالية المنشورة في تقاريرها الرسمية والتي لا تشير الى المرحلة ففي عام (١٩٧٤/١٩٧٣) كان عدد

الطلاب في القطر الصومالي (عدا التعليم العالي) اذ ان تقارير وزارة التربية الصومالية لا تشير الى التعليم العالي في معلوماتها .

وكان مجموع الطلاب في المرحلتين الابتدائية والثانوية (١٠٧٤٠٣) طالبا وكلفة التعليم الكلي لهذه السنة وكانت (٣٠٠٥٨٠٠٠) وبهذا تكون كلفة الطالب الواحد تساوي (٢٧٩) شلن اي ارتفعت كلفة التعليم كلها بمقدار ١٤ شلن للطالب .

اما في عام (١٩٧٥/١٩٧٤) فلم تنشر التقارير الاحصائية لاي معلومات وذلك لأن المدارس الصومالية كانت مغلقة بسبب اشتراك المعلمين والمدرسة والطلاب في حملة مكافحة الامية وتنمية الريف (التقارير الاحصائية لعام ١٩٧٦ ـ الصومال) .

اما في عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦ : فقد كان مجموع الطلبة في الصومال (٢٢٦٥٦٣) وقد كانت كلفة التعليم في ذلك العام (٦٢٧٢٩٠٠٠) شلن وبهذا تكون كلفة الطالب الواحد (٢٧٦) شلن.

اما في عام (١٩٧٧/١٩٧٦) فان عدد الطلاب في المرحلتين الابتدائية والثانوية (٢٤٢٦٩٦) طالبا وكلفة التعليم كانت (١٠١٦٣٤٠٠٠) وبذلك تكون كلفة الطالب الواحد (٤١٨) شلن بزيادة قدرها (١٤٢) شلن للطالب الواحد .

وهذا ارتفاع عال جدا وسببه ارتفاع مقدار التخصيص للتعليم في هذا العام وكذلك ارتفاع الميزانية العامة للدولة . ان مقدار التخصيص من الميزانية العامة بلغ في هذا العام (١١,٣) في حين قبل خمس سنوات بلغت قيمة التخصيص (٦,٥٪) فقط . اما في عام (١٩٦٥) فقد كانت نسبة التخصيصات (٦,٥٪) فقط .

ويوضح كل من الجدولين (٣) ، (٤) تبويب كلفة التعليم العالي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

جدول رقم (٣)
تبويب الكلفة لعام ١٩٧٧

ت	الفقــرات	الكلفة
١	الرواتب والاجور	٧٤٤٦٢٠٠٠٠
٢	التجهيزات والوسائل	٢٤٢٤٠٠٠
٣	الصيانة والتصليح	١٥٠٠٠٠٠
٤	الابنيــة	١٧٣٥٠٠٠
٥	المساهمات التربوية	٣٦٠٠٠٠
٦	المصاريف الاخــرى	١٠٧٢٠٠٠

جـدول رقم (٤)
تبويب الكلفة لعام ١٩٧٨

	الفقــرات	الكلفة
١ -	الرواتب والاجور	٨٤,٦٥٣,٠٠٠
٢ -	التجهيزات والوسائل	٢٦٢٢٠٠٠٠
٣ -	الصيانة والتصليح	١,٦٠٠,٠٠٠
٤ -	الابنيــة	٢٧٣١٧٠٠٠
٥ -	المساهمات التربوية	٢٠٠ ٠٠٠
٦ -	المصاريف الاخرى	٤١٠ ٠٠٠

جدول رقم (٥)

الميزانية الوطنية والكلفة التعليمية (بالاف الشلنات) للاعوام ٦١ - ١٩٧٨

السنة	الميزانية الكلية	المخصصة للتعليم	النسبة المئوية
١٩٦١	١٧٢,٣٤٤	١٢,٦٤٤	٧,٣
١٩٦٢	١٦٦,٩٢٢	١٢,٦٢٨	٧,٦
١٩٦٣	١٨٩,٢٤٤	١٢,٦٣٥	٦,٧
١٩٦٤	٢٠٠,٨٠٨	١٢,٦٥٧	٦,٣
١٩٦٥	٢٠٣,٠٩٧	١٣,١٧٨	٦,٥
١٩٦٦	٢٥٧,٢٩٤	١٦,٧٩٤	٦,٥
١٩٦٧	٢٧٢,٠٩٤	١٨,٦٨٨	٦,٩
١٩٦٨	٢٨١,٦٢٤	١٨,٥٤٧	٦,٦
١٩٦٩	٣٠١,٥٣٠	٢٠,٤٠٨	٦,٨
١٩٧٠	٣٢٧,٩٢٨	٢٣,٦٤٤	٧,٢
١٩٧١	٣٣٠,٠٠٠	٢٣,٥٥٩	٧,١
١٩٧٢	٤٠١,٤٠٠	٢٦,٣٣٧	٦,٦
١٩٧٣	٥٠٦,٧٠٠	٣٨,٦٧٤	٧,٦
١٩٧٤	٦٨٠,٣٠٠	٥١,٧٠٦	٧,٦
١٩٧٥	٧٣٨,٠٠٠	٧٨,٣٢٩	١٠,٦
١٩٧٦	٨٨٠,٠٠٠	٩٧,٩٤٢	١١,١
١٩٧٨	١,٣٥٥,١٩٥	١١٤,٢٧٣	١٠,٦

ـ الجزء التاسع ـ
الجمهورية العربية السورية

يتناول هذا القسم من البحث استثمار الموارد المالية المتاحة في الجمهورية العربية السورية . وقبل التحدث عن استثمارات هذه الموارد لا بد من القاء بعض الضوء على مراحل التعليم الاساسية والتطور الكمي لاعداد الطلبة المسجلين في هذه المراحل ، ثم معدلات نمو ميزانية التربية والتعليم في هذا القطر .

يدخل الطفل في الجمهورية العربية السورية المدرسة الابتدائية وهو بعمر ست سنوات ، وتستمر مرحلة الالزام لمدة ست سنوات وهي مرحلة التعليم الابتدائي ثم مرحلة التعليم الثانوي ومدتها ست سنوات كذلك وهي على مرحلتين اعدادية وثانوية والاخيرة على نوعين : ثانوية عامة وثانوية فنية (مهنية) . ثم مرحلة التعليم العالي وهي تتم في الجامعات والمعاهد العليا .

وفي الصفحات التالية سنتناول الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية معتمدين على ما توافر من احصاءات في الكتاب السنوي لمنظمة اليونسكو*.

وانسجاما مع هذه الاحصاءات فقد تم تقسيم التعليم الى ثلاث

Statistical Yearbook 1978-1979.
UNESCO., Paris 1980.

مستويات . ولم توضع مرحلة ما قبل الابتدائية تحت مستوى معين بل صنفت مرحلة الدراسة الابتدائية تحت المستوى الاول ثم التعليم الثانوي الذي انضم تحت المستوى الثاني . اما المستوى الثالث فقد تم تخصيصه لمرحلة الدراسة الجامعية والعالية .

يتضح من الجدول رقم (١) ان اعداد التلامذة والطلبة في المراحل الدراسية وفي المستويات الثلاثة ومن ضمنها ما قبل المرحلة الابتدائية هي في نمو مطرد ومستمر وبلغت نسبة الزيادة ما بين سنتي ٩٧٠ - ١٩٧٧ في مرحلة ما قبل الابتدائية (٢٣,٤٣٪) و (٤٢,٢٩٪) في مرحلة الدراسة الابتدائية وبلغت (٦٦,٤٨٪) في المستوى الثاني وبلغت (٧٢,٦٤٪) في المستوى الثالث في فترة ما بين سنتي ٩٧٥/٧٠ .

وقد كانت نسبة الزيادة في اعداد المعلمين والمدرسين تفوق نسب الزيادة في اعداد الطلبة ما عدا مستوى التعليم العالي والجامعي اذ كانت اقل من نسبة تزايد اعداد الطلبة في هذه المرحلة .

اولا ـ التطور الكمي لاعداد الطلبة والمدرسين في المراحل الدراسية

جدول رقم (١)

يبين التطور الكمي لاعداد الطلبة والمدرسين للمستويات التعليمية للفترة ما بين سنة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧

مستوى التعليم	السنة	١٩٧٠	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	نسبة الزيادة٪
ما قبل الابتدائية	تلامذة	٢٦٤٣٨	٢٨٥٦٣	٣٢٩٤٨	٣٣٤٧٧	٣٦٦٧٩	٣٢٦٣٣	٢٣.٤٣
	معلمون	٧٢٣	٨٧٦	٩٨٢	١٠١٢	١٠٩٧	١٠٣٨	٤٣.٥٧
المستوى الاول	تلامذة	٩٢٤٩٦٩	١٦٠٠٨٨	١٢١١٥٧٠	١٢٧٣٩٤٤	١٣١٦١٥٢	١٣١٦١٥٢	٤٢.٢٩
	معلمون	٢٥١٣٤	٣١٥٦٥	٣٤٩٩٥	٣٧٦٢١	٤٠٢١٨	٤٢٣٨٧	٦٨.٦٤
المستوى الثاني	طلبة	٣٢٧٦٣٩	٤٣٧٩٩٧	٤٥٨٣٢٧	٤٨٨٤٠٩	٥١٢١٨٧	٥٤٥٤٦٨	٦٦.٤٨
	مدرسون	١٥٠٤٥	٢٢٠٩٢	٢٣٢٨٩	٢٤٨٩٥	٣٠٨٥٦	-	١٠٥.٠٩
المستوى الثالث	طلبة	٤٢٦٦٧	٥٩٢٥٩	٦٧٤٧٢	٧٣٦٦٠	-	-	٧٢.٦٤
	مدرسون	١٠٣٧	-	٩٣٩	١٣٢٢	-	-	٢٧.٤٨

(-) لم تتوفر بيانات

ثانيا - ميزانية التربية والتعليم :

جدول رقم (٢)

يبين اجمالي ميزانية التربية والتعليم موزعة الى مصاريف جارية وثابتة مع نسبتها من ميزانية الدولة للفترة ما بين سنتي (١٩٧٠ - ١٩٧٦)

السنة	اجمالي الميزانية (بالآف الباونات)	المصروفات الجارية (بالآف الباونات)	نسبتها من اجمالي الميزانية ٪	المصروفات الثابتة (بالآف الباونات)	نسبة ميزانية التربية من ميزانية الدولة	نسبة المصروفات الثابتة
١٩٧٠	٢٦١٧٦١	١٩٤٢٣٦	٧٤,٢٠	٨١٣٥	٩,٤	٣,١١
١٩٧٣	٣٦٤٤٥٢	٢٥٣٣٨١	٦٩,٥٢	٣٠٥٧٢	١٠,٧	٨,٣٩
١٩٧٤	٤٩٨١٩٤	٣٦٦٥١١	٧٣,٥٧	٣٠٨٨٠	٧,٧	٦,٢٠
١٩٧٥	٨١٣٢٤٥	٤٦٢٥١٤	٥٦,٨٧	١٨٨٦٢٥	٧,٨	٢٣,١٩
١٩٧٦	١٤٤٢١٨٥	٥١٦٤٨٤	٣٥,٨١	٣٨٥١٨٧	٨,٧	٢٦,٧١

يتضح من الجدول رقم (٢) ان ميزانية التربية والتعليم اـ ذت في النمو ما بين عامي ٩٧٠ و ١٩٧٣ اذ بلغت اعلى مستوى في عام ١٩٧٣ وهي نسبة (١٠,٧ ٪) من اجمالي ميزانية الدولة . ثم التزمت نسبة واحدة تقريبا في عامي ٧٤ و ١٩٧٥ وارتفعت قليلا في عام ١٩٧٦ .

وتستحوذ المصروفات الجارية على نسبة الثلثين ما بين عامي ١٩٧٤/٧٠ ثم اخذت بالهبوط في عام ١٩٧٥ اذ وصلت الى (٥٦,٨٧ ٪) ثم انخفضت الى (٣٥,٨١ ٪) في عام ١٩٧٦ .

اما نسبة المصروفات الثابتة من اجمالي ميزانية التربية والتعليم فتصاعدت بصورة مطردة ما عدا سنة ١٩٧٤ اذ انخفضت عن السنة التي قبلها ولكنها

ارتفعت حتى وصلت الى نسبة (٢٣,١٩) في عام ١٩٧٥ ثم ارتفعت الى نسبة (٢٦,٧١ ٪) عام ١٩٧٦) .

ثالثا - تقييم المصروفات الجارية لاغراض التعليم المتنوعة :

جدول رقم (٣)

يبين توزيع نسب المصروفات الجارية على اغراض التعليم المتنوعة

السنة	المصروفات الجارية بالآف الباونات	المصروفات الادارية ٪	رواتب المدرسين (٪)	اجور المحاضرات (٪)	الزمالات والمنح ٪	الخدمات الاخرى ٪	مصروفات غير مبوبة ٪
١٩٧٢	٢٤١٣٥٩	٧,٣	٨٠,٦	٦,٠	٢,٥	٠,٨	٢,٧
١٩٧٥	٤٦٢٥١٤	٤,٨	٧٧,٠	٥,٩	٢,٥	٣,٩	٥,٩
١٩٧٦	٥١٦٤٨٤	٧,٠	٧٦,٥	٥,٧	٦,١	١,٣	٣,٤

من النظر في الجدول رقم (٣) يتضح ان رواتب المدرسين تستحوذ على نسبة كبيرة من المصروفات الجارية فهي تصل في عام ١٩٧٢ الى (٨٠,٦ ٪) حتى تستقر نسبيا في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

اذ تبلغ حوالي ثلاثة ارباع المصروفات الجارية وتليها المصروفات الادارية بالترتيب ثم اجور المحاضرات والمصروفات غير المبوبة التي تأتي في المرتبة الثالثة .

رابعا - حصة المستويات التعليمية من المصروفات الجارية لسنة ١٩٧٦ .

جدول رقم (٤)

يبين حصة المستويات التعليمية حسب اغراض التعليم من المصروفات الجارية لعام ١٩٧٦

اغراض التعليم	المجموع بالاف الباونات	قبل الابتدائية	المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث*	انواع اخرى وغير مصنفة
مجموع المصروفات الجارية	٥١٦٤٨٤	-	٢٩٣٩٩٢	٢٢٠١٣٢	-	٢٣٦٠
رواتب المدرسين	٣٩٥١٠٣	-	٢٢٥٦١١	١٦٨٨٢٥	-	٦٦٧
الزمالات والمنح	٣١٥٤٠	-	٢٠٣٤٠	١١٢٠٠	-	-
الخدمات الاخرى	٦٧٣٦	-	٤٥١٥	٢٢٢١	-	-
غير مصنفة ٥٠	٨٣١	-	٤٣٥٢٦	٣٧٨٨٦	-	١٦٩٣

ان ما توافر من بيانات لتخصيص المصروفات الجارية على اغراض التعليم وحسب مستويات التعليم الا سنة واحدة وهي ١٩٧٦ ويمكن ان تكون هذه السنة كمؤشر لالقاء بعض الضوء على حصة المستويات التعليمية المتنوعة من المصروفات الجارية والملاحظ ان رواتب المدرسين تأخذ نسبة كبيرة من التخصيصات وتليها المصروفات غير المصنفة ثم الزمالات الدراسية والمنح . . . وللمزيد من التفاصيل نرجو الرجوع الى الجدول رقم (٤) .

* لم تتوفر بيانات في احصائية اليونسكو .

خامسا ـ حصة مستويات التعليم من المصروفات الثابتة :

جدول رقم (٥)

يبين حصة المستويات التعليمية من المصروفات الثابتة ما بين سنتي ٩٧٣ ـ ٩٧٦

السنة	المجموع	قبل الابتدائية المستوى الاول (٪)	المستوى الثاني (٪)	المستوى الثالث (٪)	انواع اخرى وغير مصنفة
١٩٧٣	٣٠٥٧٢	١٣,٨	٨٤,٩	-	١,٣
١٩٧٥	١٨٨٦٢٥	٣٢,٢	٥٧,٣	-	١٠,٥
١٩٧٦	٣٨٥١٨٧	٥٩,٢	٤٠,٨	-	٠,١

من النظر في الجدول رقم (٥) يتضح ان المستوى الثاني من التعليم في الجمهورية العربية السورية يستحوذ على نسبة كبيرة من المصروفات الثابتة ثم المستوى الاول وما قبل المرحلة الابتدائية معا ـ علما بأن التخصيصات كانت في تزايد مطرد ما بين عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٦ .

سادسا ـ معدل تكلفة الطالب في المستويات التعليمية :

جدول رقم (٦)

يبين معدل تكلفة الطالب في الفترة ما بين سنتي ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥

السنة	مجموع الميزانية (بالآف الباونات)	مجموع الطلبة	تكلفة الطالب (بالباونات)
١٩٧٠	٢٦١٧٦١	١٣٢١٧١٣	١٩٨,٠٥
١٩٧٣	٣٦٤٤٥٢	١٦٦٠٢٠٧	٢١٩,٥٢
١٩٧٤	٤٩٨١٩٤	١٧٧٠٣١٧	٢٨١,٤٢
١٩٧٥	٨١٣٢٤٥	١٨٦٩٤٩٠	٤٣٥,٠١

لم نتمكن من الحصول على بيانات تفصيلية تخص كل مستوى وكل مرحلة من مراحل التعليم في الجمهورية العربية السورية وبعبارة اخرى توزيع ابواب الميزانية وحسب التخصيصات على مستويات التعليم المختلفة . لذا فقد اضطررنا الى استخراج تكلفة الطالب بصورة مجتمعة ولكل المراحل بغض النظر عن المرحلة الدراسية . ومن ملاحظة الجدول رقم (٦) نلاحظ ان تكلفة الطالب كانت في عام ١٩٧٠ (١٩٨,٠٥) باوناً حتى وصلت الى (٤٣٥,٠١) باوناً عام ١٩٧٥ اي بزيادة مقدارها (١١٩,٦٥ ٪) باوناً في الفترة ما بين سنتي (٩٧٠ ـ ١٩٧٥) اي بزيادة سنوية مقدارها (١٩,٩٥ ٪) باوناً .

ـ الجزء العاشر ـ
دولة الكويت

مقدمة : ـ

تبذل دولة الكويت جهودا كبيرة لتطوير التربية والتعليم فيها . وقد شملت هذه الجهود العديد من الجوانب التعليمية والتربوية وبخاصة في مجالات تطوير النواحي الفنية والتقنية في سبيل اعداد المتخصصين والايدي الفنية من الاطر الوسطى ، وذلك عن طريق رسم الخطط ووضع المشروعات التنموية . آخذة بنظر الاعتبار التخطيط الشامل للدولة وصولا للاهداف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

يتكون التعليم الاساسي في دولة الكويت من ثلاث مراحل اساسية مدة الدراسة في كل منها اربع سنوات وهي : ـ

مرحلة الدراسة الابتدائية تسبقها اعداد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ، وتلي مرحلة الدراسة الابتدائية ، مرحلة الدراسة الاعدادية (المتوسطة) ثم مرحلة الدراسة الثانوية . وهناك التعليم الثانوي التجاري والزراعي والصناعي ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات التي توازي في مستوياتها مستوى التعليم الثانوي ، وهناك معاهد دينية ومعاهد للتربية الخاصة .

وتتكفل جامعة الكويت بالتعليم الجامعي العالي وهي تمنح في بعض اقسامها الدراسية شهادة الماجستير والدكتوراه .

في الصفحات التالية سنبحث في الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في دولة الكويت معتمدين الاحصاءات التي وردت في كتاب اليونسكو السنوي(*) . وانسجاما مع هذه الاحصاءات فقد تمّ تقسيم التعليم في دولة الكويت الى ثلاثة مستويات لم تخضع مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية لمستوى معين بل صنفت مرحلة الدراسة الابتدائية تحت المستوى الاول . واشتمل المستوى الثاني على مرحلة الدراسة الاعدادية والثانوية . اما المستوى الثالث فقد خصص لمرحلة الدراسة الجامعية والعالية .

اقتصر حساب الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم على مدى عشر سنوات اعتبارا من سنة (١٩٦٥) ولغاية ١٩٧٥ وقد اخذت سنة (١٩٧٠) و (١٩٧٤) وذلك لتوفر البيانات التفصيلية عنها .

تضمن البحث التطور الكمي لاعداد الطلبة والمدرسين في المراحل الدراسية المختلفة وميزانية التربية والتعليم بما فيها من مصاريف جارية وثابتة . وتوزيع المصاريف الجارية لاغراض التعليم المختلفة وحصة المستويات التعليمية من المصاريف الجارية والثابتة . ثم تمّ حساب تكلفة الطالب في المستويات الثلاثة من التعليم .

اولا : ـ التطور الكمي لاعداد الطلبة والمدرسين في المراحل الدراسية : ـ

بلغت نسبة اجمالي اعداد التلامذة والطلبة الى السكان عام ١٩٧٣(**) (٢٢,٠١ ٪) موزعين كالتالي : ـ

(١٠,٧٧ ٪) تلميذا في التعليم الابتدائي

و (٧,٥١ ٪) طالبا في التعليم الاعدادي

Statistical Yearboom 1976 UNESCO ., 1977 Paris .

(**) بلغ مجموع سكان الكويت عام ١٩٧٣ (٨٧١٠٠٠) نسمة . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ ادارة التوثيق والاعلام ـ نشرة الاحصاءات التربوية في الوطن العربي ٩٧٤/٧٣ القاهرة ١٩٧٦ ص ٢٠ .

و (٣,١٨ ٪) طالبا في التعليم الثانوي العام والفني .

و (٠,١١ ٪) في دور المعلمين والمعلمات و (٠,٤٤ ٪) في التعليم الجامعي والعالي .

والملاحظ ان هناك نموا كبيرا في اعداد التلامذة والطلبة رافقه نمو في اعداد المدرسين للمراحل الدراسية المختلفة وعلى مدى عشر سنوات (١٩٦٥ - ١٩٧٥) .

اذ بلغت نسبة زيادة التلامذة في مرحلة قبل الدراسة الابتدائية (١٤٠,٨٨ ٪) بمعدل نمو سنوي مقداره (١٤,٠٩ ٪) وبلغت في المستوى الاول (١٢٥,٦٢ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (١٢,٥٦ ٪) .
وفي المستوى الثاني (٢٤١,٦٧ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٢٤,١٦ ٪) وبلغت في المستوى الثالث ولمدة خمس سنوات اعتبارا من سنة ١٩٧٠ (١١٢,٩٥ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٢٢,٥٩ ٪) وقد صاحب نمو اعداد الطلبة نموا في اعداد المدرسين تجاوز نمو الطلبة في المستويات المختلفة .
اذ بلغ في مرحلة قبل الابتدائية (١٧٢,٣٣ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (١٧,٢٣ ٪) وبلغ في المستوى الاول (١٧٤,٦١ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (١٧,٤٦ ٪) وفي المستوى الثاني (٣٤٢,٢٩ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٣٤,٢٣ ٪) وفي المستوى الثالث (١٠٠ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٢٠ ٪) .

وتظهر هذه المعدلات مدى اهتمام المسؤولين في دولة الكويت بالتعليم والعمل على تقليل نسب الرسوب والتسرب في المستويات الثلاثة والعمل كذلك على تقليل عدد الطلبة الى المدرس الواحد اذ لا حظنا ان نسب زيادة المدرسين كانت تفوق نسب زيادة الطلبة ، بغية رفع الكفاءة النوعية للتعليم .

والجدول التالي رقم (١) يبيّن تطور اعداد الطلبة والمدرسين في المستويات التعليمية المختلفة .

جدول رقم (١)

(يبين نسب الزيادة لاعداد الطلبة والمدرسين للفترة ما بين سنتي ١٩٦٥ - ١٩٧٥)

البيانات	السنة	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٤	١٩٧٥	نسبة الزيادة (٪)	معدل النمو السنوي (٪)
قبل الابتدائي	تلامذة	٤٦٥٩	٩٠٠١	٩٩٠٥	١١٢٢٣	١٤٠,٨٨	١٤,٠٩
	معلمون	٤٤٧	١٠٢٢	١٢٨٠	١٢٩٩	١٧٢,٣٣	١٧,٢٣
المستوى	تلامذة	٤٩٥٦٢	٧٥٥١٣	١٠١٨٧٦	١١١٨٢٠	١٢٥,٦٢	١٢,٥٦
الاول	معلمون	٢٣١٦	٣٥٥٥	٥٧٢٩	٦٣٦٠	١٧٤,٦١	١٧,٤٦
المستوى	طلبة	٣١٩٨٠	٧٠٧٣٤	٩٧٦٨٩	١٠٩٢٦٦	٢٤١,٦٧	٢٤,١٧
الثاني	مدرسون	٢١٤٠	٥٤٧٦	٨٧٠٣	٩٤٦٥	٣٤٢,٢٩	٣٤,٢٣
المستوى	طلبة	-	٤٩١١	٩٩٥٩	١٠٤٥٨	١١٢,٩٥	٢٢,٥٩
الثالث	مدرسون	-	٤٣٣	٦٤٣	٧٨٦	١٠٠	٢٠

ثانيا - ميزانية التربية والتعليم : -

من ملاحظة الجدول التالي رقم (٢) يظهر النمو المطرد في التخصيصات للمصروفات الجارية وكذلك للمصروفات الثابتة . وهذا ينسجم مع النمو الكمي لاعداد الطلبة والمدرسين في مراحل التعليم المختلفة .

اذ كان اجمالي الميزانية المخصصة للتربية والتعليم في عام ١٩٦٥ (١٦,٧٧١,٠٠٠) (دينار كويتي(*) بلغ عام ١٩٧٤ (٨٤,٦٢٨,٠٠٠) دينار كويتي بزيادة مقدارها (٤٠٤,٦ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (٤٤,٩٥ ٪) . وكذلك ازدادت نسبة ميزانية التربية والتعليم من الميزانية العامة للدولة اذ كانت عام ١٩٦٥ بنسبة (٦,٩ ٪) ارتفعت الى نسبة (١٤,٧ ٪) عام ١٩٧٤ . وقد استحوذت المصاريف الجارية على نسبة كبيرة من الميزانية . اذ تراوحت ما بين (٩٩,٢ ٪) و (٨٧,٨ ٪) .

وللمزيد من التفاصيل نرجو الرجوع الى الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)
يبين اجمالي ميزانية التربية والتعليم والمصروفات الجارية والثابتة للفترة ما بين سنتي ١٩٦٥ - ١٩٧٤

السنة	اجمالي الميزانية (بالآف الدنانير)	المصروفات الجارية (بالآف الدنانير)	نسبتها من اجمالي الميزانية (٪)	المصروفات الثابتة (بالآف الدنانير)	نسبة ميزانية التربية من ميزانية الدولة
١٩٦٥	١٦٧٧١	١٦٦٣٩	٩٩,٢	١٣٢	٦,٩
١٩٧٠	٣٥٨٣٢	٣٤٦٣٠	٩٦,٦	١٢٠٢	١١,٨
١٩٧٣	٥٨٥٥٨	٥٦٣٦٢	٩٦,٢	٢١٩٦	١٣,٠
١٩٧٤	٨٤٦٢٨	٧٤٢٧٣	٨٧,٨	١٠٣٥٥	١٤,٧

(*) الدينار الكويتي يساوي (٣,٤٤٨٣) دولار امريكي

ثالثا - تقسيم المصاريف الجارية لاغراض التعليم المختلفة :-

من ملاحظة الجدول رقم (٣) الذي يبين توزيع المصروفات الجارية على اغراض التربية والتعليم المتنوعة . نجد ان رواتب المدرسين استحوذت على نسبة اكثر من نصف الميزانية وجاءت المصروفات الادارية والمصروف على الخدمات بالمرتبة الثانية ثم مصروفات البعثات والزمالات والمنح الدراسية .

جدول رقم (٣)

(يبين نسب المصروفات الجارية على اغراض التربية والتعليم)

السنة	مجموع المصروف	نسبة المصروفات الادارية	رواتب المدرسين (٪)	اجور المحاضرات (٪)	الزمالات الدراسية والمنح (٪)	الخدمات الاخرى (٪)	مصاريف متفرقة (٪)
١٩٦٥	١٦٦٣٩	١٢,٣	٥٩,١	٣,٩	٩,٥	١٣,١	٢,١
١٩٧٠	٣٤٦٣٠	١٢,٠	٦٤,٢	٤,٦	٨,١	١١,٠	-
١٩٧٤	٧٤٢٧٣	١١,١	٥٣,٨	٢,٤	٥,٠	١١,٨	١٥,٩

رابعا - حصة المستويات التعليمية من المصاريف الجارية :-

اتضح ان نسبة اكثر من نصف المصاريف الجارية تمَّ انفاقه على المرحلة الابتدائية وما قبلها . وجاءت بالمرتبة الثانية مصروفات المستوى الثاني من التعليم ، ثم المستوى الثالث من التعليم وهذا يتناسب واعداد الطلبة والمدرسين في كل مرحلة دراسية .

اتسمت النفقات على المستويات الثلاثة بالثبات النسبي ما بين سنتي ١٩٦٥ و ١٩٧٤ . والملاحظ ان هناك نسبة كبيرة من تخصيصات المصاريف الجارية لم تكن مصنفة تحت باب معين وقد بلغت عام ١٩٦٥ (٣٣,٩٪) .

جدول (٤)

يبين النسب المئوية لحصص المستويات التعليمية من المصاريف الجارية

السنة	مجموع ميزانية التربية	الدراسة الابتدائية وما قبلها (٪)	المستوى الثاني (٪)	المستوى الثالث (٪)	التربية الخاصة (٪)	تعليم الكبار (٪)	انواع اخرى من التعليم (٪)	غير مصنفة (٪)
١٩٦٥	١٦٦٣٩	٤٣,٨	١٩,١	-	٢,٧	٠,٥	-	٣٣,٩
١٩٧٢	٤٨٨٠٨	٥٦,٥	٢٠,٩	١١,٢	١,٨	١,١	٠,٤	٧,٩
١٩٧٣	٥٦٣٦٢	٥٥,٦	٢٠,٨	٩,١	٢,٤	١,٠	٠,٣	١٠,٨
١٩٨٤	٧٤٢٧٣	٥٦,٣	١٧,٨	١٠,٢	٢,٧	١,١	٠,٥	١١,٤

خامسا ـ حصة المستويات التعليمية من المصاريف الثابتة : ـ

توفرت البيانات التفصيلية عن المصاريف الثابتة لسنتين فقط هما : ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وقد اتضح ان التخصيصات تذبذبت بالصعود والهبوط لمستويات التعليم المختلفة فقد كانت للمستوى الاول من التعليم (٢٤,٨ ٪) عام ١٩٧٣ ، ثم ارتفعت الى (٥١,٢ ٪) في عام ١٩٧٤ بينما حدث العكس تقريبا في المستوى الثالث من التعليم اذ بلغت عام ١٩٧٣ (٥٠,٤ ٪) ثم انخفضت الى (١٧,٩ ٪) عام ١٩٧٤ ولم ترتفع كثيرا في المستوى الثاني للتعليم اذ بلغت (١٨,٨ ٪) عام ١٩٧٣ اصبحت (٢٩,٠ ٪) في العام الذي يليه ١٩٧٤ . ونجد ان هذا الامر طبيعي فاذا انفق مبلغ على المنشآت والاثاث او الاجهزة والمعدات في عام ما ولمستوى معين من التعليم لم يكن هذا التعليم بحاجة الى منشآت او معدات او اثاث في العام الذي يليه الا بنسبة محدودة تتناسب واعداد الطلبة الجدد من المقبولين في هذا المستوى من التعليم . والجدول رقم (٥) يوضح التفاصيل .

جدول رقم (٥)

يبين حصة المستويات التعليمية من المصاريف الثابتة ما بين سنتي ١٩٧٣ - ١٩٧٤

السنة	المجموع بالدينار الكويتي (الاف)	المستوى الاول (٪)	المستوى الثاني (٪)	المستوى الثالث (٪)	تعليم الكبار (٪)	غير مصنفة (٪)
١٩٧٣	٢١٩٦	٢٤,٨	١٨,٨	٥٠,٤	١,٦	٤,٣
١٩٧٤	١٠٣٥٥	٥١,٢	٢٩,٠	١٧,٩		١,٩

سادسا - معدل تكلفة الطالب في المستويات الثلاثة من التعليم : -

لم نتمكن من الحصول على معلومات تفصيلية تتعلق بالمخصصات لكل مستوى من مستويات التعليم . لذا فقد اضطررنا الى استخراج تكلفة الطالب للمستويات الثلاثة من التعليم بصورة مجتمعة . علما بأن تكلفة الطالب تختلف من مستوى الى اخر واحيانا في المستوى الواحد من التعليم فتكلفة طالب الطب تختلف قطعا عن تكلفة طالب الحقوق مثلا .

ومن ملاحظة الجدول رقم (٦) يتضح ان تكلفة الطالب في المراحل الدراسية بصورة مجتمعة قد تضاعفت ما بين سنتي ١٩٧٠ - ١٩٧٥ وكانت نسبة الزيادة (٥٥,٨٧ ٪) وبمعدل نمو سنوي مقداره (١١,١٧ ٪) . ان هذا النمو قد يعود الى جملة من اسباب .

جدول رقم (٦)

يبين معدل تكلفة الطالب في الفترة ما بين سنتي ١٩٧٠ - ١٩٧٥

السنة	مجموع الميزانية (بالآف الدنانير)	مجموع الطلبة في المستويات الثلاثة	تكلفة الطالب (بالدينار الكويتي)
١٩٧٠	٣٥٨٣٢	١٦٠١٥٩	٢٢٣,٧٣
١٩٧٤	٥٨٥٥٨	٢١٩٢٢٩	٢٦٧,١١
١٩٧٥	٨٤٦٢٨	٢٤٢٧٦٧	٣٤٨,٦٠

(المصادر)

١ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ ادارة التوثيق والاعلام ـ نشرة الاحصاءات التربوية في الوطن العربي ١٩٧٤/٧٣ ،
القاهرة ١٩٧٦ ص ٢٠ .

الجزء الحادي عشر -
دولة البحرين

المقدمة :

لقد اولت دولة البحرين اهتماما كبيرا في تطوير العملية التربوية في مختلف مراحلها وبالاخص في السنوات العشرة الاخيرة ، ورسمت لها سياسة تربوية لتحقيق هدفين اساسيين وهما : -

١ - نشر التعليم وجعله شاملا لجميع الاطفال الذين هم في سن التعليم في جميع مناطق الدولة .

٢ - الاهتمام بالجانب النوعي للعملية التربوية وتحسين مستواه ليتناسب مع حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد .

ولتحقيق هذه الاهداف فقد سعت وزارة التربية والتعليم الى تأسيس المدارس لمختلف المراحل التعليمية لاستيعاب جميع **الأطفال** مع الاهتمام الخاص في رفع كفاءة العاملين فيها وتطوير البرامج التعليمية للتماشي والحاجات المتجددة في مختلف المجالات والصناعية والتجارية والمشاريع العمرانية .

ولدعم هذه الاتجاهات فقد شرعت بوضع قوانين تربوية عديدة منها قانون محو الامية وقانون التعليم الالزامي وقانون التعليم الخاص (الاهلي) .

وتشرف وزارة التربية والتعليم على جميع المراحل الدراسية من ابتدائية

واعدادية (المتوسطة) وثانوية والتعليم العالي ، والدراسة فيها مجانية مع منح المتفوقين من الطلبة مخصصات البعثات والمنح الدراسية لمواصلة دراساتهم في الجامعات العربية والاجنبية وتتقسم المراحل التعليمية في دولة البحرين الى : ـ

أ ـ المرحلة الابتدائية : ـ مدة الدراسة فيها ست سنوات ويقبل فيها الاطفال بعمر ست سنوات .

ب ـ المرحلة الاعدادية (المتوسطة) : ـ ومدتها ثلاث سنوات تلي الدراسة الابتدائية .

جـ ـ المرحلة الثانوية : ـ وتتقسم الى ثلاثة انواع : ثانوية عامة ، ثانوية تجارية وثانوية صناعية ومدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات .

وبجانب ذلك هناك معاهد المعلمين والمعلمات يقبل فيها الطلبة المتخرجون من الثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي ، ونظرا لافتتاح كلية التربية في كلية البحرين الجامعية فقد الغيت معاهد المعلمين والمعلمات .

د ـ اما التعليم الجامعي ، فقد تأسست كلية البحرين الجامعية عام ١٩٧٩/٧٨ وتشمل كليات الادب والعلوم والتربية ومدة الدراسة فيها اربع سنوات اما التعليم الديني فيقدم في مدرسة واحدة وهي المعهد الديني الذي يشمل المراحل التعليمية الثلاث ، الابتدائية والاعدادية والثانوية .

ونتيجة للاهتمامات الكبيرة في السنوات الخمس الاخيرة فقد تطورت التربية والتعليم تطورا كميا ملحوظا في مختلف مراحلها ففي :

١ ـ مرحلة التعليم الابتدائي : ـ ازداد عدد الطلبة من ٣٧,٩٠٣ طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ الى ٤٤,٠٠٣ طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ مسجلا نسبة زيادة مقدارها ١٦٪ .

٢ ـ مرحلة التعليم الثانوي (الاعدادي والثانوي) : ـ فقد ارتفع عدد الطلبة من (٦٩٢٦) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ الى (١٨٧٩٣)

طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ ، محققا نسبة زيادة مقدارها ٧٢٪ .

٣ ـ اما في التعليم التجاري فقد ازداد عدد الطلبة من (٧٥٧) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ الى (١٤٤٨) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ محققا نسبة زيادة مقدارها ٩١٪ .

اما في التعليم الصناعي فقد بلغ عدد الطلبة (٨١٥) طالبا عام ١٩٧٩/٧٨ يقابل ذلك (٥٩٢) طالبا في العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ ، مسجلا نسبة زيادة مقدارها ٣٧٪ .

٤ ـ المعهد العالي للمعلمين والمعلمات :

ان عدد الطلبة في المعهد العالي للمعلمين والمعلمات كان (١١٩) طالبا وطالبة عام ١٩٧٥/٧٤ ، فقد ارتفع الى (٢٠٦) طالبا وطالبة عام ١٩٧٩/٩٧٨ مسجلا نسبة زيادة مقدارها ٧٣٪ .

ميزانية التربية والتعليم في دولة البحرين :

الملاحظ ان ميزانية التربية والتعليم في دولة البحرين لم تصنف وفق ابواب واضحة ولم تقسم بصورة محددة على المراحل التعليمية وانما صنفت بابواب ثلاثة وهي : الرواتب والاجور ، والمصروفات العامة ثم مصروفات غير مبوبة ، ولم يتيسر للباحثين الحصول على مصروفات مبوبة للسنوات العشر الاخيرة ، انما تم الحصول على مصروفات وزارة التربية والتعليم وفق الابواب الثلاثة لعام ١٩٧٨ فقط ، والجدول الاتي يوضح مصروفات عام ١٩٧٨ .

جدول مصروفات وزارة التربية
وفق ابواب الصرف لعام ١٩٧٨

ابواب الصرف	المصروفات بالدينار البحراني	النسبة المئوية
١ ـ الرواتب والاجور	١٥,٣١٥,٥٤٠	٧٦,١٨
٢ ـ المصروفات العامة	٢,٤٠٢,٤٧٥	١١,٩٤
٣ ـ مصروفات غير مبوبة	٢,٣٣٨,٣٠١	١١,٨٨
المجموع	٢٠,١٠٦,٣١٦	١٠٠

ومما يلاحظ ان الرواتب والاجور اخذت الصدارة في الصرف فقد بلغت ٧٦,١٨٪ من مجموع مصروفات وزارة التربية والتعليم وباستعراض ميزانية الدولة ومقارنتها مع ميزانية وزارة التربية والتعليم خلال السنوات العشر الاخيرة فقد ظهر ان ميزانية التربية والتعليم في تزايد مستمر فقد ارتفعت من ٣,٧٨٤,٢٨٤ دينارا في عام ١٩٧٠ الى ٢٤,٩٢٤,٣١٦ دينارا في عام ١٩٧٨ ، محققة نسبة زيادة مقدارها ٦٥٨,٦٠٪ وممثلة بمعدل زيادة سنوية بحدود ٦٥,٨٦٪ وهذه الزيادة الهائلة في ميزانية التعليم تسجل مؤشرا هاما في اهتمامات الدولة بالعملية التربوية في دولة البحرين .

ومما يلاحظ ايضا ان نسبة تخصيصات ميزانية التربية والتعليم قياسا الى ميزانية الدولة قد سجلت نسبة عالية اذ كانت ٢٠٪ في عام ١٩٧٠ ، وبالرغم من الزيادة الكبيرة في ميزانية التربية والتعليم الا اننا وجدنا انخفاضا تدريجيا في هذه النسبة الى ان وصلت الى ٨,٨٪ في عام ١٩٧٨ ، وهذا لا يعني مطلقا ان المصروفات قد قلت وانما ظهرت ابواب كثيرة لجوانب الصرف في ميزانية الدولة (لاحظ الجدول رقم (١) .

كلفة الطالب في المراحل الدراسية :

نظرا لقلة المصادر والاحصاءات الرسمية في مجال ميزانية التربية والتعليم

وعدم اشارتها الى تخصيصات المراحل الدراسية بصورة مستقلة يصعب علينا استخراج كلفة المراحل الدراسية على حدة او ايجاد كلفة الطلب في كل مرحلة دراسية بصورة منفصلة ، ولذا فقد اضطر الباحثون الى حساب كلفة الطالب في المراحل الدراسية بصورة مجتمعة ، علما بأن كلفة الطالب في كل مرحلة تكون مختلفة ومتباينة تبعا لاختلاف المرصود من المبالغ وعدد الطلبة ومتطلبات العملية التربوية فيها . الا انها قد تعطي مؤشرا عاما لكلفة الطالب بصورة تقريبية .

وقد ظهر ان كلفة الطالب في جميع المراحل الدراسية في تزايد مستمر نتيجة لزيادة المصروفات من جهة وزيادة الاسعار من جهة اخرى فقد كانت كلفة الطالب بحدود (٩٠,٦١٢) دينارا بحرانيا في العام الدراسي ١٩٧٣/١٩٧٢ ، واستمرت الزيادة الى 'ن وصلت الى (٣٨٣,١٠٣) دينارا في العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٧٨ وهذا المبلغ يعكس الاهتمامات الكبيرة التي اولتها الدولة في العملية التربوية كما ونوعا في السنوات الاخيرة .

ونتيجة لهذه الاهتمامات فقد قلت نسب الرسوب والاهدار وشكلت نسبة ضئيلة ففي المرحلة الابتدائية كانت نسبة الرسوب ٠٢,٤٣ في العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٧ اما في التعليم الثانوي والصناعي كانت ٣,٧٣٪ مسجلا الاهدار المالي بحدود (٤٥٥,٦٨٧) دينارا بحرانيا .

جدول رقم (١)

ميزانية الدولة ووزارة التربية من عام ٧٠/١٩٧٨ بالدينار البحراني

ميزانية التربية

السنة	مصاريف الدولة	مصاريف متكررة	مصاريف غير متكررة	المجموع	النسبة
١٩٧٠	١٨,٧٣٥,٨٢٤	٣,٦٦٢,٨٧٣	٨٤,٤١١	٣,٧٨٤,٢٨٤	٪٢٠
١٩٧١	٢٢,٦٥٠,٣٤٧	٤,٤١٠,٥٦٦	٢١٥,٠١٩	٤,٦٢٥,٥٨٥	٪٢٠,٤
١٩٧٢	٢٢,١٢٧,٨٦٥	٤,٦٣٢,٢٤٨	١٤٦,١٧٨	٤,٧٧٨,٤٢٦	٪٢١,٦
١٩٧٣	٣٢,٧٥١,٦٠٠	٥,٣٥٧,١١٩	٤٩٩,٠٨٧	٥,٨٥٦,٢٠٦	٪١٧,٩
١٩٧٤	٧٧,٨٥٥,٧٢٨	٦,٨٧٩,٠٠٨	٤٨٦,٥٣٤	٧,٣٦٥,٥٤٢	٪٩,٤
١٩٧٥	١١٩,٨٧٥,٣٩٣	٩,٦٠٥,٨٢٢	٧٩٩,٤٢٥	١٠,٤٠٥,٢٤٧	٪٨,٧
١٩٧٦	٢٠٣,١٨٣,١٦٠	١١,٣٠٦,٠٣٠	٧٩٩,٣٧٥	١٢,١٠٥,٤٦٥	٪٦
١٩٧٧	٢٥٩,٤٤٨,٧٨٢	١٧,٠٤٧,٦٩١	٣,٨٧٤,٠٥٧	٢٠,٩٢١,٧٤٨	٪٨,١
١٩٧٨	٢٨٤,٧١٧,٠٠٠	٢٠,١٠٦,٣١٦	٤,٨١٨,٠٠٠	٢٤,٩٢٤,٣١٦	٪٨,٨

جدول رقم (٢)

كلفة الطالب في جميع المراحل الدراسية

السنة	مجموع الطلبة في المراحل الدراسية	المصروفات	كلفة الطالب
١٩٧٣/٧٢	٥٢,٧٣٥	٤,٧٧٨,٤٢٦	٩٠,٦١٢
١٩٧٤/٧٣	٥٤,٤٦٥	٥,٨٥٦,٢٥٦	١٠٧,٥٢٢
١٩٧٥/٧٤	٥٧,٢٧٠	٧,٣٦٥,٥٤٢	١٢٨,٦١٠
١٩٧٦/٧٥	٥٩,١٠٣	١٠,٤٠٥,٢٤٧	١٧٦,٠٥٣
١٩٧٧/٧٦	٦٠,٧٦٨	١٢,١٠٥,٤٦٥	١٩٩,٢٠٠
١٩٧٨/٧٧	٦٢,٩٥٤	٢٠,٩٢١,٧٤٨	٣٣٢,٣٣٣
١٩٧٩/٧٨	٦٥,٠٥٩	٢٤,٩٢٤,٣١٦	٣٨٣,١٠٣

المصادر :

١ ـ دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩ .

٢ ـ دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة التوثيق والبحوث . التقرير السنوي ، لعام ١٩٧٧/٧٦ .

٣ ـ دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة الاحصاء ، اتجاهات نحو التعليم في البحرين ، دراسة احصائية مقارنة للسنوات الخمس الماضية ٧٢ ـ ٧٦/٧٣ ـ ١٩٧٧ م وتنبؤات النمو للسنوات الخمس القادمة ٧٨/٧٩/٨٢ ـ ١٩٨٣ .

٤ ـ دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية ، التقرير السنوي لعام ١٩٧٩/٧٨ .

٥ ـ دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ .

٦ ـ دولة البحرين ؛ وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام ١٩٧٦/١٩٧٧ .

ـ الجزء الثاني عشر ـ
جمهورية السودان الديمقراطية

١ ـ قد يبدأ تعليم الطفل السوداني في سن الخامسة او السادسة عندما يلتحق بعض الاطفال بالخلاوي وهي اماكن لتدريس القرآن والدين الاسلامي او برياض الاطفال الخاصة ليقضوا بها سنة او سنتين ، ولكن اغلبية الاطفال يبدأون تعليمهم في سن السابعة او الثامنة عندما يلتحقون بالمدارس الصغرى والاولية .

السلم التعليمي :

١ ـ تعليم ما قبل المرحلة : الخلاوى ورياض الاطفال

٢ ـ تعليم المرحلة الاولى (الابتدائية) : وتشمل

أ ـ سنتين او ثلاث بمدارس القرى .

ب ـ ثلاث سنوات او اربع بالمدارس الصغرى .

ج ـ اربع سنوات بالمدارس الاولية .

٣ ـ تعليم المرحلة الثانية (الثانوية) : وتشمل

أ ـ تعليما عاما .

١ ـ مستوى ادنى : اربع سنوات بالمدارس الوسطى الاكاديمية

٢ ـ مستوى اعلى : اربع سنوات بالمدارس الثانوية الاكاديمية والتجارية

ب ـ تعليم مهني وصناعي :

١ ـ مستوى ادنى : اربع سنوات بالمدارس الصناعية الوسطى

٢ ـ مستوى اعلى : ثلاث سنوات بالمدارس المهنية فوق الوسطى واربع سنوات بالمدارس الصناعية الثانوية .

جـ ـ تعليم اعداد المعلمين :

سنتان بمعاهد تدريب معلمي ومعلمات المدارس الاولية .

٣ ـ تعليم المرحلة الثالثة :

(الجامعة)

أ ـ تعليم جامعي : جامعة الخرطوم وجامعة القاهرة فرع الخرطوم

ب ـ تعليم مهني وصناعي : سنتان بالكلية المهنية العليا ومن سنتين الى اربع بالمعهد الفني ومن سنتين الى ثلاث بالمعاهد العليا الاخرى .

جـ ـ تعليم اعداد المعلمين : سنتان بمعهد تدريب معلمي ومعلمات المدارس الوسطى واربع سنوات بمعهد المعلمين العالي .

ميزانية وزارة التربية والتعليم والميزانية العامة للدولة :

ان نفقات الدولة في ميزانية التعليم تذبذبت خلال السنوات المشمولة بالبحث كما يظهر من الجدول رقم (١) .

ففي عام ١٩٦٦/١٩٦٥ بلغت (١٣١١٢) باوند اي بنسبة ١٥.٨٪ من ميزانية الدولة . ثم اصبحت (٦٨٢٥٧) باوند أي بنسبة (١٤,٨٪) في عام ١٩٧٥/٧٤ .

كما ان اعلى نسبة بلغت في عام ١٩٧٣ بمقدار (١٩,٣٪) اما اقل نسبة فكانت في عام ١٩٧٠ اذ بلغت (١٢,٦٪) من ميزانية الدولة .

جدول رقم (١) الميزانية العامة وميزانية وزارة التربية والتعليم للسنوات

١٩٦٦/٦٥ - ١٩٧٥/٧٤

السنة المالية	النفقات الثابتة	النفقات الجارية	٪	مجموع ميزانية وزارة التربية والتعليم	نسبة ميزانية الوزارة الى الميزانية العامة
١٩٦٥	٢٩١٤	١٠١٩٨	٧٧,٨	١٣١١٢	١٥,٨
٩٧٠	١٧٩٣	٢٥٣٠٩	٩٣,٤	٢٧١٠٣	١٢,٦
١٩٧٣	٥١٤٩	٥٦١٠١	٩١,٦	٦١٢٥٠	١٩,٣
١٩٧٤	٧١٠٠	٦١١٥٧	٨٩,٦	٦٨٢٥٧	١٤,٨

ميزانية وزارة التربية والتعليم والمرصود لكل نوع من انواع التعليم

يتضح من الجدول رقم (٢) ان المرصود للمرحلة الجامعية خطي بأعلى نسبة في عام ١٩٦٥ اذا ما قورن بمراحل وبأنواع التعليم الاخرى . فبلغت النسبة (٣٤,٨٪) من ميزانية الوزارة ، تليها المرحلة الثانوية اذ بلغت نسبة المرصود لها (٣١,٤٪) ، فالمرحلة الابتدائية اذ كانت نسبة المرصود لها (٣٠,٩٪) .

وخلال خمس سنوات اصبح العكس اذ خطي التعليم الابتدائي بأعلى نسبة فبلغ (٤٠,٣٪) في حين بلغ المرصود للتعليم الثانوي (٢٢,٤٪) .

أما بالنسبة للتعليم الجامعي فبلغت نسبة المرصود له (١٧,٨٪) .

واذا تناولنا المرحلة الثانوية لوجدنا ان اعداد الطلبة تزايد ايضا خلال الفترة نفسها ، فبعد ان كان عدد الطلبة (٩٦٩١٢) في عام ١٩٦٦/٦٥ اصبح (٣٢٦٢٥٠) في عام ١٩٧٨/٧٧ .

بينما نجد ان كلفة الطالب تناقصت فبعد ان كانت (٧٣٩,١٠) باوند في عام ١٩٦٦/٦٥ اصبحت (٣٩٩٣٠) في عام ١٩٧٥/٧٤ .

لولا حظنا عدد طلبة المرحلة الجامعية لوجدنا تزايد خلال السنوات المشمولة

بالبحث باستثناء عالي ١٩٧٦/٧٥ حيث حدث تناقص في اعدادهم ، فكانت الاعداد في عام ١٩٧٦/٦٥ (٨١٠٨) ثم اصبحت (٢٤١٠٩) في عـام ١٩٧٨/٧٧ .

وفي ذات الوقت نجد ان كلفة طالب المرحلة الجامعية تناقصت خلال السنوات المشمولة بالبحث فبعد ان كانت (٦١,٨٣) باوند في عام ١٩٦٦/٦٥ اصبحت (٣٢,٥٢) باوند في عام ١٩٧٥/٧٤ .

جدول رقم (٢)
يبين المرصود لكل مرحلة ولانواع اخرى من التعليم للسنوات (١٩٦٦/٦٥ - ١٩٧١/٧٠)

السنة المالية	ميزانية لوزارة النفقات الجارية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية	تعليم الكبار	اخرى	غير موزعة
١٩٦٥	١٠١٩٨	٣٠,٩	٣١,٤	٣٤,٨	١,٠	—	٢,٠
١٩٧٠	٢٥٣٠٩	٤٠,٣	٢٢,٤	١٧,٨	٢,٤	٠,٩	١٦,٣

كلفة الطالب في المراحل التعليمية :

يظهر من الجدول رقم (٣) ان طلبة المرحلة الابتدائية تزايد عددهم خلال السنوات المشمولة بالبحث ، فبعد ان كان (٤٢٧١٧٠) طالبا في عام ١٩٦٦/٦٥ بلغ (١٣٠٢٠٤٠) طالبا في عام ١٩٧٨/٧٧ . في الوقت نفسه نجد ان كلفة الطالب اخذت في التناقص باستثناء عام ١٩٧١/٧٠ حيث بلغت (٣٠٤٦,٣٤) باوند بعد ان كانت (٣٢٥,٧٨) باوند في عام (٦٥/ ١٩٦٦) ثم اصبحت ١٦٥٦,٧٦) باوند في عام ١٩٧٥/٩٧٤ .

المصادر :

١ - الاحصاء التربوي للعام الدراسي ١٩٦٨/٦٧ ، قسم الاحصاء التربوي بوزارة التربية والتعليم ، الخرطوم .

2 — UNESCO, Statistical Year Book, 1977.

3 — UNESCO, Statistical Year Book, 1978.

ـ الجزء الثالث عشر ـ

دولة الامارات العربية المتحدة

تتكون دولة الامارات العربية المتحدة من الامارات السبع التالية : ابو ظبي ، الشارقة ، عجمان ، ام القوين ، الفجيرة ، ورأس الخيمة (دبي) .

السياسة التعليمية :

ترتبط سياسة التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة بأتجاهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اذ تهدف هذه السياسة الى : ـ

١ ـ الاهتمام بالفرد من النواحي العقائدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية . .

٢ ـ الاهتمام بالمجتمع وتماسكه وتلبية حاجاته .

كما ترمي هذه السياسة الى توفر العدالة الاجتماعية وتكافؤ فرص التعليم لجميع ابناء البلاد ومواكبة عصر التكنولوجيا . وتحقيقا للاهداف الانفة الذكر فقد وضعت وزارة التربية والتعليم والشباب في خططها المستقبلية طموحات عديدة الغرض منها تطوير ونشر التعليم في البلاد . ولتحقيق ذلك فقد رصدت المبالغ اللازمة اذ ازدادت المصروفات الجارية لوزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات من ١٨٦,٦٣٥,٩٠٦ درهما عام ١٩٧٤ الى ٩٨٢,٦٣٠,٠٠٠ درهما عام ١٩٧٩ .

المراحل التعليمية : تتكون المراحل التعليمية من : ـ

١ ـ مرحلة الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتسبقها عادة مرحلة رياض الاطفال .

٢ ـ مرحلة الدراسة الاعدادية ـ ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية .

٣ ـ مرحلة الدراسة الثانوية ـ ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة الاعدادية .

وهناك التعليم المهني الذي يكون بمستوى الدراسة الثانوية ويضم التعليم الصناعي والتجاري والزراعي . كما ان هناك التعليم الديني ومعاهد المعلمين والمعلمات . اما بالنسبة للتعليم العالي فقد انشأت الدولة مؤخرا جامعة الامارات العربية في الصين .

تطور اعداد الطلبة :

ان الغرض من استعراض تطور اعداد الطلبة هو توضيح حجم الانفاق المالي الذي يتناسب تناسبا طرديا مع توسع التعليم ونشره ليشمل المواطنين كافة . فقد ازدادت اعداد الطلبة سنة بعد اخرى بصورة عامة ومطردة ، اذ ازداد عدد طلبة رياض الاطفال من ٢١٣٥ طالبا وطالبة عام ١٩٧٤/١٩٧٣ الى ٣٨٧٣ عام ١٩٧٧/٧٦ . اما عدد طلبة التعليم الابتدائي فيشكل اعلى نسبة في المراحل الدراسية كافة اذ تراوحت هذه النسبة بين (٧١,٧٪ ـ ٧٨,٤٪) بين سنتي ٧٤ و١٩٧٩، ولقد ازداد عدد طلبة هذه المرحلة بشكل ملحوظ (كما هو موضح في الجدول رقم (١) من (٣٤٧٣١) طالبا وطالبة عام ١٩٧٤/١٩٧٣ الى (٦١٦٨١) طالبا وطالبة عام ١٩٧٩/١٩٧٨ . اي ان عدد الطلبة الذين ازدادوا خلال هذه الفترة هو (٢٦٩٥٠) طالبا وطالبة وبنسبة ٧٧,٥٩٪ . ثم يلي هذا لعدد طلبة المرحلة الاعدادية اذ بلغ عددهم ٤٢٣٥ طالبا وطالبة عام ١٩٧٤/١٩٧٣ واصبح ١٣٨٥٤ ـ طالبا وطالبة عام ١٩٧٩/٧٨ ، اي بزيادة مقدارها (٩٥١٩) طالبا وطالبة وبنسبة زيادة (٢٢٤٪) ، وقد سجل عدد طلبة

المرحلة الثانوية المرتبة الثالثة اذ بلغ عددهم ١٥٥١ طالبا وطالبة عام ١٩٧٤/٧٣ وارتفع الى ٥٢٣٣ طالبا وطالبة عام ١٩٧٩/١٩٧٨ اي ازداد عددهم خمسة اضعاف عما كان عليه عام ١٩٧٤ . اما بالنسبة لاعداد طلبة التعليم الديني فالزيادة كانت قليلة كما هو موضح في الجدول رقم (١) ، اما عدد طلبة معهد المعلمين والمعلمات فأخذ بالانخفاض سنة بعد أخرى اذ انخفض العدد من ١٧٥ طالبا وطالبة عام ١٩٧٤/٧٣ الى ٣٤ طالبا وطالبة عام ١٩٧٨/١٩٧٧ ، اما اعداد الطلبة في التعليم المهني (الصناعي والتجاري والزراعي) فشكلت اقل الاعداد وانخفضت اعداد الطلبة في التعليم التجاري والزراعي بشكل ملحوظ ، اما عددهم في التعليم الصناعي فقد ازداد زيادة قليلة . لقد بلغ عدد طلبة التعليم المهني ٢٨٤ طالبا عام ١٩٧٩ اي ان نسبتهم المئوية الى مجموع الطلبة في هذا العام كان ٣٤,٠٪ وهي نسبة قليلة .

ميزانية التعليم :

لقد ازدادت المبالغ المخصصة للتعليم سنة بعد أخرى نتيجة للتوسع الذي حصل في التعليم بصورة عامة وذلك وفقا لسياسة دولة الامارات لتوفير فرص التعليم لابناء الشعب كافة ولتحقيق اهدافها الاساسية في التعليم . فمن الجدول رقم (٢) يتضح لنا ان الميزانية الجارية لوزارة التربية والتعليم والشباب عام ١٩٧٤ كانت ١٨٦,٦٣٥,٩٠٦ درهما ثم ازدادت الميزانية فأصبحت ٩٨٢,٦٣٠,٠٠٠ درهما عام ١٩٧٩ اي بزيادة مقدارها ٧٩٥,٩٤٠,٩٤ درهما ومن ملاحظة الجدول رقم (٢) يتضح لنا ان الجزء الاكبر من ميزانية التعليم خصصت للرواتب والاجور والتي ازدادت سنة بعد اخرى وهذا يعزى الى ان المعلمين والاداريين المسؤولين عن التعليم يشكلون قطاعا اكبر في التعليم كما ان ازدياد عددهم سنة بعد اخرى وارتفاع رواتبهم سببا هذه الزيادة المضطردة ايضا .

اما قطاع الخدمات فأحتل المرتبة الثانية من مخصصات التعليم ، الا ان هذه المخصصات تذبذبت بين الزيادة والنقصان . كما شكلت المصروفات الخاصة أقل المخصصات في الميزانية .

جدول رقم (٢) يوضح
تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم الشباب (الميزانية الجاري)
للسنوات الدراسية ٧٤ - ١٩٧٩

السنة المالية	الرواتب والاجور	%*	الخدمات	%	مصروفات خاصة	%	المجموع	%
١٩٧٤	١٢٢,٩٢٩,٠٢٣	٥٦,٦	٥٤,٧٢٨,٧٢٨	٤٤,١	٨,٩٧٨,١٥٥	٦٠,٩	١٨٦,٦٣٥,٩٠٦	٥٢,٩
١٩٧٥	١٧٨,٣٤٠,٣٠٠	٤٥	٩٣,٤١٧,١٨٧	٧٠,٧	٧٤,٨٢٨,٠٠٩	٧٣,٣٤	٣٤٦,٥٨٥,٤٩٦	٨٥,٧
١٩٧٦	٣٠١,٨٦٦,٤١٣	٦٩,٣	١٢٧,٧٣٩,١٦٧	٣٥,٧	٨٤,٩٠٩,٤١٦	١٣,٥	٥١٣,٥١٤,٩٩٦	٤٨,٢
١٩٧٧	٥٥٨,٣٠٦,٩٠٠	٨٥	٣٧٩,٨٠٧,٢٠٠	١٢٠,٨	٥٠,١٩٨,٥٠٠	٤٠,٩	٨٨٨,٣١٢,٦٠٠	٧٣
١٩٧٨	٥٣٣,٨٣٧,٢٠٠	٤,٤٠	٣٢٤,٦٨٣,٧٠٠	- ١٦	٥٧,٠٥٨,٠٠٠	١٣,٧	٩١٥,٥٧٨,٩٠٠	٣
١٩٧٩	٦٠٤,٦٥٥,٢٠٠	١٣,٣	٣٢٣,٢٢٨,٧٠٠	- ٠,٥	٥٤,٧٤٦,٠٠٠	- ٤	٩٨٢,٦٣٠,٠٠٠	٧,٣

* النسبة المئوية السنوية للزيادة او النقصان .

اما لو قارنا نسبة الميزانية الجارية لوزارة التربية والتعليم والشباب الى ميزانية الدولة كما هو مبين في الجدول رقم (٣) لأتضح لنا انها ازدادت من ٨,١٠٪ عام ١٩٧٤ الى ٢,١١٪ عام ١٩٧٥ ثم انخفضت عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ الى ٨٪ و ٩٪ على التوالي ثم بدأت ترتفع ثانية وبلغت هذه النسبة ١٢٪ عام ١٩٧٨ ثم قفزت الى الضعف تقريبا خلال عام ١٩٧٩ اذ بلغت ٢٥,١٪ من الميزانية العامة للدولة وهذا يشير بشكل واضح تركيز الدولة واهتمامها بالتعليم ونشره وتطويره بأستخدام المستحدثات التربوية الحديثة من تقنيات ومختبرات حديثة . . .

جدول رقم (٣)

يوضح مقارنة الميزانية الجارية لوزارة التربية والتعليم والشباب بميزانية الدولة للسنوات الدراسية ١٩٧٤ - ١٩٧٩ بالدرهم

السنة	ميزانية الدولة	الميزانية الجارية للتعليم	النسبة المئوية
١٩٧٤	١,٧٢٥,٦٠١,٤٧٠	١٨٦,٦٣٥,٩٠٦	١٠,٨
١٩٧٥	٣,٠٨٤,٩٠١,٠٥٥	٣٤٦,٥٨٥,٤٩٦	١١,٢
١٩٧٦	٦,٤٣٦,٧٧١,٠٠٠	٥١٣,٥١٤,٩٩٦	٨
١٩٧٧	٩,٨٣٣,١٢٧,٠٠٠	٨٨٨,٣١٢,٦٠٠	٩
١٩٧٨	٧,٥٩٩,٤١٠,٠٠٠	٩١٥,٥٧٨,٩٠٠	١٢
١٩٧٩	٢,٩٠٨,٥٨٨,٦٠٠	٩٨٢,٦٣٠,٠٠٠	٢٥,١

كلفة الطالب :

الملاحظ في الجدول رقم (٤) ان المصروفات الجارية على التعليم في دولة الامارات لم تقسم وفقا للمراحل الدراسية بل اشارت هذه المصروفات الى المراحل الدراسية كافة . ولهذه تم استخراج كلفة الطالب التقريبية وبشكل عام ، لقد ازدادت كلفة الطالب من ٤٢١٥,٦٦ درهما عام ١٩٧٤ الى ٢٤٥٦,٣٩ درهما عام

١٩٧٧ ثم أخذت هذه الكلفة تنخفض الى ١١٥٩٢,٣٩ درهما و ١١٤١٩,٥٥ درهما للسنين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ على التوالي ان ازدياد كلفة الطالب سنة بعد اخرى أمر طبيعي وفي كل دول العالم وذلك لازدياد رواتب المعلمين وارتفاع اسعار المواد والاجهزة التعليمية والمختبرية .

جدول رقم (٤)
يوضح تطور كلفة الطالب للسنوات
١٩٧٤ ــ ١٩٧٩

السنة الدراسية	المصروفات الجارية على التعليم	عدد الطلبة	كلفة الطالب بالدرهم
١٩٧٤	١٨٦,٦٣٥,٩٠٦	٤٤٢٧٢	٤٢١٥,٦٦
١٩٧٥	٣٤٦,٥٨٥,٤٩٦	٥٢٢٢١	٦٦٣٦,٨٩
١٩٧٦	٥١٣,٥١٤,٩٩٦	٦١٨٠٣	٨٣٠٨,٩٠
١٩٧٧	٨٨٨,٣١٢,٦٠٠	٧١٣١٤	١٢٤٥٦,٣٥
١٩٧٨	٩١٥,٥٧٨,٩٠٠	٧٨٩٨١	١١٥٩٢,٣٩
١٩٧٩	٩٨٢,٦٣٠,٠٠٠	٨٦٠٤٨	١١٤١٩,٥٥

المصادر

١ ـ دولة الامارات العربية المتحدة ، حكومة ابو ظبي ، وزارة التربية . نشر احصائية التعليم ، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ .

٢ ـ دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، دائرة التخطيط ، نشرة احصائية التعليم ، ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ .

٣ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مذكرة عن توحيد اهداف التعليم والاسس العامة للمناهج ، ١٩٧٩ .

جدول رقم (١)

تطور اعداد ونسب الطلبة لجميع المراحل الدراسية في دولة الامارات العربية

من عام ٧٣ / ٧٤ ـ ٧٨ / ١٩٧٩

السنة الدراسية	رياض الاطفال		الابتدائية		الاعدادية		الثانوية		تعليم ديني		معهد المعلمين والمعلمات		تعليم صناعي		تعليم تجاري		تعليم زراعي		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
٧٤/٧٣	٢١٣٥	٤,٨	٣٤٧٣١	٧٨,٤	٤٢٣٥	٩,٦	١٥٥١	٣,٥	١١٩٢	٢,٧	١٧٥	٠,٤	١٨٤	٠,٤	٣٥	٠,٠٨	٣٤	٠,٠٨	٢٧٧٤٤	١٠٠
٧٥/٧٤	٢٨٨١	٥,٥	٤٠٢٢٩	٧٦,٩	٥٤٨٥	١٠,٥	٢٠٦٦	٣,٩	١٢٤٠	٢,٣	١٧٠	٠,٣	١٧٥	٠,١٤	٤٦	٠,٠٩	٢٩	٠,٦٦	١٢٢٢٥	١٠٠
٧٦/٧٥	٣٦٩٣	٦	٤٦٥١٣	٧٥,٢	٧٢٩٧	١١,٨	٢٥٤٥	٤,١	١٣٤١	٢,٢	١١٨	٠,٢	٢١٠	٠,٤	٥٨	٠,٠٩٩	٢٨	٠,٠٤	٣٠٨١٦	١٠٠
٧٧/٧٦	٣٨٧٣	٥,٤	٥٢٧٧١	٧٤	٩٥٨٣	١٣,٤	٣٣٥٤	٤,٧	١٤١٦	٢	٨٩	٠,١	١٧٠	٠,٢	٤٣	٠,٠٦	١٥	٠,٠٢	٤١٣١٧	١٠٠
٧٨/٧٧	٣٢٦٩	٤,١	٥٧٩٨١	٧٣,٤	١١٥٥٤	١٤,٦	٤٤٧٦	٥,٧	١٤٠٦	١,٨	٤٣	٠,٠٤٣	٢٢٦	٠,٣	٢٣	٠,٠٤٣	١٤	٠,٠٢	١٨٩٨٧	١٠٠
٧٩/٧٨	٣٤٦٦	٤	٦١٦٨١	٧١,٧	١٣٨٥٤	١٦,١	٥٢٣٣	٦	١٥٣٥	١,٨	-	-	٢٥٤	٠,٣	٢٢	٠,٠٣	٨	٠,٠١	٨٤٠٦٨	١٠٠

ـ الجزء الرابع عشر ـ
دولة قطر

ان التعليم في قطر مجاني في جميع مراحله ، والمدارس مفتوحة لكل راغب في التعليم من القطريين . وبالاضافة الى مجانية التعليم تقدم الدولة للطالب الخدمات الاتية : ـ

١ ـ الملابس
٢ ـ وسائل المواصلات لنقل الطالب من بيته الى المدرسة وبالعكس
٣ ـ العلاج الطبي في داخل قطر او خارجها اذا لزم الامر .
٤ ـ الرواتب الشهرية للطلاب القطريين لجميع مراحل الدراسة .
٥ ـ المساعدات الشهرية لطلبة البعثات .
٦ ـ المساعدات المالية للطلبة الوافدين .

السلم التعليمي : ـ

١ ـ المرحلة الابتدائية : ـ

مدة الدراسة فيها ست سنوات يقبل فيها الطالب بعمر ست سنوات .

٢ ـ المرحلة الاعدادية العامة : ـ

مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تلي المرحلة الابتدائية .

٣ ـ المرحلة الثانوية العامة : ـ

مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تلي المرحلة الاعدادية العامة .

٤ ـ المرحلة الجامعية :

هناك جامعة واحدة وهي جامعة قطر ومدة الدراسة فيها اربع سنوات وتضم الجامعة الى جانب كليتي التربية ، كليتين للعلوم وتضم الجامعة الى جانب كليتي التربية ، كليتين للعلوم وكليتين للانسانيات والعلوم الاجتماعية وكليتين للعلوم الاسلامية (في كل منها كلية للبنين وكلية للبنات) .

دار المعلمين : -

مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويقبل فيها الحاصلون على الشهادة الاعدادية العامة .

الثانوية التجارية : -

مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويقبل فيها الحاصلون على الشهادة الاعدادية العامة .

الاعدادية الصناعية والاعدادية الدينية : -

مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويقبل فيها الحاصلون على الشهادة الابتدائية .

ميزانية وزارة التربية والتعليم والميزانية العامة للدولة : -

نفقات الدولة في ميزانية التعليم اخذت في التناقص خلال السنوات المشمولة بالبحث كما يظهر من الجدول رقم (١) ففي عام **١٩٦٥/٦٦** بلغت **٣٥٠٩٦** ريالا قطريا اي بنسبة **١٢,٧٪** ثم اصبحت **١٧٧١٢٤** ريالا في عام **٧٥/٧٦** اي بنسبة **٣,٣٪** من ميزانية الدولة وبزيادة سنوية قدرها **٢,٨٤٠٪** .

كما ان اعلى نسبة بلغت عام **٦٥/٦٦** وبمقدار **١٢,٧٪** اما اقل نسبة فبلغت **٣,٣٪** في عام **٧٥/٧٦** .

ولو نظرنا الى الجدول رقم (٢) نلاحظ ان رواتب المعلمين استحوذت على اكبر نسبة من ميزانية وزارة التربية والتعليم اذ بلغت اعلى نسبة لها في عام **٧٧/٧٨** ومقدارها **٥٨,٩٪** اما اقل نسبة لها ففي عام **٦٥/٦٦** اذ بلغت **٤٤,١٪** اي بمعدل

زيادة سنوية قدرها (٣٣,٠٪) ، تليها ما خصص للادارة من الميزانية اذ بلغة اعلى نسبة في عام ٧١/٧٠ وقدرها ٢٤,٧٪ واخذت تتذبذب الى ان بلغت ١٨,٩٪ في عام ١٩٧٧ اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (ـ ٣٣,٠٪) اما النفقات التعليمية المباشرة الاخرى فقد كانت اعلى نسبة لها من ميزانية وزارة التربية والتعليم في عام ٦٦/٦٥ اذ بلغت (٢١,١٪) واخذت في التذبذب حتى بلغت ٥,١٪ في عام ٧٨/٧٧ اي بمعدل زيادة سنوية قدرها (ـ ٧٥,٨٢) .

ويمكن ملاحظة ما انفق على البعثات والزمالات والخدمات الانعاشية في الجدول رقم (٢) . اذ حظينا باقل النسب اذا ما قورنتا بما انفق على الرواتب والادارة والنفقات التعليمية المباشرة الاخرى .

جدول رقم (١)

(الميزانية العامة وميزانية وزارة التربية والتعليم للسنوات ١٩٦٥ / ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ / ١٩٧٨

نسبة النفقات الجارية	السنة المالية	النفقات الثابتة	النفقات الجارية ٪	مجموع ميزانية وزارة التربية والتعليم	نسبة ميزانية الوزارة الى الميزانية العامة
٩٠,٩	١٩٦٥	٣٢١٠	٣١٨٨٦	٣٥٠٩٦	١٢,٧
٩١,٥	١٩٧٠	٣٨٠٠	٤١٠٢٩	٤٤٨٢٩	٨,٩
٨٤,٥	١٩٧٢	١٤٦٩٠	٨٠٠٧٨	٩٤٧٦٨	٦,١
٨٠,٥	١٩٧٤	٢١١٩٠	٨٧٧٣٩	١٠٨٩٢٩	٥,٦
٦٩,٧	١٩٧٥	٥٣٦٠٠	١٢٣٥٢٤	١٧٧١٢٤	٣,٣
٧٣,٠	١٩٧٦	٧٣٤٠٠	١٩٨٤٠٦	٢٧١٨٠٦	-
٦٩,٣	١٩٧٧	١٢٥٢٤٠	٢٨٧١١٠	٤٠٨٣٥٠	-

جدول رقم (٢)

(ميزانية وزارة التربية والتعليم والمرصود للادارة وللنفقات التعليمية الاخرى للسنوات ١٩٦٥ / ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ / ١٩٧٨

السنة المالية	ميزانية الوزارة (النفقات الجارية)	الادارة	رواتب المعلمين	النفقات التعليمية المباشرة الاخرى	البعثات والزمالات	الخدمات الانعاشية	غير موزعة
١٩٦٥	٣١٨٨٦	-	٤٤,١	٢١,١	٣,٠	٢٧,٢	١,٥
١٩٧٠	٤١٠٢٩	٢٤,٧	٤٤,٦	١٠,٤	٧,٤	١٣,٠	-
١٩٧٢	٥٧٠٥٦	٢٦,٠	٥٢,٥	١٠,٥	١,٤	٧,٦	٢,٠
١٩٧٥	١٢٣٥٢٤	٢١,٥	٥١,٨	١٢,١	٩,٥	٥,١	-
١٩٧٦	١٩٨٤٠٦	٢٥,٥	٤٤,٤	١٦,٧	١٣,٤	-	-
١٩٧٧	٢٨٣١١٠	١٨,٩	٥٨,٩	٥,١	١٠,٨	٤,٤	١,٨

ميزانية وزارة التربية والتعليم ، والمرصود لك نوع من التعليم .

يتضح من الجدول رقم (٣) ان المرصود للمرحلة الابتدائية حظي باعلى النسب اذا ما قورن بمراحل وبانواع التعليم الاخرى فبلغت النسبة في عام ٦٥ / ٦٦. (٤٧,٩ ٪) ثم اخذت تتذبذب فاصبحت (٣٧,٩ ٪) في عام ١٩٧٧ / ١٩٧٨ تليها المرحلة الثانوية اذ بلغ المرصود لها في عام ٦٥ / ٦٦ (١٧,١ ٪) ثم اصبح (٢٨,٢ ٪) في عام ٧٧ / ٧٨ .

اما فيما يتعلق بالمرحلة الجامعية فبلغت نسبة المرصود لها (٩,٤ ٪) في عام ٧٥ / ٧٦ ثم اصبح (١٠,٧ ٪) في عام ٧٧ / ١٩٧٨ .

جدول رقم (٣)

(يبين المرصود لكل مرحلة ولانواع اخرى من التعليم للسنوات ٦٥ / ٦٦ - ٧٧ / ١٩٧٨)

السنة المالية	ميزانية الوزارة النفقات الجارية	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية	التربية الخاصة	تعليم الكبار	انواع اخرى من التعليم	غير موزعة
١٩٦٥	٣١٨٨٦	٤٧,٩	١٧,١	-	-	١,٦	٢,٦	٣٠,٨
١٩٧٠	٤١٠٢٩	٤٠,٧	٢٣,٢	-	٠,١	١,١	٢,٩	٢٤,٧
١٩٧٢	٥٧٠٥٦	٣٦,٢	٣١,٩	-	-	٠,٧	٢,٣	٢٦.٠
١٩٧٥	١٢٣٥٢٤	٣٢,٩	٣٣,٥	٩,٤	-	١,٣	٢,٤	٢١,٥
١٩٧٦	١٩٨٤٠٦	٣٢,٦	٢٥,٤	١٣,٢	-	-	٣,٠	٢٥,٥
١٩٧٧	٢٨٣١١٠	٣٧,٩	٢٨,٢	١٠,٧	-	-	٣,٨	١٩,٣

يظهر من الجدول رقم (٤) ان اعداد طلبة المرحلة الابتدائية تزايد خلال السنوات المشمولة بالبحث . فبعد ان كان (١٥٠٢٥) طالبا في عام ٧٠/٧١ بلغ (٢٦٠٦٥) في عام ٧٧/٧٨ في الوقت نفسه نجد ان كلفة الطالب اخذت في التناقص فبعد ان كانت (٣٣,٥٢) ريالا في عام ٦٥/٦٦ اصبحت (٦,٣٨) ريالا في عام ٧٧/١٩٧٨ واذا تناولنا المرحلة الثانوية لوجدنا ان اعداد الطلبة تأخذ في التزايد خلال السنوات المشمولة بالبحث ففي عام ٧٠/٧١ بلغ (٤٠٩٥) طالبا ثم اصبح (١٠٤٦٩) في عام ٧٧/١٩٧٨ . وفي ذات الوقت نلاحظ ان كلفة الطالب الواحد اخذت في التناقص فبعد ان كانت (٩,١٣) ريالا في عام ٧٠/١٩٧١ اصبحت (٢,٨١) ريالا في عام ٧٧/١٩٧٨ .

ولو لاحظنا عدد طلبة المرحلة الجاميعة لوجدنا التذبذب خلال الثلاث سنوات ففي عام ٧٥/٧٦ بلغ (٧٧٩) طالبا ثم اصبح (٦٤٩) في عام ٧٧/٧٨ . ثم نلاحظ ان كلفة الطالب تناقصت فبعد ان كانت (٠,٤٤) ريالا

في عام ٧٦/٧٥ اصبحت (١٦, ٠٪) في عام ١٩٧٨/٧٧ .

جدول رقم (٤)

يبين كلفة الطالب للمراحل التعليمية الثلاث وللسنوات ٧١/٧٠ - ١٩٧٨/٧٧

السنة المالية	عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية	عدد المرحلة الثانوية	عدد تلاميذ المرحلة الجامعية	كلفة الطالب في المرحلة الابتدائية	كلفة الطالب في المرحلة الثانوية	كلفة طالب الجامعة
٧١/٧٠	١٥٠, ٢٥	٤٠٩٥	-	٣٣, ٥٢	٩, ١٣	-
٧٤/٧٣	٢٠٢, ٣٧	٦٩٥٤	-	٢١, ٣٥	٧, ٣٤	-
٧٥/٧٤	٢٢٢, ٨٧	٧٨١١	-	٢٠, ٤٦	٧, ١٧	-
٧٦/٧٥	٢٣٦, ١٥	١٠, ١٠٩	٧٧٩	١٣, ٣٣	٥, ٧١	٠, ٤٤
٧٧/٧٦	٢٥٢, ٦٦	١٠, ٣٤٧	٩١٠	٩, ٣٠	٣, ٨١	٠, ٣٣
٧٨/٧٧	٢٦٠, ٦٥٩	١١, ٤٦٩	٦٤٩	٦, ٣٨	٢, ٨١	٠, ١٦

المصادر

١ - د. الخضري سليمان ، المجتمع الطلابي بجامعة قطر (دراسة مسحية) . مركز البحوث التربوية : ١٩٧٩ .

٢ - التقرير السنوي ، وزارة المعارف ، ١٩٦٦ .

3 — UNESCO, Statistical Year Book 1977.

4 — UNESCO, Statistical Year Book 1978 — 1979 .

(الباب الثالث)

استنتاجات وتوصيات

أ ـ استنتاجات :

١ ـ لوحظت عناية فائقة توجهها الاقطار العربية المشمولة في هذه الدراسة لشؤون التربية والتعليم وذلك عن طريق التوسع المستمر فيه ونشره بين المواطنين في جميع مراحل الدراسة من جهة وزيادة مخصصات التعليم سنة بعد اخرى من جهة ثانية . وهذه بادرة جديرة بالتقدير بالنظر لدور واهمية التعليم في تقدم المجتمع من الناحيتين المادية والفكرية .

٢ ـ يبدو ان الرواتب والمخصصات والاجور الخاصة بالكوادر التعليمية استأثرت بنسبة كبيرة من ابواب الصرف في ميزانيات التربية والتعليم .

٣ ـ يتضح ان هناك هدرا يتجلى في الرسوب والتسرب وبخاصة في مرحلة الدراسة الابتدائية في بعض الاقطار العربية والتي توفرت عنها المعلومات .

٤ ـ لوحظ وجود زيادة مضطردة في كلفة الطالب .

٥ ـ اتضحت ضئالة نسبة الصرف على التجهيزات المدرسية والاجهزة المختبرية والوسائل التعليمية .

٦ ـ لوحظت اختلافات كبيرة في مخصصات التعليم في الاقطار العربية المشمولة بهذه الدراسة وذلك لاختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية

٧ - لوحظ ان هناك دمجا لمخصصات بعض المراحل في بعض الاقطار المشمولة بهذه الدراسة ، فقد تم دمج مخصصات مرحلة رياض الاطفال مع مرحلة التعليم الابتدائي ، او دمج مرحلة التعليم الابتدائي مع مرحلة التعليم الثانوي ، والتعليم المهني بالتعليم الثانوي الاكاديمي العام .

٨ - لم يجر تحديد مبالغ للصرف على التعليم الجامعي والدراسات العليا كل على حدة .

٩ - لوحظ ان بعض الاقطار العربية المشمولة بهذه الدراسة لم تحدد ميزانيات سنوية للانفاق على التعليم .

١٠ - لم تذكر بعض الاقطار العربية عدد الطلبة الراسبين والمتسربين في المراحل الدراسية مما القى اعباء اخرى على الميزانية المتخصصة وادى الى تعذر حساب كلفة الطالب بصورة دقيقة .

١١ - ان اكثر الاقطار العربية لم تذكر في ميزانياتها التعليمية المخصصات المرصدة لمراكز البحوث وللبحوث العلمية .

ب - التوصيات :

١ - حبذا لو اتخذت الاجراءات الفعالة لمحو الامية وتحقيق الزامية التعليم الابتدائي ورصد المبالغ اللازمة لذلك .

٢ - اعادة النظر في بنود الصرف في ميزانيات التربية والتعليم وتوزيعها في ضوء الاسبقيات ووفق حاجات كل قطر من الاقطار العربية المشمولة بهذه الدراسة .

٣ - نقترح بذل المزيد من العناية بالتعليم الذي يسبق التعليم في المدرسة الابتدائية ، وذلك لضمان حسن توجيه الاطفال اجتماعيا وتربويا منذ سن مبكرة وتمهيدا لتهيئتهم لمرحلة الدراسة الابتدائية وابعاد الاثار التربوية السيئة التي تتركها الاسرة غير المتعلمة في سلوك الاطفال .

٤ ـ نقترح ان يولي المشرفون على شؤ ون التعليم مزيدا من الاهتمام للتعليم النسوي وبخاصة في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي لتصبح المرأة العربية عنصرا ايجابيا فعالا في المساهمة في تقدم المجتمع ماديا وعلى الصعيد الثقافي .

٥ ـ زيادة العناية بأعداد المعلمين وتدريبهم في جميع مراحل الدراسة وبخاصة في مرحلة الدراسة الابتدائية وذلك بتطوير معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية وزيادة عددها بالنظر لأهمية المعلم في العملية التربوية .

٦ ـ زيادة الاهتمام بالتعليم المهني وزيادة تخصيصاته واعداد كوادره وتشجيع الطلبة على الالتحاق به بالنظر لأهميته في حياة المجتمع وتلبية حاجاته الى الاطر الوسطى في عملية التنمية .

٧ ـ زيادة التخصيصات اللازمة للتقنيات التربوية والمختبرات العلمية لتطوير العملية التعليمية .

٨ ـ ان تهتم التقارير الاحصائية السنوية للتربية والتعليم بموضوع الانفاق على التعليم فقد لاحظ القائمون على البحث ان كثيرا من تلك التقارير الاحصائية السنوية في حقل التعليم تؤكد على اعداد التلاميذ والمعلمين وتهيئة المدارس وهذا امر ضروري بالطبع بيد انها تهمل جوانب الصرف اهمالا تاما ، اما التقارير التي اشتملت على المعلومات الخاصة بالانفاق فكانت المعلومات التي وفرتها مبتسرة وتذكر صفحتين او ثلاث وفي نهاية التقرير . ان الباحثين يجدون ان المعلومات الاحصائية المفصلة حول الانفاق التعليمي تغني وتسهل امور البحث التربوي / الاقتصادي في الوطن العربي مستقبلا .

٩ ـ ان ترشيد الانفاق على التعليم للسنة الجديدة وما يليها من السنوات الاخرى يتطلب ويعتمد بالاساس على اجراء دراسات تقويمية للتعرف على جوانب الصرف واستثمارها في الميزانية للسنة المنتهية لتكون اكثر انسجاما مع خطط التنمية المستقبلية .

(قائمة بالمراجع)

١ ـ التقارير السنوية لوزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي / قسم الاحصاء للسنوات ١٩٦٩ / ١٩٧٩ بغداد .

٢ ـ د. التل ، احمد يوسف ، تطور نظام التعليم في الاردن ـ ١٩٢١ ـ ١٩٧٧ . الاردن ، وزارة الثقافة والشباب .

٣ ـ التقرير الاحصائي السنوي التربوي للسنوات ١٩٦٩ / ٧٠ ـ ١٩٧٨ / ١٩٧٩ . الاردن ، وزارة التربية والتعليم / قسم الاحصاء التربوي .

٤ ـ الجهاز المركزي للاحصاء / المجموعة الاحصائية السنوية ١٩٧٨ دائرة النشر والعلاقات العامة / وزارة التخطيط ـ الجمهورية العراقية .

٥ ـ الصندوق العراقي للتنمية الخارجية / تونس / تقييم خطة التنمية القومية ١٩٧٣ / ١٩٧٦ .

٦ ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي / قسم المتابعة والتقويم (تطور التربية والتعليم في القطر العراقي للسنتين ٧٤/٧٥ ـ ٧٥/١٩٧٦) . تقرير مقدم الى المنظمة للتربية والثقافة والعلوم لسنة ١٩٧٦ ، وزارة التربية . بغداد .

٧ ـ جامعة اليرموك بالارقام ١٩٧٦ / ١٩٧٧ .

٨ ـ جامعة اليرموك بالارقام ١٩٧٨ / ١٩٧٩ .

٩ ـ جامعة اليرومك مقدمة وتعريف ـ ١٩٧٩ .

١٠ ـ دليل الجامعة الاردنية ـ ١٩٧٨ / ١٩٧٩ عمل جمعية عمال المطابع الاردنية .

١١ ـ د. عبد الدائم ، عبد الله / التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ١٩٧٦ .

١٢ ـ د. عبد الدائم ، عبد الله ـ التخطيط التربوي ، دار الملايين ، بيروت المطبعة الاولى / تموز ١٩٦٦ .

١٣ ـ قانون جامعة اليرموك ـ قانون مؤقت رقم ٩ لسنة ١٩٧٦ .

١٤ ـ مديرية التخطيط التربوي / الميزانيات المعتمدة للتعليم في العراق للسنوات ١٩٦٩ / ١٩٧٨ العدد (٤٤) اذار ١٩٧٩ وزارة التربية ، بغداد .

١٥ ـ مديرية الاحصاء التربوي ، التقارير السنوية من ١٩٦٩ / ١٩٧٨ مطبعة العراق ، وزارة التربية ، بغداد .

١٦ ـ وزارة التربية / مديرية الاحصاء التربوي ـ التقارير السنوية من ١٩٧٠ / ١٩٧٥ .

17 — Unesco, Statisrical Year Book 1972 — 1975 .
18 — Unesco, Warld Survy Education of Education — 1971

19 — Ministary of Education , Somale Requblec, Statistics of Education 1971 — 1973, 1975 — 1978 .

فهرست

الطباعة

دار
ألف باء
للطباعة والنشر
والتوزيع
بيروت - لبنان
هاتف: ٢٧٣٥٧٧
ص. ب. ٧٥٥٠ / ١١